International Islamic University
Islamabad –Pakistan
Faculty of Arabic

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية اللغة العربية
قسم الأدبيات

قضايا المرأة في رواية "امرأتان على شاطئ البحر"لحنان شيخ و "جرة الجرس" (The Bell Jar) لسيلفيا بلاث

(دراسة تحليلية مقارنة)

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في الأدب العربي

تحت إشراف: الأستاذ حسن بندري (حفظه الله)

إعداد الطالبة: عصمت فاطمة

رقم التسجيل: FA/MS/F٢١ – ٦٠٠

العام الجامعي: ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أُهدي هذا العمل إلى والديّ الحبيبين، اللذين كانا مصدر سعادتي وفرحتي. لقد أحبّا تعليمي، وشجّعاني، وكانا دائمًا معي في كل خطوة. أسأل الله أن يحفظهما في الدنيا والآخرة.

الباحثة: عصمت فاطمة

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد – ﷺ – خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإن الله تعالى أمرنا بذكره وشكره وطاعته وعبادته. وخير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي مُحَمَّد – ﷺ –، فلنتبع سنته ولنعتصم بحبل الله جل وعلا.

أقدم شكري وتقديري للجامعة الإسلامية العالمية التي فتحت أبوابها لتخصصي في مرحلة ماجستير الفلسفة في الأدب العربي، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عميد كلية اللغة العربية الدكتور فضل الله حفظه الله، ووكيلة كلية اللغة العربية الدكتورة سميعة نازش وجميع أساتذتي وأستاذاتي الذين تلمذت على أيديهم، فأسهموا في تكوين شخصيتي العلمية.

وأقدم بخالص الشكر والامتنان وجميل التقدير والعرفان إلى أستاذ. حسن بندري، فقد ساعدني بعلمه كثيرًا. كان يتابع هذا البحث خطوة خطوة؛ حتى منّ الله – تعالى – عليّ بإتمامه، فاللهم أجزاه عني خير الجزاء، وبارك له في صحته وآل بيته.

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتورة غزالة شاهين، التي ساعدتني كثيرًا في اختيار الموضوع وكتابة خطة البحث، فاللهم أسألك أن تكون وليها في الدنيا والآخرة.

وأشكر بمحبة وسعادة أخي غلام مرتضى وأختي قرة العين وعمّي مُحَمَّد علي على تعاونهم معي في كل شيء.

وأشكر أيضاً صديقتي طيبة إعجاز، التي ساعدتني بكل طريقة ووقفت إلى جانبي في كل وقت صعب. أسأل الله أن يسعدهم جميعًا في الدارين.

ثم أشكر كل من دعا لي بالتوفيق. جزاهم الله خيرا في الدارين.

الباحثة: عصمت فاطمة

المقَدّمَة

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان و منحنا بالعقل وهبنا القدرة على التفكير، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد النبي الأمي – ﷺ –، وعلى آله الطيبين الطاهرين و على أصحابه العز الميامين.

التعريف بالموضوع:

الرواية نوع من الأدب الذي يعرض تجارب الناس وأفكارهم ومشاعرهم. وهي تعكس جوانب مختلفة من الحياة وتسلط الضوء على المشكلات الاجتماعية، ومن أهم هذه المشكلات المرأة والتحديات التى تواجهها في حياتها الفردية و الاجتماعية.

وقد اخترت روايتين هما:

✹ امرأتان على شاطئ البحر" للكاتبة (اللبنانية) حنان الشيخ، التي تعرض قضايا المرأة في المجتمع الشرقي. الرواية تتناول صراع المرأة مع نفسها ومع المجتمع الذي تعيش فيه وبين رغبتها في الحرية وتقاليد هذا المجتمع، وتعرض الضغوط النفسية والعاطفية التي تواجهها.

✹ و"جرّة الجرس" للكاتبة (الأمريكية) سيلفيا بلاث، التي تعرض حالة النفسية للمرأة في المجتمع الغربي. وتركز على معاناة المرأة من القلق والأمراض النفسية، وتتناول موضوعات مثل الحرية الشخصية والتوقعات الاجتماعية.

أهمية الموضوع:

يهتم هذا الموضوع بالجوانب النفسية والعاطفية للمرأة، كما يعرض دورها في المجتمع والتحديات التى تواجهها من خلال وجودها في ثقافات متنوعة ومجتمعات مختلفة. ومن خلال تحليل هاتين الروايتين، يمكننا معرفة كيف تظهر قضايا المرأة في ثقافات مختلفة، وما هي التقاليد والأفكار اللازمة لتغيير هذه التحديات. وهذا البحث يحاول أن يُبرز صراع المرأة مع ثوابت المجتمع الذي تعيش فيه، وهل تستطيع أن تنجح في هذا الصراع أم تفشل وتستسلم.

أسباب اختيار الموضوع:

١. في هذا الموضوع، نقارن بين مشاكل النساء في المجتمعات الشرقية والغربية. هذا يساعدنا على فهم كيف تنظر كل ثقافة إلى المرأة، وكيف تختلف التقاليد والتوقعات من مكان لآخر.

٢. هذا الموضوع يتعلق بقضايا المرأة والتحديات التي تواجهها، وهي قضية مهمة في كل ثقافة ومجتمع. النساء يعانين من مشاكل اجتماعية ونفسية تحتاج إلى فهم عميق. من خلال هذا الموضوع، نناقش كيفية التعامل مع هذه المشاكل في المجتمعات المختلفة.

٣. الأدب يعكس حالات الناس النفسية ومشاعرهم. في هذا الموضوع، ندرس كيف يعبر الأدب عن مشاكل المرأة النفسية مثل القلق والاكتئاب. هذا يمكننا من فهم عميق لمشاعر النساء في هاتين الروايتين.

٤. من خلال مقارنة الروايتين، يمكننا أن نرى كيف تغيرت صورة المرأة في الأدب مع مرور الوقت. الموضوع يساعدنا على معرفة كيف تم التعامل مع قضايا المرأة في الأدب، وكيف يعكس الأدب التغيرات في المجتمعات.

الدراسات السابقة:

١. رواية (حكاية زهرة لحنان شيخ) دراسة تحيلية: ساري مطيعة

قسم اللغة العربية و آدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠٠٨م.

في هذه الدراسة، ركزت الباحثة على رواية "حكاية زهرة "للكاتبة حنان الشيخ.استخدمت الباحثة المنهج البنيوي لتحليل عناصر الرواية، مثل :الحبكة، الشخصيات، الزمان والمكان، ودَرست العلاقة بين هذه العناصر.

٢. جماليات المكان في روايات حنان شيخ عمر خالد إبراهيم خليفة

وهذه رسالة الماجستير في اللغة العربية و آدابها الجامعة الأردنية ٢٠٠٤

في هذه الدراسة موضوع "المكان" في روايات حنان الشيخ من منظور فني، وهدفت إلى بيان الفرق بين الكاتبة والكاتب في تشكيل المكان. اعتبر الباحث أن النقد غالبًا يركّز على المضمون، بينما ركزت دراسته على الشكل الفني. ورأى أن حنان الشيخ تطرح قضايا جريئة تتعلق بالمرأة والجسد في المجتمع العربي.

٣. Plath Criticism: An Overview, Correspondence. Dr. Kusum Lata, Assoc. Prof.English Department, Sri Aurobindo College (E), University of Delhi, Delhi, Indi

تناولت في بحثها شعر سيلفيا بلاث، وركزت على طريقة بلاث في نقد نفسها من خلال شعرها. تقول الباحثة إن بلاث كانت تكتب عن مشاعرها وتجاربها الشخصية، وخاصة الألم والحزن، وكانت تستخدم الشعر كوسيلة للتعبير عن صراعاتها النفسية. وترى أن سيلفيا بلاث كانت قاسية على نفسها في شعرها، وتُظهر ذلك بوضوح في بعض قصائدها. لكن هذا النقد الذاتي لم يكن دائمًا سلبيًّا، بل كان أحيانًا وسيلة لفهم الذات والتعبير عنها.

حدود البحث:

في هذا البحث قمتُ بمقارنة بين راويتين تنتميان إلى ثقافتين مختلفتين،مقارنة موضوعية وفنية بين رواية (امرأتان على شاطئ البحر) و رواية (جرة الجرس). قمتُ بدراسة وتحليل كيف عرض الكاتبتان قضايا المرأة، مثل: الحالة النفسية، الضغوط الاجتماعية، والحرية الشخصية.

منهج البحث:

استخدمتُ المنهج التحليلي المقارن المبني على رصد وجوه الاتفاق والاختلاف، المنهج الذي يعرف بالمنهج الأمريكي أو المدرسة الإمريكية التى لا تبحث عن قضية التأثير والتأثر بين عملين ينتميان إلى دولتين مختلفتين وكتبا بلغتين مختلفتين.

أسئلة البحث:

١. ما هي أوجه التشابه والاختلاف في تمثيل المرأة بين الروايتين؟

٢. ما التحديات والمشاكل التي تواجهها الشخصيات النسائية في كل رواية؟

٣. كيف تعكس كل من الكاتبتين حنان الشيخ وسيلفيا بلاث الدور الاجتماعي للمرأة في ثقافاتهما؟

٤. ما هو تأثير التقاليد الاجتماعية على حياة شخصية المرأة في كل من الروايتين؟

٥. كيف تعبر كل من الكاتبتين عن الحالة النفسية لشخصية المرأة ؟

خطة البحث:

مقدمة: تحتوي على النقاط التالية:

التعريف بالموضوع وأهميته، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، حدود البحث، منهج البحث، أسئلة البحث وخطة البحث.

التمهيد: يشمل ما يلي:

- نشأة الرواية و تطورها في الأدب العربي و الإنجليزي.
- نبذة عن حياة الراوئيتين و أعمالها.

الفصل الأول: عرض و تحليل للروايتين

المبحث الأول: عرض و تحليل للرواية "امرأتان على شاطئ البحر"

المبحث الثاني: عرض و تحليل للرواية "جرّة الجرس"

الفصل الثاني: قضايا المرأة في الروايتين

المبحث الأول: قضايا المرأة في "امرأتان على شاطئ البحر"

المبحث الثاني: قضايا المرأة في "جرّة الجرس"

الفصل الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين

المبحث الأول: أوجه التشابه بين الروايتين

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين الروايتين

الخاتمة:

- ملخص البحث والنتائج والتوصيات
- فهارس المصادر و المراجع

التمهيد

- **نشأة الرواية و تطورها في الأدب العربي و الإنجليزي.**
  - المدخل
  - بداية الرواية في الأدب العالمي
  - نشأة الرواية و تطورها في الأدب العربي
  - الرواية النسائية
  - الأدب النسائي عند العرب
- **نبذة عن حياة الراوئيتين و أعمالها.**
  - حنان الشيخ
  - سيلفيا بلاث

التمهيد

المدخل:

الرواية فن أدبي، وهي قصة طويلة مكتوبة نثرًا، وعادةً تكون من خيال الكاتب لكنها تعكس الحياة الواقعية للإنسان. تتناول مشاعره ومشاكله وعلاقته مع الآخرين في بيئة معينة. "استخدمت هذه الكلمة لأول مرة في إنجلترا في القرن السادس عشر، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية"[١]. مصطلح الرواية بالغة الإنجليزية هي Novel و هي مشتقة من الكلمة الإيطالية Novella، وتعني "الجديد"، لأنها كانت شكلاً جديدًا من الأدب. ولهذا السبب حصلت على هذا الاسم ولكن لا يوجد فيها أي شيء أسطوري أو خارق للطبيعة، فالروايات تصف حياة الإنسان و قضاياها وتعكس حياته الحقيقية. قد عرّف الأدباء الرواية بأساليب عديدة، كما يقول إي. أيم. فورستر: "الرواية سرد نثري طويل يعتمد على الحبكة و الشخصيات، وتتميز بطولها و تعتقيدها مقارنةً بالقصة القصيرة"[٢] أما الدكتور لطيف زيتوني فيقول: "نص نثري تخيلي سردي واقعي غالباً، يدور حول شخصيات متورطه في حدث مهم، و هي تمثيل للحياة و التجربة و اكتساب المعرفة يشكلّ الحدث و الوصف و الاكتشاف عناصر مهمة في الرواية، و هي تتفاعل و تنمو و تحقّق وظائفها من خلال شبكة

---

[١]: الموسوعة العربية الميسرة و الموسوعة: دكتور ياسين صلواتي، الناشر:مؤسسة التاريخ العربي،بيروت ،لبنان، الطبعة الأولى،٢٠٠١، ص:١٨٤٩، ج ٤

[٢] :E.M.Forster:Aspects of the novel,chepter ١,P:Harcourt,Brace &World,١٩٢٧

تسمى الشخصية الروائية. فالرواية تصور الشخصيات ووظائفها داخل النص و علاقاتها فيما بينها، و سعيها إلى غايتها، و نجاحها أو إخفاقها في السعي".[١]

و يقول أنيس المقدسي[٢]: " الرواية تكون طويلة وتقوم على حادثة رئيسية يتفرع عنها أو يتصل بها حوادث أخرى وهي مع توجيهها الفكري إلى بطل وبطلين تعرض لنا عدة أشخاص".[٣] تحتوي الرواية على العناصر الأساسية، ومع ذلك، فإن عناصر الرواية النموذجية هي القصة، والشخصيات، والمكان، الزمان وطريقة السرد ووجهة النظر. والرواية لها أقسام عديدة، منها: الاجتماعية والعاطفية والنفسية والسياسية والعلمية والتاريخية.

بداية الرواية في الأدب العالمي:

بعض الناس يعتبر الرواية الأولى "حكاية جينجي" (The Tale Of Genji) للمؤلفة اليابانى موراساكي شيكيبو[٤] (Murasaki Shikibu)، والتي كتبها في أوائل القرن الحادي عشر. وهي عمل ملحمي متخيل كتب نثراً يستكشف حياة أحد النبلاء في البلاط الإمبراطوري في اليابان.يُطلق أحيانًا على رواية "موت الملك آثر" (Le Morte d'Arthur) التي كتبها توماس

---

[١]: معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي،إنكليزي،فرنسي : دكتور لطيف زيتوني ،الناشر:دار النهار ،بيروت– لبنان، طبعة الأولى، ٢٠٠٢، ص ٩٩

[٢]: أنيس الخوري المقدسي هو أديب وناقد وشاعر ومسرحي ولد في طرابلس عام ١٨٨٠ توفي عام ١٩٧٧ في بيروت.(انظر: الأعلام: خير الدين الزركلي الدمشقي الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: ٢٠٠٢ م)

٢: الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث: أنيس المقدسي، الناشر دار العلم الملايين،بيروت–لبنان ص٩٧٧

[٤]: موراساكى شيكيبو (Murasaki Shikibu) كانت كاتبه يوميات و روائيه و مساعده شخصيه و شاعره و كاتبه من اليابان.ولدت ١ يناير سنة ٩٧٠ فى كيوتو.موراساكى شيكيبو ماتت فى ١ يناير سنة ١٠١٦.(انظر: Muraski Shikibu:Harvard Magazine,Issue on May-June ٢٠٠٢

مالوري[1](Thomas Malory)، والتي نُشرت في سنة ١٤٨٥م. والذي كتب قصة المشهورة "الملك آرثر و الفرسان". ويقول آخرون إن أول رواية كانت دون كيشوت (Don Quixote)،نُشرت في سنة (١٦٠٥م)؛ أورونوكو (Oroonok)، نُشر في سنة (١٦٨٨م)؛ روبنسون كروزو (Robinson Crusoe) في سنة (١٧١٩م) أو مول فلاندرز (Flanders Moll) نُشر في سنة (١٧٢٢م).

نشأة الرواية وتطورها في الأدب العربي:

منذ زمن بعيد، كان العرب يحكون قصصًا عن الحروب وأشهر الأحداث لكن هذه القصص لم تكن مكتوبة بشكل منظم، بل كانت تُحكى شفويًا في المجالس. في العصر العباسي، بدأ العرب يهتمون أكثر بكتابة القصص، خاصة بعد ترجمة كتب مثل "كليلة ودمنة" (ترجمها ابن المقفع[2])، الذي كان مليئًا بالحكايات. ثم ظهر فن "المقامات" (مثل مقامات بديع الزمان الهمذاني[3] والحريري[4])، التي كانت أشبه بقصص قصيرة مليئة بالحكمة.

---

[1]: توماس مالوري (Sir Thomas Malory) هو مترجم إنكليزي ولد في سنة ١٤٠٥ و توفي ١٤٧١ **ينظر:** The Life And Time Of Sir.Thomas Malory- Volume ٢٩: D.S.B Rewer Printed in Great Britain by Athenaum Press Ltd,Gateshead,Tyne&Wear, First Publish ١٩٩٣

[2]: أبو مُحَمَّد عبد الله بن المقفّع، وُلد في فيروز آباد سنة ١٠٤ هـ، وتوفي في بغداد سنة ١٤٢ هـ..**ينظر:** تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م،ج٣،ص:٩١٠

[3]: أحمد حسين بديع الزمان الهمذاني (وُلِد في همذان، إيران سنة ٩٦٩م – وتوفي في هراة، إيران سنة ١٠٠٨م)،.**ينظر:** وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠.ج١، ص: ٤٠٢)

[4]: أبو مُحَمَّد القاسم بن علي،المعروف بالحريري، كان أديبًا كبيرًا من أدباء البصرة. وُلد سنة ٤٤٦هـ وتوفي في ٥١٦هـ.**ينظر:** معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م ج٢، ص:١٨٩٥

في القرن التاسع عشر، تعرف العرب على الروايات الأوروبية من خلال الترجمات، مثل رواية "تليماك" (التي ترجمها رفاعة الطهطاوي[١]). هذه الكتب علمت العرب فكرة "الرواية" كقصة طويلة تعكس حياة الناس.

أول رواية عربية حديثة كانت "زينب" لمحمد حسين هيكل[٢] (١٩١٣)، التي تحدثت عن حياة الفلاحين المصريين بصدق. بعد ذلك، ظهر كتاب الرواية العربية، مثل: نجيب محفوظ[٣] (مثل "ثلاثية القاهرة") كتب عن حياة الناس في القاهرة. توفيق الحكيم[٤] (مثل: "عصفور من الشرق") مزج بين الأفكار القديمة والجديدة. يوسف إدريس[٥] (مثل "الحرام") ركز على مشاكل الفقراء. الآن، أصبحت الرواية العربية معروفة عالميًا.

---

[١]: رفاعة رافع الطهطاوي وُلِد في طهطا (محافظة سوهاج) ١٨٠١، وتوفي في ١٨٧٣. كان مترجمًا مصريًا ،**ينظر**:رفاعة الطهطاوي زعيم الفكرية في عصر مُحَّدعلى: جمال الدين الشيال، الناشر :مؤسسة هنداوي٢٠١٨،ص١١.

[٢]: مُحَّد حسين هيكل وُلِد في كفر غنام بمحافظة الدقهلية ١٨٨٨، وتوفي في القاهرة ١٩٥٦. كان أديبًا وكاتبًا وسياسيًا مصريًا كبيرًا، ويُعد من رواد الأدب المصري الحديث. **ينظر**: الاعلام :خير الدين الزركلي. ج٦، ص: ١٠٧.

[٣]: نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا وُلِد في القاهرة ١٩١١، وتوفي في ٢٠٠٦. **انظر**: تَكملَة مُعجم المؤلفين، المؤلف: مُحَّد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسفالناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ،ص: ٦٠٦

[٤]: توفيق الحكيم وُلِد في الإسكندرية ١٨٩٨، وتوفي في ٢٦ يوليو ١٩٨٧. كان كاتبًا مسرحيًا وروائيًا مصريًا.**انظر**: تَكملَة مُعجم المؤلفين،ص: ١٠٦.

[٥]: وُلد يوسف إدريس في ١٩٢٧ في قرية البروم بمحافظة الشرقية. عمل طبيبًا في مستشفى القصر العيني بالقاهرة من عام ١٩٥١ حتى ١٩٦٠.**ينظر**: رسم االشخصية الروائية بين إرنست و يوسف إدريس: مُحَّد،احمد الديداموني،٢٠٢٤

الرواية النسائية:

وللمرأة دور مهم في تطور الأدب، فقد سلطت الضوء على مشاكلها الخاصة من خلال أجناس أدبية مختلفة حسب قدرتها وإمكاناتها وعصرها. عندما دخلت الروايات والقصص الخيالية أيضًا في الأدب، حصلت المرأة على المكانة المركزية فيه، وتمت مناقشة كثير من مشاكل المرأة، سواء كانت هى من الطبقة العالية أو المتوسطة أو الفقيرة و أصبحت قضايا المرأة جزءا من موضوعات الأدب بأشكال المختلفة.

أما الأدب النسوي فهو أدب خيالي أو واقعي أو درامي أو شعري أو السردى، يدعم الأهداف النسوية المتمثلة في تحقيق حقوق المرأة السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عن هذه الحقوق. والموضوع الرئيسي للرواية النسوية أو الأدب النسوي هو إبراز دور المرأة في المجتمع و نقد المجتمع الذي تعيش فيه.

فالأدب النسوي عند البعض هو الأدب الذي تكتبه المرأة، وهو عند آخرين كل الكتابات التي تحكي عن المرأة و عما يتعلق بها، بآلامها وبآمالها وبطموحاتها. والأدب النسوى بهذا المفهوم "هو حديث نسبيا يعود إلى منتصف القرن العشرين تقريبا عندما فسح المجال لها لتكتب وتعبر عن جانب من مشاعرها ورؤاها، وهذا يعني أنه كان هناك تعتيم تاريخي على مكانة المرأة ودورها جعل منها اجتماعيا في الدرجة الدونية وتوسم بالضعف والعجز وقلة الحيلة. ما كتبته المرأة عبر التاريخ العربي كان قليلا جدا مقارنة بالرجل، يعكس مكانتها الاجتماعية الدونية لذلك كان يجب أن تتحرر من سلطة المجتمع وتتخلص قليلا من

هيمنةالوعي الذكوري لتكتشف قدرتها على الكتابة والتعبير عن ذاتها وبذلك يمكن أن نتحدث عن أدب تكتبه المرأة".[١]

تاريخ الرواية النسوية:

بدأ الأدب النسوي كفكرة في العصور الوسطى، و تطور إلى حركة منظمة ظهرت مبكراً في اليابان والغرب.

يعتبر بعض النقاد أن أول رواية نسوية عالمياً هي "رواية جنجي" للكاتبة اليابانية "موراساكي شكيبو (القرن١١) فهي أول رواية مكتوبة بواسطة امرأة في العالم، وتصور حياة النساء في البلاط الإمبراطوري الياباني. وفي الغرب، ظهرت رواية "العقل والعاطفة"(Sense and Sensibility) لجين أوستن[٢] (Jane Austen) في٣٠ أكتوبر ١٨١١م، و ظهرت روايات مثل "جين إير" Jane Eyre لشارت برونتي[٣] (Charlotte Brontë) في (١٦ اكتوبر ١٨٤٧) و "الغرفة الخاصة/ غرفة تخص المرء وحده " A Room Of One's Own لفيرجينا وولف[٤] (Virginia Woolf) (٢٤ اكتوبر ١٩٢٨).

---

[١]: عن الأدب النسائي والأدب النسوي (الإشكاليات والرهانات) فاطمة بن محمود، الناشر: كش بريس (مجلة اليكترونية) .٢٩ أبريل ٢٠٢٣.

[٢]: جين أوستن كانت كاتبة إنجليزية مشهورة. وُلدت في ١٧٧٥، وتوفيت في ١٨١٧. **ينظر**: Oxford Dictionary of National Biography Marilyn Butler, published by Oxford university press ٢٠٠٤,page:١

[٣]: شارلوت برونتي كانت كاتبة من بريطانيا. وُلدت في ١٨١٦ في ثورنتون. ماتت في ١٨٥٥.**انظر**: The Life of Charlotte Brontë: Elizabeth Gaskell, published by Smith,Elder&co, United Kingdom ,١٨٥٧ ,page ٥ Edition١

[٤]: فيرجينيا وولف كانت كاتبة من المملكة المتحدة.وُلدت في ١٨٨٢ ماتت في ١٩٤١. **انظر**: Virginia Woolf : Hermione Lee, published by Alfred A. Knopf - New York ١٩٩٧

الأدب النسائي عند العرب:

للمرأة العربية دور كبير في مجالات الأدب، مثل نظم الشعر و كتابة الكتب إلا أن الأدب النسائى بمعناه الحديث فلم يعرفه الأدب العربي القديم إلا في بعض مقطوفات عن أقوال نقاد من النساء العربيات القديمات.

في العصر الحديث، بدأت المرأة العربية تكتب أكثر. ظهرت كاتبات مثل "مي زيادة"[١] التي كانت تجمع الأدباء في بيتها، وباحثة البادية التي دعت إلى تعليم البنات. ثم جاءت كاتبات مثل "نوال السعداوي"[٢]التي كتبت بصراحة عن مشاكل المرأة، و"ليلى العثمان"[٣] التي صورت حياة المرأة في الخليج. ونجد الآن في الأدب العربي كاتبات مشهورات مثل "أحلام مستغانمي"[٤] التي تكتب روايات جادة عن حياة النساء، و"غادة السمان"[٥] التي تمتلك أسلوباً مميزاً في الكتابة. هؤلاء الكاتبات يطرحن قضايا المرأة بطريقة عصرية مع الحفاظ على التقاليد

---

[١]: مي زيادة كانت كاتبة مشهورة.وُلِدت في سنة ١٨٨٦.. ماتت في القاهرة سنة ١٩٤١،.**ينظر**: مي زيادة و أعلام عصرها(رسائل مخطوطة لم تنشر):سلمى الهافر، ناشر مؤسسةنوفل، ٢٠٢٤

[٢]: نوال السعداوي كانت امرأة مشهورة من مصر.وُلِدت في ١٩٣١ توفيت في ٢٠٢١ في القاهرة. **انظر**: نوال السعداوي: الناشطة النسوية صاحبة "الكتابات الخطرة": ياسمين تايلور كولمان،بي بي سي نيوز ٢١ مارس ٢٠٢١

[٣]: ليلى العثمان كاتبة وشاعرة من الكويت.وُلِدت في ١٩٤٣ في مدينة الكويت.درست في الكويت. بدأت تكتب الشعر.**انظر**: ليلى العثمان رحلة في أعمالهاغير الكاملة: عبد الطيف أرناؤوط، ناشر: الندوة الثقافية النسائية– الجامعة الكلفورنيا، ٢٠٠٨

[٤]:أحلام مستغانمي كاتبة جزائرية مشهورة في الأدب العربي الحديث. وُلِدت في ١٩٥٣.**ينظر**:أعلام الأدب العربي المعاصر ترجمة حقيقية ل٥٠ شخصية أدبية: مُحَمَّد هوّاري، ناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان١٩٧١

[٥]:غادة السمان كاتبة سورية وُلِدت في دمشق سنة ١٩٤٢.أول كتاب لها كان سنة ١٩٦٢ واسمه "**عيناك قدري**".**انظر**: أروع ما كتبت غادة السمان:مُحَمَّد ثابت، تحقيق نسيم الهوارى، الناشر:كنوز– القاهرة– مصر،٢٠١٥، ص ١٥

العربية و مبادئ الدين الحنيف.هذا التطور جعل كتابات المرأة العربية معروفة في العالم كله، وأصبح لها صوت واضح في الأدب. زُرعت بذور الحركة النسوية القومية العربية في عشرينيات وثلاثينيات من القرن الماضي، عندما سعت الحركات النسوية في العالم العربي، بقيادة **هدىٰ** شعراوي[١] والاتحاد النسائي المصري (Egyptian Feminist Union) EFU، إلى التواصل مع الحركة النسائية العالمية.[٢] ويُنظر إلى قاسم أمين تاريخياً على أنه أحد من حقوق المرأة في العالم العربي.

تدعو بعض هذه الحركات النسائية إلى أمور و قضايا لاتناسب في بعض الأحوال مع ما يؤمن به المجتمع العربي المسلم من مبادئ وأخلاقيات وقيم، و يحاول الحفاظ على شرف النساء ومكانتهن، وليست قيودًا على طموحاتهن وحرّيتهن وتطوّرهن فكريًا واجتماعيًا. والتاريخ الإسلامي زاخر بأمثلة مشرّفة من النساء، مثل السيدة خديجة بنت خويلد – ﵂ – زوجة الرسول – ﷺ –، التي وقفت معه ودعمته بمالها ومكانتها في قومها، بل هي التي ربّت بطلين من أبطال الإسلام، وهما علي بن أبي طالب والزبير بن العوام الأسدي[٣] – رضي الله عنهما – .وكذلك السيدة عائشة – ﵂ –، التي نقلت إلينا فقهًا كثيرًا عن حياة الرسول –

---

[١]: نور الهدى مُحَمَّد سلطان الشعراوي وُلدت في ١٨٧٩ وتوفت في ١٩٤٧. أسست الاتحاد النسوي المصري.**انظر**: مجلة جنى: المرأة ثقافة إبداع و ريادة ، الاثنين ١١ – ٨ –٥ ٢٠٢

[٢] : https://www.britannica.com/topic/Arab-Feminist-Union

٧:٥٧am ٧/٢٦/٢٠٢٤

[٣]: الزبير بن العوام الأسدي كان صحابيًا جليلًا، وابن عمة النبي مُحَمَّد ﷺ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ليكونوا خلفاء من بعده. لُقّب بـ "حواري رسول الله .**ينظر**: الطبقات الكبرى:ابن سعد، ناشر، دار صادر،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،١٩٦٧م

ﷺ – في بيته. وبناته و حفيداته – عليهم الصلوة و الاسلام – و كذالك السيدة مريم – عليه الصلوة والسلام – وكذالك أولئك النساء الاتى تغزل فيها شعراء العرب و كثيراً من أخلاقهن. وكذلك السيدة زبيدة[1]، التي قدّمت خدمات عظيمة في التاريخ الإسلامي للجميع، وغيرهن كثيرات.

[1]: زبيدة بنت جعفر كانت زوجة الخليفة هارون الرشيد. وُلدت في سنة ٧٦٦م وتوفيت في سنة ٨٣١م. كانت من عائلة العباسيين، وكانت مشهورة بالكرم وبناء المشاريع الخيرية مثل طريق الحجاج وبئر زبيدة.**ينظر:** الطبقات الكبرى:ابن سعد، ناشر، دار صادر،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،١٩٦٧م

نبذة عن حياة الراوئيتين و أعمالهما:

أولاً_حنان الشيخ:

حنان الشيخ صحفية وروائية وكاتبة مسرحية حازت على جوائز كثيرة، وهي واحدة من أشهر الكاتبات المعاصرات في العالم العربي. تعد من الأصوات البارزة في الأدب العربي المعاصر، ومن الناشطات النسويات اللواتي تناولن في كتاباتهن قضايا الحرب الأهلية اللبنانية والتمييز بين الجنسين.

ولدت في بلدة أرنون في جبل عامل (جنوب لبنان) في الثاني عشر من نوفمبر ١٩٤٥م، في عائلة شيعية متشددة. وضع والدها وشقيقها رقابة اجتماعية صارمة عليها خلال طفولتها ومراهقتها. لم يكن هناك من يعتني بها حقًا، إذ كانت بمفردها لأن والدتها غادرت المنزل عندما كانت في الخامسة والنصف من عمرها، وعاشت مع زوجة أب شديدة.

كان والدها يملك متجرًا صغيرًا في وسط بيروت، وعندما كانت في سن العاشرة أو الحادية عشرة كان يرسلها بمفردها للمشي مدة أربعين دقيقة إلى السوق لإحضار طعام الغداء، فكانت تكتشف الحياة من سوق إلى آخر. طفولتها كانت مختلفة تمامًا عن طفولة بنات جيلها، إذ عاشت وحيدة في بيت بلا أم، وكانت هي وأختها معروفتين بأنهما ابنتا امرأة مطلقة، وهو ما كان يُنظر إليه نظرة سلبية في المجتمع آنذاك.

في سنة ١٩٦٨م تزوجت من فؤاد معلوف، رجل الأعمال المعروف والأمين الفخري في الكلية الدولية ببيروت، الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس الإدارة وكان عضوًا نشطًا فيه لأكثر من خمسة وعشرين عامًا. عملت حنان في صحيفة النهار اللبنانية حتى عام ١٩٧٥م، ثم غادرت بيروت عند اندلاع الحرب الأهلية وانتقلت إلى المملكة العربية السعودية وبدأت

مسيرتها الأدبية هناك. وهي تعيش اليوم في لندن مع عائلتها، وابنتها جمان معلوف [1]كاتبة ورسامة ومصممة أزياء.

المسيرة العلمية:

التحقت بمدرسة الملاح الابتدائية للبنات المسلمات في بيروت حيث تلقت تعليماً تقليدياً للفتيات المسلمات، قبل أن تواصل تعليمها في المدرسة الأهلية. واصلت تعليمها الذي يفصل بين الجنسين في الكلية الأمريكية للبنات في القاهرة، مصر، وتخرجت سنة (١٩٦٦م).

حياتها الأدبية:

بدأت الكتابة عندما كانت في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من عمرها. كانت تكتب مقالات ومقالات صغيرة و تأخذها إلى جريدة النهار التي كانت تنشرها في صفحتها الأسبوعية للطلاب. لذا فإن كونها بمفردها واكتشاف الأشياء بنفسها خلال طفولتها جعلها ترغب في أن تصبح كاتبة. تتميز قصصها القصيرة ورواياتها في المقام الأول بشخصيات نسائية في مواجهة التقاليد الدينية المحافظة على خلفية التوترات السياسية وعدم الاستقرار في الحرب الأهلية اللبنانية، في حين تدرس العلاقات بين الجنسين وصراعات القوة والسيطرة الأبوية. إنها مهتمة أكثر بقضايا المرأة. وبطريقة ما، كانت تنافس الصحافيين الذكور في لبنان. على سبيل المثال، أخبرت رئيس تحريرها أنها تريد المبيت مع الصيادين والكتابة عن عملهم، وبقيت معهم في قارب صغير طوال الليل. كما أجرت مقابلة مع آخر جلاد رسمي في لبنان.

---

[1]: جمان معلوف كاتبة وفنانة لبنانية.وُلِدت في بيروت سنة ١٩٧٥.**انظر** :

https://elcinema.com/person/ ٢٠٢٧٢٤٤/ ٩:١٨مساء ١١ غسطس ٢٠٢٥

كانت تعمل صحفية في جريدة النهار ومجلة الحسناء فترةً من الوقت. بدأت الكتابة عندما كان عمرها اربعة عشر سنة وذلك بعد تأثرها بشكلٍ مباشر بصديقتها الكاتبة الفلسطينية نهى سمارة في لبنان، إذ تقول الشيخ: "في سن الرابعة عشرة انتبهت إلى أن صديقتي في المدرسة "نهى سمارة"[١] الكاتبة الفلسطينية لاحقًا، تكتب في صفحة الشباب في جريدة السياسة، فبدأت أكتب أنا أيضًا".٢

كانت طفلة حين بدأت تكتب خواطرها، ولا تنشرها، إلى أن تمكنت من النشر في الصفحة الطلابية لجريدة (النهار). "ذات مرة كنت أحمل (سطيلة) الطعام ذاهبة لأوصلها إلى أبي بالسوق في بيروت، لمحت أنسي الحاج[٣]. عرفته طبعاً، كان مشهوراً. كان الوحيد في لبنان الذي عنده ذقن صغيرة (تضحك) لحقت به وقلت له: أنا حنان الشيخ التي تكتب عندك.

---

[١]: نهى عبد الله سمارة (١٩٤٤– ١٩٩٢) هي أديبة، روائية، كاتبة، وصحفية فلسطينية. وُلدت في مدينة طولكرم بفلسطين، وتُعد من رائدات الحركة الأدبية النسوية الفلسطينية.**انظر**:نهى عبد الله سمارة: من رائدات الحركة الأدبية النسوية الفلسطينية: وائل كمال،هير نيوز،الأحد ١٩/نوفمبر/٢٠٢٣ - ١٢:١١ م

[٢]: "حنان الشيخ وغالية قباني". مجلة العربي. أبريل ٢٠١٢. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٣-١١-٠٤.

[٣]: أنسي لويس الحاج (١٩٣٧ –٢٠١٤) هو شاعر لبناني معاصر، يُعد من أبرز رموز الشعر الحديث في لبنان والعالم العربي. **ينظر**: أنسى الحاج.. رحلة فى عالم الشعر والصحافة: اليوم السابع : كتب بلال رمضان، الخميس، ٢٧ يوليو ٢٠٢٣ ٠٨:٠٠ م

قال لي: شاطرة لازم تكملي. التحقت الشيخ بالكلية الأميركية في صيدا وبقيت تكتب من هناك وترسل لـ(النهار)[١] كتاباتها".٢

ذهبت حنان إلى مصر عندما كانت في السابعة عشر من عمرها ونصف لتكتشف نفسها بعيدًا عن المنزل وبعيدًا عن والديها. كانت تتابع روايات وشخصيات الكتاب الذين أحبتهم مثل نجيب محفوظ ويحيى حقي ويوسف إدريس. وكانت مصر في منتصف الستينيات هي الدولة العربية التي يتمنى جميع الطلاب من جميع أنحاء العالم العربي الدراسة فيها. أمضت هناك ٣ أو ٤ سنوات وأحبتها. وقعت في الحب الكاتب المصري "إحسان عبدالقدوس"[٣] تصف ذلك الحب بأنه "كان حقيقاً، فيه الكثير من اللفهة، ودام ما يقارب السنتين ونصف"[٤] وبينما كانت طالبة كتبت روايتها الأولى بعنوان "انتحار رجل ميت". عادت إلى لبنان عندما كانت في السنة الثالثة من دراستها في الكلية الأمريكية وعُرض عليها وظيفة صحفية بسبب روايتها التي كانت مجرد مخطوطة. و كتبت "فرس الشيطان" في سنة ألف وتسعمائة وخمسة و سبعون(١٩٧٥م). وكتبت "حكاية زهرة" في سنة ألف وتسعمائة وثمانون (١٩٨٠م). التي منعت في الدول العربية لأن فيها الكاتبة تعالج قضية الجنس بصراحة،ثم كتبت "وردة الصحراء" في سنة ألف وتسعمائة واثنان وثمانون (١٩٨٢م) مجموعة قصصية

---

[١]: جريدة النهار هي صحيفة يومية لبنانية تُعنى بالقضايا السياسية والشأن العام. وتُعتبر من أقدم الصحف في لبنان. أسسها جبران التويني، وصدر العدد الأول منها في ٤ أغسطس ١٩٣٣.

[٢]: الشرق الأوسط:صحيفةالعرب الأولى، يوميات الشرق،حنان الشيخ:ربطتني علاقة حب بإحسان عبدالقدوس و أنسي الحاج كان صخرة في حياتي، نشر:٤٩:٢٢-٦ مارس ٢٠٢٣م

[٣]:إحسان عبد القدوس (١ يناير ١٩١٩ – ١١ يناير ١٩٩٠) ، صحفى و روائى و كاتب سياسى.**انظر**: إحسان عبد القدوس... حياة بين السينما والأدب والصحافة،المجلة: وائل سعيد آخر تحديث ١٠ يناير ٢٠٢٥

[٤]: الشرق الأوسط:صحيفةالعرب الأولى، يوميات الشرق،حنان الشيخ

استوحتها من رحلاتها في أنحاء البلاد العربية. هي كاتبة متحررة ترفض الواقع الذي تعيش فيه المرأة العربية وهي تكتب بلا رقابة وبجرأة.[١]

يقول عنها إدوارد سعيد[٢](Edward Said) أن الشيخ هي "الكاتبة الأولى باللغة العربية التي بذلت أكثر من أي كاتبة أخرى لاستكشاف الفهم الخاطئ لحياة المرأة العربية، وفنانة تتمتع بالهدوء والطمأنينة، غير محاصر أو جدلي".

تدين لعائلتها المحبة التي قدمت لها الدعم والقدرة على تكريس نفسها بالكامل لعملها. أحدث أنشطتها الأدبية، ومن بينها ورش عمل في كليات وجامعات بيروت؛ مؤتمرات ومحادثات في المملكة المتحدة وأوروبا والولايات المتحدة؛ مشاركتها في مراجعات الكتب. وكان لانتماءاتها إلى الهيئات الأدبية العالمية تأثير لا يمكن إنكاره في التأثير وتشكيل ذهن الأجيال الشابة في يومنا هذا. وهي زميلة الجمعية الأدبية الملكية في المملكة المتحدة وعضو نشط فيCircle Pen International.[٣]

---

[١] : https://www.goodreads.com/author/show/١١٠٩٦١٦ ٣:٥٢ pm ٧/٢١/٢٠٢٤:٢

[٢]:إدوارد سعيد (١ نوفمبر ١٩٣٥ – ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٣) كان أكاديمياً وناقداً أدبياً وناشطاً سياسياً من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية الأمريكية.**ينظر**: السيرة الذاتية وثقافة المقاومة في مذاكرات إدوارد سعيد خارج المكان: د. قاسمي عبد الناصر، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الوادي (الجزائر) تاريخ النشر: ١/٠٣/٢٠٢٣

[٣] : https://www.aub.edu.lb/doctorates/recipients/Pages/Hanan-al-Shaykh.aspx ٦:٠٣pm ٧/٢٧/٢٠٢٤

أعمالها الادبية:

من اعمالها.

١: رواية حكاية الزهرة: "(The story Of Zahra)

قصة زهرة هي رواية نُشرت لأول مرة باللغة العربية عام ١٩٨٠م، وباللغة الإنجليزية عام ١٩٨٦م بواسطة دار أنكور بوكس. تدور أحداث الرواية في بيروت قبل وأثناء الحرب الأهلية اللبنانية، وتحكي قصة امرأة تدعى زهرة، أدت صراعاتها مع عائلتها وبلدها إلى معاناتها ووفاتها في النهاية.

الجزء الأول:

في بداية الرواية، زهرة فتاة لبنانية صغيرة تعيش في بيروت مع أمها وأبيها وأخيها. تتعرض لمعاملة سيئة وإساءة من قبل عائلتها؛ حيث تجبرها أمها على مرافقتها عندما تمارس الجنس مع رجال آخرين في الفنادق، ويضربها والدها ويجلدها. تتعرض زهرة لإساءة جنسية من قبل صديق لأخيها يدعى مالك. وللهروب من الإساءة التي تعاني منها في لبنان، تهرب زهرة إلى دولة أفريقية لم تذكر اسمها، حيث تعيش مع عمها هاشم. وهكذا تتزوج زهرة رجلاً لبنانيًا آخر يعيش في أفريقيا، ماجد، ماجد من عائلة فقيرة ويعيش في أفريقيا في محاولة لتحسين وضعه الاقتصادي. الزواج قصير الأمد، وينتهي بالطلاق.

الجزء الثاني:

بعد طلاقها من ماجد، تعود زهرة إلى بيروت. في هذه المرحلة، بدأت الحرب الأهلية اللبنانية، وكانت زهرة تعيش في البداية حياة بسيطة للغاية، وتحاول تجنب الحرب قدر الإمكان. وبعد فترة، اغتصبها قناص يُدعى سامي. ثم بدأت علاقة مع سامي، على أمل أن تشتت انتباهه بذلك وبالتالي تمنع سامي من قتل الناس. سامي يعرض الزواج من زهرة. تبدأ

زهرة في المشي إلى منزلها، سعيدة بعرض الزواج. ومع ذلك، يطلق القناص النار عمدًا ويقتل زهرة في الشارع.

٢: مسك الغزال:

ترجمتها إلى الإنجليزية كاثرين كوبها [١] تحت عنوانWomen of Sand and Myrrh ، وصدرت الترجمة سنة ١٩٩٢م.

رواية مسك غزال هي رواية فريدة من نوعها، الرواية مقسمة إلى أربعة فصول ترويها أربع راويات (سهي،نور،سوزان،تمر)، سهى فتاة لبنانية تعمل في إحدى الجمعيات التدريسية، وعندما يأتي بعض الرجال هناك، يخبرها أحدهم بذلك ابتعدوا وتستروا كما تروى سهى:

حين دخل الرجال كنت أجلس في غرفة الاستراحة أشرب الليمونادة التي آتي بها من البيت في الترموس الصغير. جمدت ثم ارتجفت.قال لي أحدهم: "تستري يا حرمة" . رأيت منشفة في الهواء باتجاهي.[٢]

والدخول على الحريم صائحة : "ما تعرفون تقرون،هذه جمعية تدرس و تعلم؟" اللافتة على الباب تقول "ممنوع دخول الرجال".[٣]

٣: بريد بيروت: (Beirut Blues)

"بريد بيروت" صدرت عن دار الهلال عام ١٩٩٢م. تدورأحداث الرواية في بيروت خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وتُرجمت الرواية إلى اللغة الإنجليزية بواسطة مترجم بريطاني. والأكاديمية كاثرين كوبهام (Catherine cobham) في عام ١٩٩٥م.كانت الرواية عبارة عن مجموعة رسائل

---

[١]: كاثرين كوبهام (Catherine Cobham) :هي أكاديمية بريطانية، تخصصت في دراسة وترجمة الأدب العربي

[٢]: مسك الغزال: حنان شيخ، الناشر:دار الأدب،بيروت –لبنان،١٩٨٨، الطبعة الاولى ،ص ٥

[٣]:المرجع نفسه

موجهة، يتحمل فيها ألم مدينة مجروحة مدمرة، لكنها مدينة تحافظ على روحها رغم الألم والجراح، حيث الصداقة لا تتغير، والحب رغم البعد لا يضعف. بطلة الرواية فتاة ترى بيروت تتغير أمام عينيها، كأنها تشاهد حياتها على الشريط أو صورتها في المرآة.

كما تكتب الكاتبة :

"تحاولين الاتصال بي، فصدى المعارك بين حزب الله و أمل لا بد أنه على الصفحات الأولى في بلجيكا و في النشرات الاخبارية".[١]

"بيروت كأنها مدموغة في ذهني، إبان الحرب فقط. عندها تأخذ حجماً، شكلاً. أستطيع أن أمسك به. بينما إبان أيام السلم كانت الحياة مراباً لا استطيع أن أمدّ حتى أظافر أناملي إليه. تبدو لي بيروت الآن و كأنها حفرة كبيرة فيها الأخاديد والتجاويف الصغيرة و الحفر الأصغر، جرداء إلا من أعشاب صغيرة خضراء ثابتة على أطراف الحفرة . بدأت رسائلي بأني مخطوفة، وأنا الآن أحاول أن أرى هذه الأعشاب الصغيرة، فهي كل ما تنتجه أرضي. هنا حياتي و لكل بلد حياته." بتعريفي. انت صرت مدمنة على الحرب"[٢]

٤: فقط في لندن (Only In London)

هذه رواية عن أربعة غرباء تتقاطع حياتهم بعد لقاء في رحلة طائرة مضطربة. تستكشف الرواية موضوعات الجنس والجنس وقصص الهجرة من وجهة نظر كل شخصية.

تستخدم هذه الرواية لتسليط الضوء على نفسية مهاجرة تتنقل بين عالمين. تأخذنا إلى المجتمعات العربية النابضة بالحياة في لندن ورحلات أفراد تلك المجتمعات. من خلال التركيز

---

[١]: بريد بيروت: حنان شيخ، دار الآداب،بيروت ،لبنان،١٩٩٦، الطبعة الاولى، ص٦

[٢]:المرجع السابق:ص ٢٩٤

على شخصيات غير نمطية، مطلقة، وعاهرة، ومثلي الجنس، تسلط الضوء على محنة المنبوذين في المجتمع والضغط النفسي الذي تفرضه ظروفهم عليهم. لميس، الشخصية الرئيسية، مطلقة تقع في حب رجل إنجليزي لكنها لم تتحرر تمامًا من قيود حياتها العائلية السابقة؛ مما يؤثر على علاقتهما. في الرواية، تمر أيضًا برحلة للعثور على نفسها، وتحديد مكانها كمهاجرة في لندن. تنمو الشخصيات من خلال ظروفها وصراعاتها الحياتية، وتفهم نفسها وتجد نفسها في أرض لندن الحرة. وتتناول الرواية أيضًا موضوعات الطبقة والهوية.

عملها باللغة الإنجليزية:

١: ألف ليلة وليلة: رواية، بانثيون (One Thousand and One Night : A Retelling Pantheon, ٢٠١٣م)

٢: العذراء العرضية، بانثيون(The Occasional Virgin, Pantheon) (٢٠١٨م)

ثانياً_سيلفيا بلاث(Sylvia Plath):

عن حياتها:

سيلفيا بلاث شاعرة وروائية وكاتبة قصة قصيرة أمريكية. ولدت في السابع والعشرون من أكتوبر سنة (١٩٣٢م) في بوسطن[١]. كان والدها مهاجرًا وكانت والدتها أمريكية من الجيل الأول. توفي والدها أوتو بلاث في الخامس من نوفمبر سنة (١٩٤٠م) بعد أسبوع ونصف من عيد ميلادها الثامن.[٢] بعد ذلك، تخرجت من جامعة سميث ثم التحقت بجامعة كامبريدج بمنحة فولبرايت. وهناك التقت بشاعر إنجلترا تيدهيوز(Ted Hughes) وتزوجته في ذلك العام. التقت بلاث بالشاعر تيد هيوز في سنة ١٩٥٦م. تصف بلاث كيف التقت بهيوز:[٣]

"لقد قرأت بعض قصائد تيد في هذه المجلة وأعجبت بها كثيرًا وأردت مقابلته. لقد ذهبت إلى هذا الاحتفال الصغير وهذا هو المكان الذي التقينا فيه بالفعل... ثم رأينا الكثير من بعضنا البعض. عاد تيد إلى كامبريدج وفجأة وجدنا أنفسنا نتزوج بعد بضعة أشهر... وواصلنا كتابة القصائد لبعضنا البعض. ثم نشأ الأمر، على ما أعتقد، من الشعور بأننا كنا نكتب كثيرًا ونقضي وقتًا ممتعًا في القيام بذلك، فقررنا أن يستمر هذا".[٤] عادت إلى إنجلترا حيث أنجبت

---

[١]: بوسطن (Boston) هي عاصمة كومنولث ماساتشوستس في الولايات المتحدة

[٢] : The Bell Jar: Sylvia Plath,Book Rags, Copyright ٢٠٠٠-٢٠٠٢, page ٣-٤

[٣]: إدوارد جيمس هيوز (١٧ أغسطس ١٩٣٠ – ٢٨ أكتوبر ١٩٩٨) كان شاعراً ومترجماً وكاتباً للأطفال من إنجلتر

انظر:

Ted Hughes as apost modern poet: Dr. Shalini Prakash Assistant Professor ,Dept of English,Ramgarh -College Ramgarh –India,١٠ oct ٢٠٢٤

[٤] : Sylvia Plath and Ted Hughes talk about their relationship". The Guardian. London. April ١٥, ٢٠١٠

طفليها فريدا ونيكولاس في عامي (١٩٦٠م و ١٩٦٢م) على التوالي. أنهت وقتها في كامبريدج وانتقلت إلى الولايات المتحدة. في عام (١٩٦٢م)، ترك تيد هيوز بلاث وانتقل إلى آسيا جوتمان ويفيل. وأنجبت طفلين وانفصلت في النهاية عن هيوز لفترة. في سنة (١٩٦٣م)، تم نشر رواية جرة الجرس تحت اسم مستعار. وبعد شهر، انتحرت بلاث.[١] خلال سنواتها الثلاث الأخيرة، تخلت بلاث عن القيود والأعراف التي ربطت الكثير من أعمالها المبكرة. لقد كتبت بسرعة كبيرة، وأنتجت قصائد مليئة بالكشف عن الذات والاعتراف. لقد تحول القلق والارتباك والشك الذي طاردها إلى أبيات ذات قوة عظيمة وشفقة محمولة على ومضات من الذكاء الثاقب. وفي عام ١٩٦٣، بعد هذا الاندفاع في الإنتاجية، انتحرت.تم إجراء تحقيق في خمسة عشر من فبراير وخلص إلى أن سبب الوفاة كان الانتحار بسبب التسمم بأول أكسيد الكربون. لقد دمر هيوز. لقد انفصلا لمدة ستة أشهر وفي رسالة إلى صديق قديم لبلاث من كلية سميث، كتب: "هذه نهاية حياتي. والباقي بعد وفاتي".[٢]

المسيرة العلمية:

التحقت بلاث بالمدرسة الثانوية في ويليسلي ماساتشوستس، وبدأت في كتابة الشعر والقصص القصيرة. لقد التحقت بكلية سميث (Smith College) بمنحة دراسية، وفي عام (١٩٥٢م) فازت بمسابقة القصة القصيرة مادمازيل (Mademoiselle) والتي سمحت لها بالعمل

---

[١] : The Bell Jar: Sylvia Plath, page ٣-٤

[٢] : https://en.wikipedia.org/wiki/Sylvia_Plath# ٤:٣٥pm ٧/٢٤/٢٠٢٤

محررة ضيفة. أمضت عدة أشهر في المؤسسة. عادت بلاث إلى ماساتشوستس عام (١٩٥٧م) وبدأت الدراسة مع روبرت لويل.[١]

حياتها الأدبية:

قدمت بلاث عملها الأدبي إلى صحيفة *بوسطن هيرالد* عندما كانت في الثامنة من عمرها، مع رسالة نصها: "عزيزي المحرر: لقد كتبت قصيدة قصيرة عما أراه وأسمعه في ليالي الصيف الحارة"، ونُشرت في صحيفة الأحد بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٤١م[٢].

على الرغم من أن بلاث نشرت كتابًا واحدًا فقط من الشعر خلال حياتها، إلا أن منشوراتها بعد وفاتها وروايتها جعلت منها دعامة أساسية للشعر المعاصر. قام هيوز بتجميع وتحرير القصائد من أيامها الأخيرة، وفي عام (١٩٦٥م) نُشرت هذه القصائد في آرييل (Ariel). وعلى الرغم من أنها لم تكن الطبعة التي تصورتها بلاث، إلا أن آرييل أصبح عملاً كلاسيكيًا للشعر الحديث ولا يزال يُقرأ في أنحاء العالم.

في عام (١٩٨١م) نشر هيوز طبعة من القصائد المجمعة التي فازت بجائزة بوليتزر (Pulitzer Prize) عام (١٩٨٢م). ووفقًا للمجلد الفائز بالجائزة، كتبت بلاث (٤٤٥) قصيدة. وقد نشرت خلال حياتها مجموعة شعرية واحدة فقط هي العملاق وقصائد أخرى (*The Colossus and Other Poems*). كان شعرها مؤثرًا بسبب صراحته وصدقه، وفي هذا عُدّت من أوائل الكاتبات اللواتي كسّرن احتكار الأدب الذكوري الطويل.

كان سعيها للاعتراف والاحترام ككاتبة متزامنًا مع حركة النساء الأمريكيات في الحصول على المساواة مع الرجال. وتميّز شعرها عن شعر ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي سيطر على

---

[١]:الناقوس الزجاجي:توفيق سخان،تحقيق:تحسين الخطيب، ناشر:هيئة أبوظبي للثقافة و التراث الكلمة ٢٠١١،الطبعة الاولى،ص:٣٣٩

[٢] : Read Sylvia Plath's first published poem, which she wrote at age ٨:By Walker Caplan , ١٠/٢٨/٢٠٢١,١:٥٠pm

الساحة الأدبية؛ فكان صوتها صوت جيل جديد ومتغير.[١] ويُنسب إليها الفضل في تطوير الشعر الاعترافي.(Confessional Poetry)

أشهر أعمالها :العملاق وقصائد أخرى، آرييل، وجرة الجرس، وهي رواية شبه سيرة ذاتية نُشرت قبل وقت قصير من انتحارها عام (١٩٦٣م)[٢].

غالبًا ما يُقارن شعر بلاث بعمل روبرت لويل[٣] وزميلتها آن سيكستون[٤]، ويتسم بالاقتران المكثف بين الصور العنيفة أو المضطربة واستخدامها المرح للجناس والقافية. وبعد وفاتها نُشرت لها ثلاثة مجلدات أخرى، من بينها *القصائد المجمعة*، لتصبح أول شاعرة تفوز بجائزة بوليتزر بعد وفاتها.

أعمالها الادبية:

آرييل: (Ariel)

الرسالة الرئيسية لآرييل هي استكشاف قوي للحياة والموت وتعقيدات التجربة الإنسانية.

السيدة لازاروس: (Lady Lazarus)

"السيدة لازاروس" بقلم سيلفيا بلاث (السيرة الذاتية | قصائد) هي قطعة استثنائية تصف متحدثة تتحمل عبء التجارب الانتحارية الفاشلة وتكتشف نفسها الجديدة في المحاولة الأخيرة. تبدأ القصيدة مباشرة بالموضوع الرئيسي لهذه القطعة وهو الأفكار الانتحارية والموت.

---

[١] :The Bell Jar: Sylvia Plath, page ٣-٤ ,Book Rags, Copyright ٢٠٠٠-٢٠٠٢

[٢] : https://en.wikipedia.org/wiki/Sylvia_Plath ٤:٢٠pm ٧/٢٤/٢٠٢٤

[٣]: روبرت لويل هو أعظم الشاعر الامريكي ،و يكون الان أعظم الشاعر من يكتب بالغة الانجليزية(انظر: Life Studies and For The Union Dead : Robert Lowell,Published by:The NoondayPress _New York, page ١٢)

[٤]: وُلِدت آن سيكستون في ٩ نوفمبر ١٩٢٨ في ماساتشوستس، وتوفيت في ٤ أكتوبر ١٩٧٤. كانت من أبرز شاعرات المدرسة الاعترافية، تناولت في شعرها مواضيع شخصية ونفسية بجرأة وصدق.(انظر: The Complete Poems: Anne Sexton,Published by:Nariner Books_boston ,New York)

جوني الذعر والكتاب المقدس للأحلام:

(Johnny Panic and the Bible of Dreams)

مجموعة من القصص النثرية المبكرة والصحافة والمقالات الصحفية التي تستكشف موضوعات المرض العقلي والإبداع والجنس، من أحد أهم كتاب القرن العشرين.

أغنية الصباح: (Morning Song)

توليب: (**Tulips**)

أغنية حب الفتاة المجنونة: (Mad Girl's Love Song)

عارضات أزياء ميونيخ: (The Munich Mannequins)

كتب الأطفال والروايات:

نشرت بلاث كتابًا واحدًا فقط في حياتها – رواية جرة الجرس – ولكن تم نشر عدة طبعات مجمعة من شعرها وقصصها القصيرة ورسائلها وكتب الأطفال بعد وفاتها.

كتاب السرير (كتاب للأطفال – ١٩٧٦- The Bed Book)

البدلة التي لا تهم

(كتاب للأطفال – ١٩٩٦ The It –doesn't –Matter -Suit)

قصص الأطفال المجمعة

(كتاب أطفال – ٢٠٠١-Collected Children's Stories)

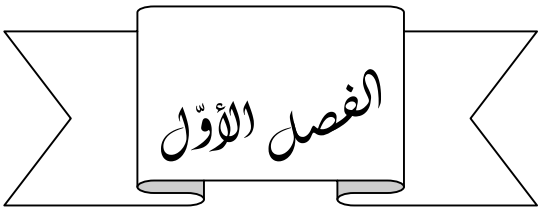

عرض و تحليل للروايتين

المبحث الأوّل: عرض وتحليل للرواية "امرأتان على شاطئ البحر"

المبحث الثاني: عرض وتحليل للرواية "جرّة الجرس"

الفصل الأول: عرض و تحليل للروايتين

مدخل:

في دراسة الأدب الروائي تعتبر البنية الفنية للرواية عنصرا أساسيا في فهم كيفية طرح الرواية لقضايا معينة وما تأثيرها على القارئ، ومن خلال تحليل البناء الفني لهاتين الروايتين نتمكن من تسليط الضوء عليها كيف يمكن استخدام الأدب لدراسة وتقديم قضايا المرأة بطرق تتجاوز الروايات التقليدية وتمنحنا رؤية أعمق حول تجارب المرأة. السياقات المختلفة التي تقدمها كلتا الروايتين. يشتمل البناء الفني:

على عرض الرواية و الحدث و المكان و الزمان و الشخصيات و السرد والبنية و الفكرة الرئيسية.

المبحث الأول: عرض وتحليل رواية "امرأتان على شاطئ البحر"

هذه رواية للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، نُشرت عام ٢٠٠٣م في بيروت. تتحدث الرواية عن حرية المرأة، والضغط الذي تعيشه في المجتمع الشرقي، ورغبتها في أن تعيش بشخصيتها الحقيقية. اختارت الكاتبة مدينة في إيطاليا لأن فيها تستطيع الشخصيتان أن تعيشا بحرية، وتفعلان ما لا يمكن فعله في بلدهما.

في الرواية، نرى أن المرأة في العالم العربي لا تملك حرية التعبير عن جسدها أو أفكارها أو مشاعرها. البحر في القصة ليس مكانًا فقط، بل هو رمز للحرية والأحلام والمشاعر التي لا تستطيع المرأة التعبير عنها.

الرواية قصيرة، تتكون من ٩٥ صفحة فقط، ولكنها تقدم قصة عميقة وسهلة، وتُظهر ما تشعر به المرأة في مجتمعاتنا.

عرض الرواية:

تتناول القصة حياة هدى وإيفون، وهما امرأتان مختلفتان. هدى من عائلة مسلمة شيعية، ولدت في بيروت عاصمة لبنان. ونشأت في بيئة دينية متشددة. والدها عالم ديني، وكان يريد منها أن تكون مسلمة مثالية. لكن هدى دائماً تشعر بالضغط، ولم تكن سعيدة بما كان يحدث حولها. كانت تفضل الحرية.

ولكنْ والداها كانا يطلبان منها ارتداء الحجاب، وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة، لكنها لم تكن تحب ذلك. عندما كانت تخرج من المنزل، كانت ترتدي الحجاب ثم تخلعه وتخفيه بين الكتب عندما تصل إلى المدرسة. كانت هدى تسأل الله لماذا جعلها في بيئة دينية متشددة. كانت تشعر بأن كل شيء في منزلها أسود، ملابس الوالدين والأقمشة على الجدار، كلها سوداء. كانت تحلم بالبحر والحياة الجميلة.

وتحلم بأن تكون أميرة فينيقية[1] تمشي على الشاطئ مع أميرها وكلبها، لكن حياتها الحقيقية كانت مليئة بالحزن والفقر.

في يوم من الأيام، ذهبت هُدى لأول مرة للسباحة مع خالتها. وعندما عادت إلى البيت، أخفت ملابسها للسباحة. في مرة من المرات، عندما كانت تذهب للسباحة في مدرستها وهي بملابس السباحة (المايو)، تم الإعلان عن اسمها على المايكروفون. ثم تفاجأت عندما رأت والدها أمامها ومعه ابن الجيران. لم يستطيع الوالد تحمل الصدمة فأصيب بجلطة قلبية و توفي وهو عائد في السيارة.

أما، إيفون فهي فتاة لبنانية مسيحية ذات أفكار حرة. ولدت في شمال لبنان على شاطئ البحر.

كان لها ثلاثة إخوة وأختان. والدتها كانت دائماً تفضل أخويهاعليها. ولا تسمع لها أن تنافس إخوتها وخاصة فى السباحة والقفز في الماء من مكان شاهق. هاجرت هدى وإيفون من لبنان عندما قامت الحرب الأهلية فيها. إيفون ذهبت إلى كندا وعملت هناك ونجحت في عملها وأما هدى فذهبت إلى إنجلترا واشتغلت هناك. ثم رجعت الفتاتان إلى لبنان والتقت

---

[1]: **فينيقيا** كانت حضارة قديمة منذ حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد. كانت في المناطق الساحلية التي هي الآن لبنان وسوريا وفلسطين. الفينيقيون كانوا مشهورين بالسفر في البحر والتجارة عبره.أهم شيء قاموا به هو إنشاء موانئ تجارية كبيرة في البحر الأبيض المتوسط. أما عن "أميرة من فينيقيا"، فهي فكرة لشخصية خيالية في القصص القديمة. في هذه القصص، الأميرات كان عندهن قوة ونفوذ في بلادهن. "أميرة من فينيقيا" يمكن أن تكون رمزًا لقوة الفينيقيين في التجارة والبحر.

إحداهما بأخرى في بيروت ونشأت بينهما صداقة. فكانت كل واحدة منها تزور الأخرى في لندن أو كندا. ثم اتفقتا أن تقضيان عطلتهما الصيفية على شاطئ إيطاليا الجميلة. ويبدأ سرد قصتهما وهما على شاطئ الإيطاليا الجميل. اتفقتا أن تقومان بالسباحة. في أحد الأيام فذهبتا إلى شاطئ بعيد عن المدينة.

كانت هدى خائفة لأنها لم تكن تعرف السباحة مثل إيفون التي كانت تسابق أخويها في السباحة وهي صغيرة. ولكن هدى، بعد خوف وهلع وتردد، دخلت البحر وبدأت تتعلم السباحة، وذهب خوف البحر عنها. أصبحت تشق طريقها بنفسها، وتبتعد عن القلق والخوف.

أما إيفون، فقد وجدت في البحر ملجأها وقوتها، وذهب عنها الخجل، ولم يبق لديها سوى الثقة والشعور بالقوة والاطمئنان. وانتهت القصة عندما تعرفت هدى على الشاطئ.

الحدث:

الحدث في العمل الروائى، مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص هو ما يمكن أن نسميه الإطار (Plot) وبعض الناس يسمونه (الحبكة) بدلاًمن الإطار ففي كل رواية يجب أن تحدث أشياء في نظام معين. وهذا النظام المختلف يميز إطاراً عن آخر.[١]

الحدث في الرواية لا يسير بشكل متسلسل، بل يبدأ بذكر ذهاب المرأتين إلى شاطئ البحر. إيفون تبدأ السباحة فوراً، بينما هدى تجلس على شاطئ البحر خائفة مترددة. تستخدم الكاتبة أسلوب الاسترجاع (الفلاش باك) فتحكي لنا عن حياة البطلتين من خلال تقنية

[١]: الأدب وفنونه، دراسة و نقد : د.عز الدين إسماعيل، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي ،١٩٧٣، الطبعة الخامسة، ص: ١٨٥

الاسترجاع. يعني القصة ترجع إلى ماضي هُدى وإيفون. فتسرد كيف كانت هدى تذهب إلى شاطئ البحر في بيروت وتقوم وتحاول أن تتعلم السباحة وأحيانا تذهب إلى مسبحة المدرسة.

وفي إحدى المرات قابلها والدها وعندما رأها في ملابس السباحة مات من شدة الوقع. إيفون هي فتاة ذات أفكار حرة، لكنها كانت غاضبة في طفولتها لأن والدتها كانت تفضل أخاها عليها. ثم يبدأ السرد المتزامن مرة أخرى ثم الاسترجاع. وهكذا تقسم الكاتبة.

السرد:

"هو نقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية. فحين نقرأ القصة نتمثل الحادثة فيها ولكن من خلال تلك الألفاظ المنقوشة على الورق، أي من خلال اللغة".[1] يتفحص السرد في القصة كيفية عرض الأحداث والشخصيات تعكس مشاعرهم وتجاربهم. يُحاك سرد الأحداث بمهارة، مما يمكّن القارئ من التفاعل مع الشخصيات وفهم علاقاتهم.

و سرد في هذه الرواية يتم من خلال منظار الرواية وليس من خلال منظار أحد أبطال الرواية، فالرواية تعرف كل شئ تصف الأماكن والأزمنة والمواقف والمشاعر وتيارات الوعي وتبداء الرواية بهذه الوصف المتأكد من الرواية التى تعرف كل شيء، حتى تصل إلى البحر كان على هدى وإيفون أن تسيرا كنملتين، واحدة خلف الأخرى.

ونملتان شديدتا الحذر إذا كانت الطريق متعرجة موارية تفاجئ سائقي السيارات بإطلالة المشاة فجأة وبأغصان الأشجار الممتدة بكل اتجاه الراوية في القصة يتحدث بضمير الغائب.

---

[1]: الأدب و فنونه، دراسة و نقد : د.عز الدين إسماعيل ،ص: ١٨٦

هى تصف أفكار ومشاعر هدى وإيفون، لكنه لا تشارك في القصة بنفسها في أسلوب السرد، لا يذكر الراوي فقط الأحداث، بل يصف أيضا مشاعر الشخصيات وحالاتهن في هذه الحالة، يوضح كيف أن الشخصيتين كانتا حذرتين وكيف أن الطريق كان معقدًا.

وأسلوب السرد لا يقتصر على ذكر الأحداث، بل يصف أيضا تفاصيل المكان مثل (الطريق المعقد) وحالات الشخصيات مثل حذر هدى وإيفون بطريقة تجعل القارئ يشعر وكأنه جزء من المشهد بشكل عام، يستخدم الراوي أسلوب السرد ليروي الأحداث ومشاعر الشخصيات بوضوح، مما يساعد القارئ على التفاعل معهم ومشاعرهم.

كما هي تشرح أفكارهم الداخلية، كما في حالة تفكير هدى " لماذا خلقتني يا الهي لأبوين متدينين ...." الذي فقط هي تفكر بدون أن تتكلم، يمكننا أن أسلوب التفكير الشخصي الداخلي جزء مهم من السرد، بهذه يظهر أفكار الشخصيات ومشاعر. هكذا يقدم لنا الراوي معلومات عن شخصيات مثل جبران، لوتشو وألبرتو ودورهم في حياة الفتيات من خلال هذا الأسلوب، يوضح الراوي الفرق بين الشخصيتين من خلال مشاعرهن وأفكارهن، مما يساعدنا على فهم تجاربهما وأحلامهما. الراوي هنا هو راوي بضمير الغائب، يمتلك معرفة كاملة.

البنية:

"البنية في شبكة العلاقات التى تربط عناصر النص السردي فيما بينها لتشكل كياناً واحداً، وتربط كل عنصر منها بسائر العناصر، فإذا كان السرد يقوم على العلاقة بين الحكاية

والقصة، فإن البنية تقوم على شبكة العلاقات بين السرد والخطاب وبين السرد والحكاية وبين الحكاية والخطاب".[1]

على سبيل المثال، في القصة توجد أحداث مختلفة، وتطور الشخصيات، والمواضيع التي تتصل بعضها بالبعض وتُكوّن تسلسل القصة. وهذا ما يُسمى بـ"**البنية**".

تبدأ القصة بتعريف الشخصيتين الرئيسيتين، هدى وإيفون، حيث تعطي القارئ فكرة عن حياتهما وظروفهما. تُظهر البداية الفرق بين هدى التي تواجه مخاوفها وإيفون التي تعيش بحرية. هذا يساعد القارئ على فهم التحديات التي يواجهها الشخصيتان.

يستمر البناء في التركيز على الصراعات الداخلية لكل شخصية. تُظهر هدى قلقها وخوفها من السباحة، بينما تعكس إيفون شجاعتها وحبها للماء. يتم بناء التوتر بين الشخصيتين تدريجيًا. تتجلى العلاقات بين الشخصيات المختلفة، مثل علاقة هدى بوالدتها وإيفون بأصدقائهاتساعد هذه العلاقات في بناء شخصياتهم وتقوية صراعاتهم الداخلية.

تصل الرواية إلى ذروتها عندما تقرر هدى مواجهة مخاوفها والدخول إلى البحر. يُظهر البناء كيفية تصاعد التوتر حتى هذه اللحظة، حيث تتداخل مشاعر الخوف والأمل. هذه اللحظة تُعتبر نقطة تحول كبيرة في حياة هدى، وتُبرز شجاعة إيفون في دعم صديقتها.

تنتهي الرواية بحل للمشاكل التي واجهتها الشخصيات. تتمكن هدى من التغلب على مخاوفها بمساعدة صديقتها، مما يعكس تطور شخصيتها. يُظهر الحل كيف يمكن للتجارب والمشاعر أن تساعد في تطور الأشخاص، يترك القارئ رسالة أمل عن القدرة على التغلب على الصعوبات.

---

[1]:معجم مصطلحات نقد الرواية،ص ١٠١

يعكس البناء المتوازن للرواية كيفية تداخل الشخصيات مع بيئتها والأحداث المحيطة بها. يُظهر كيف تتشكل تجاربهم من خلال الصعوبات التي يواجهونها. تترك الرواية أثرًا عميقًا في نفس القارئ، مما يجعلها تجربة لا تُنسى.

المكان والزمان:

المدخل العام:

يلعب المكان والزمان دورًا مهماً في تشكيل تجربة الشخصيات وسياق الرواية. "كل حادثة تقع لا بد أن تقع في مكان معين و زمان بذاته ، وهي لذلك ترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما. والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة".[١]

"يختلف الزمن في السرد عنه في الحكاية ويختلف في الحكاية ويختلف في الحكاية عنه في الطبيعة. فالزمن الطبيعي هو خطي متواصل يسير كعقارب الساعة. (أي الإنسان لا يستطيع أن يخرج من الساعة الزمنية) وزمن الحكاية هو زمن وقوع الحدث قياساً إلى الزمن الطبيعي. الماضي البعيد أو القريب، المحدّد أو غير المحدود وأمّا زمن السرد فهو زمن القص قياساً إلى زمن الحكاية".[٢]

١. مكان الرواية:

تتضمن القصة أماكن مختلفة تعكس تجارب الشخصيات. تحدث الأحداث في أماكن متعددة، مما يساعد القارئ على فهم الشخصيات بشكل.

---

[١]: الأدب و فنونه،دراسة و نقد : د.عز الدين إسماعيل ،ص: ١٩٤

[٢]: معجم مصطلحات نقد الرواية ، د.لطيف زيتوني، ص: ١٠٠

يبدأ أحداث الرواية في **لبنان**. فلبنان وطن الشخصيتين الرئيسيتين في القصة، هدى وإيفون. ولبنان بلد يجتمع فيه الناس من ثقافات وديانات ومعتقدات مختلفة. تاريخ لبنان، عادات المجتمع، وتنوع الثقافات والأديان والمعتقدات كل ذالك يؤثر في حياة الشخصيات ويُسلط الضوء على مواضيع القصة المهمة مثل الدين، الضغوط الاجتماعية، والحرية الشخصية.

يعتبر **الشاطئ والبحر** مكانين مهمين في القصة. فيعكس عالماً يجمع بين الحرية والقلق. فلإيفون، هو مكان فرح ليس مجرد مكان مادي، بل هو جزء من هويتها وشخصيتها. هناك كانت تسبح مع إخوتها وتبدأ حياتها. إنه مكان يعبر عن هويتها الحقيقية وأحاسيسها. من جهة أخرى، "المكان" بالنسبة لهُدَى هو مكان عاطفي وعقلي حيث تضطر لإخفاء شغفها وحريتها لأنها محاطة بتقاليد المجتمع وتوقعات عائلتها. هذا المكان يمنعها من عيش أحلامها وسعادتها ويشعرها بالقيود.

اليونان تُذكر في الرواية كجزء من حوار بين الشخصيات، حيث يسألهم المهندس الزراعي إن كانوا من اليونان. هذا السؤال يسلط الضوء على التنوع الثقافي والجغرافي للشخصيات. اليونان، كدولة غربية، تمثل نوعًا مختلفًا من الحياة مقارنة بمحيط الشخصيات في لبنان، مما يُظهر التباين في الأفكار والعادات بين الشرق والغرب.

وتعتبر الحديقة الزراعية موقعًا مهمًا آخر في الرواية. هنا، تتفاعل هدى وإيفون مع الطبيعة والشخصيات يتعاونان معًا لمواجهة الصعوبات. الحديقة ممتلئة بالألوان ورائحة الزهور، مما يمنح شعورًا بالحياة والأمل. تُعد الحديقة مكانًا للشفاء والتواصل مع الذات. تظهر مشاهد المدينة لتعطي فهمًا أكبر للأحداث. تُظهر المدينة الضغوط الاجتماعية والصعوبات التي تواجه الشخصيات، كما تعكس هويتهن الثقافية. وتظهر المدينة كيف تؤثر البيئة الحضرية على العلاقات والمشاعر.

المواقع تتغير كثيرًا خلال القصة، مما يجعل الأحداث أكثر حركة. ينتقل القارئ بين الشاطئ، الحديقة، والمدينة، مما يعطي شعورًا بالحركة والتطور. كل مكان يعبر عن حالة نفسية مختلفة، مما يساعد في بناء القصة.

الشخصيات تتفاعل مع كل مكان، مما يظهر كيف يؤثر المكان على أحاسيسهم. يظهر كيف يمكن أن يكون المكان مكانًا للراحة أو صعبًا، مما يدعم فكرة الرواية عن البحث عن الهوية والحرية. الأماكن المختلفة تشكل قصة غنية تعكس تجارب الشخصيات ومشاعرها. كل مكان يساعد في بناء القصة ويفهمنا علاقات الشخصيات وحالاتهم.

٢. الزمان:

يعد الزمن عنصرًا أساسيًا في الرواية، حيث يلعب دورًا في تشكيل الأحداث ونمو الشخصيات. يتم تقسيم الزمن إلى فترات مختلفة تعكس تجارب الشخصيات المتنوعة.

تبدأ الرواية في الصباح، حيث تشعر هدى بأمل جديد تحت ضوء الشمس. يمثل هذا الوقت بداية جديدة، بينما تجلس هدى على الشاطئ تستعرض ذكرياتها. ويعكس صباح الرواية الأمل والهدف الكبير، مما يعزز شعور القارئ بأمل.

مع تحول اليوم إلى الظهيرة، تصبح الأحداث أكثر حيوية. يظهر شعور الحرية عندما تسبح إيفون مع أصدقائها. هذا الوقت يُظهر الفرح والنشاط، حيث تضرب الأمواج وتُظهر المشاكل التي تواجه الشخصيات. ويعتبر هذا الوقت نقطة للتفاعل بين الشخصيات والمكان، مما يُعطي حياة للسرد. ثم يأتي المساء ملياً بمشاعر مختلفة. مع غروب الشمس، تبدأ الأحاسيس الهادئة في الظهور. تشعر هدى بالحزن والألم لفقدان والدتها، مما يخلق جوًا مليئًا بالحزن. يمثل المساء وقت التفكير والتأمل، حيث يجمع بين مشاعر الحزن والأمل.

زمن الطفولة في لبنان:

نشأت هدى وإيفون في بيئات اجتماعية ودينية مختلفة في لبنان، حيث كانت هدى تعيش في عائلة دينية متشددة تحت ضغط توقعات والدها لتكون مسلمة مثالية، مما جعلها تشعر بالعزلة وعدم الراحة في طفولتها لأن هي تحب الحرية. على الجانب الآخر، عاشت إيفون طفولة مليئة بالضغوط المجتمعية، حيث كانت والدتها تفضل أخاها عليها، مما أثر على مشاعرها تجاه الرجال والمجتمع. كانت الطفولة في لبنان بالنسبة لهما مليئة بالقيود الاجتماعية والدينية، ولكن الشاطئ كان يمثل لهما مكاناً للتحرر من هذه الضغوط، حيث بدأت هدى في التفكير في تجاوز هذه القيود وتحقيق حلمها بالحرية.

الوقت الفاصل:

يُظهر الفاصل الزمن بين الصباح والمساء كيف تتغير المشاعر والأحداث. تبرز الرواية تأثير الزمن على الشخصيات، وكيف تتداخل تجاربهم في أوقات مختلفة. توفر هذه الفترات للقارئ فهم النفسية لكل شخصية. القصّة تستخدم الوقت والمكان لعرض مشاعر الشخصيات وتغييراتهم.

كلما ذهبت هدى وإيفون إلى البحر، يظهر كيف تتغير مشاعرهم. البحر يظهر خوفهم وحرّيتهم. الوقت يمر من الصباح إلى المساء، وهذا يوضح كيف تؤثر الحياة والتجارب على الأشخاص ويغيرون مشاعرهم. يترك القارئ بأثر قوي عن قوة الزمن وتأثيره على التطور الشخصي.

في "إمراتان على شاطئ البحر"، يُستخدم المكان (شاطئ البحر) كرمز للتغيير الداخلي والتأمل، مما يساعد فهم المشاعر والتحديات التي تواجهها الشخصيات. كما يشكل الزمان السياق الذي تمر من خلاله الشخصيات بتجاربها، ويؤثر على تطور الحبكة والأفكار

الأساسية للرواية. يعد التفاعل بين المكان والزمان عملًا مهماً في تشكيل البيئة التي تعكس مشاكل ورغبات الشخصيات، مما يعطي بُعدًا لتجربة الرواية الأدبية.

الشخصيات:

"لا يكفي الحدث(عادة) وحده في تأليف الرواية، بل لابدّ من وجود الشخصية التي تدور القصة معها أو حولها. فالشخصية هي الكائن الإنساني (عادة) الذي يتحرك في سياق الأحداث. وقد تكون الشخصية من الحيوان، فيستخدم عندئذ كرمز يشف عما وراءه من شخصية إنسانية تستهدف من ورائها العبرة والموعظة ".[١] كما في **"مزرعة الحيوان"** لجرج و**"نداء الوحشي"** لجاك لندن.

"فإن الأشخاص يشغلون جزءاً كبيراً من حياتنا إذا نحن قدرنا ألوان التفاعل التي تتم بيننا وبينهم، والتي تثير كثيراً من المشاعر، وألواناً من العطف، وتولد الفكرة إثر الفكرة. والرواية معرض لأشخاص جدد يقابلهم القارئ ليتعرف عليهم ويتفهم دورهم و يحدد موقفهم و طبيعي أنه من الصعب أن نجد بين أنفسنا وشخصية من الشخصيات التي لم نعرفها ولم نفهمها نوعاً من التعاطف".[٢]

وفي رواية **"امرأتان على شاطئ البحر"** للكاتبة حنان شيخ، تُعتبر الشخصيات من العناصر الأساسية التي تساعد في تقديم الرواية وتوضيح أفكارها. تعكس هذه الشخصيات تجارب النساء في مواقف مختلفة وتسلط الضوء على التحديات التي يواجهنها. فيما يلي نظرة مفصلة على الشخصيات الأساسية.

---

[١]: القصة والرواية: د.عزيزة مريدن، دار الفكر دمشق ،١٩٧٠،ص٢٧

[٢]: الأدب و فنونه: د.عز الدين إسماعيل ،ص١٩١

الشخصيات الرئيسية.

هدى:

البعد الجسمي: لهدى تصف الرواية بأنها جميلة في غاية الجمال طويلة القامة وسمراء ومجعدة الشعر. وهذه يدل على أصولها العربية (الإفريقية).

البُعد الثقافي: هدى تعيش في عائلة دينية شيعية. أبوها رجل دين، وأمها تطيع الأوامر الدينية. في هذا البيت، لا يُسمح للبنت أن تسبح أو تلبس ملابس السباحة. لكن هدى تحب السباحة، ولا تحب أن تلبس الحجاب، وتريد أن تعيش بحرية. هذا يعني أن هدى لا تحب العادات والتقاليد في عائلتها. هدى لا تريد أن تعيش مثل ثقافة عائلتها، بل تريد الحرية.

البُعد الاجتماعي: عندما كانت هدى تسبح، رآها والدها. شعر بالخجل والخوف من كلام الناس، ثم مات بسبب الصدمة. بعد ذلك، الناس قالوا لهدى هى السبب في موت والدها. هدى شعرت بالحزن، لكن المجتمع كان قاسيًا معها. حتى في إيطاليا، كانت تخاف من نظرة الناس إذا عرفوا أنها مسلمة. المجتمع يضغط على هدى ويحكم عليها بسبب تصرفاتها.

إيفون:

أما البعد الجسدي: لإيفون فهي شقراء متوسطة القامة عيناها الزرقاوان وشعرها الأشقر. وهذه كأنه يدل على أصولها الفينيقية (أو الرومية وهى تذكر أن أجدادها الفنيقين قاموا بالأبحار وسيطروا على البحر المتوسط).

البعد الثقافي: هي نشأت في بيئة ثقافية أكثر حرية، حيث يمكنها اتخاذ قراراتها بحرية. ثقافتها تسمح لها بأن تكون أكثر استقلالية في اختياراته.

البعد الاجتماعي: تتعرض إيفون لبعض الضغوط الاجتماعية في البيت، خاصة من والدتها التي تفضل أولادها عليها. هذا يؤثر على مشاعرها وعلاقاتها. لكن في نفس الوقت، لديها مكانة جيدة في المجتمع لأنها تعمل وناجحة، وهذا يمنحها بعض الحرية والاحترام.

الشخصيات الثانوية:

والد هدى:

البعد الجسدي: شخصيته الجسدية غير واضحة بشكل كبير في القصة، ولكن يمكننا القول أنه رجل دين ويرتدي ملابس دينية تقليدية. وهو يلبس دائماً عباته السوداء وعمامته.

البعد الثقافي: هو ينتمي إلى ثقافة دينية تقليدية جدًا. والد هدى يلبس الأسود، يُدرّس الدين، ويطلب من بنته أن تلبس الحجاب. لأن هذا من ثقافة عائلة والدين.

البعد الاجتماعي: والد هدى له دور اجتماعي مهم ومؤثر. هو شخصية محترمة في المجتمع ويريد أن تكون ابنته أيضًا معروفة كمثال للمسلمة المثالية. عندما يرى والد هدى ابنته في ملابس السباحة، لا يغضب فقط بسبب الدين، بل هذا أيضاً خوف من المجتمع، وهذا هو البُعد الاجتماعي.

والدة هدى:

البعد الجسدي: شخصيتها الجسدية ليست موضحة بشكل كبير في القصة، لكن يمكننا القول أنها ترتدي ملابس دينية تقليدية، مثل زوجها، وتعكس شخصيتها التزامها بالقيم الدينية والروحية.

البعد الثقافي: أم هدى تلبس اللباس الأسود، وتضع الحجاب، وتزور مقام السيدة زينب، وتطيع زوجها في كل أوامره الدينية.كل هذا يُظهر البيئة الثقافية والدينية التي نشأت فيها. هي تتبع هذه الأمور من غير أن تسأل أو تعارض، لأنها ترى ذلك طبيعيًا في ثقافتها.

البعد الاجتماعي: الأم تبقى في البيت دائمًا، لا تُشارك في اتخاذ القرارات، وتقبل كل ما يقوله الزوج بصمت. هذا يُظهر دور المرأة في المجتمع، حيث يُتوقع منها أن تكون صامتة ومطيعة فقط. هناك ضغط اجتماعي يجعل المرأة لا تتكلم ولا تظهر نفسها

والدة إيفون:

البعد الجسدي: الشخصية الجسدية للوالدة ليست مركزية بقدر ما هو تأثير سلوكها وتوجهاتها العاطفية تجاه إيفون. على الرغم من أنها لم تُذكر في التفاصيل الجسدية، إلا أن العلاقة المتوترة بينهما تتسبب في شعور إيفون بالضغط العاطفي.

البعد الثقافي: والدتها تنتمي إلى بيئة حيث القيم التقليدية قد تكون أكثر تأثيراً. هى تريد أن تبقى ابنتها في البيت، تعمل الأعمال المنزلية، وتبقى هادئة، ولا تقوم بأعمال الأولاد، لأن ثقافة مجتمعها تقول إن هذا هو الصحيح للبنات.

البعد الاجتماعي: من الناحية الاجتماعية، والدتها تشعر بالضغط على إيفون. تُفضل أبناءها الذكور، لأنها تريد أن يكون لها مكان قوي في بيت زوجها، لأن عائلة الزوج لم تحبها من قبل.

ألبرتو:

البعد الجسدي: ألبرتو يتمتع بمظهر جميل ورقيق، مما يجعله جذابًا وسهل التعامل معه. ملامحه الهادئة تجعل هدى تشعر بالراحة والتواصل معه بسهولة.

البعد الثقافي: هو يحب أن يعرف عن الناس الآخرين بدون كره أو تعصب. عندما سأل هدى وإيفون: هل أنتم مسلمون أم مسيحيون؟، لم يكن غاضبًا بل كان يسأل بهدوء. هذا يعني أنه جاء من ثقافة تحترم الآخر، ولا تحكم على الناس بسبب دينهم. هو أيضًا يحب

الطبيعة، ويعتني بالحديقة، ويتحدث بطريقة محترمة. هذا كله يدل على أن ثقافته متوازنة ومحترمة.

البعد الاجتماعي: في المجتمع، ألبرتو شخص محترم. هو يعمل، ويتحمّل المسؤولية، ويحترم مشاعر الآخرين. يعامل إيفون باحترام، ويظهر التعاطف مع هدى، خاصة عندما تكون خائفة من هويتها الدينية. طريقته في التعامل تُظهر أنه يؤمن بالمساواة .لذلك، نستطيع أن نقول إن ألبرتو شخصية متفتحة، إيجابية، وتحب الخير للناس.

الفكرة:

"والفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للرواية. والموضوع الذي تبنى عليه الرواية لا يكون دائماً إيجابياً في أثره. فمع أنه يجب أن يقرر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حقيقة عن الحياة أو السلوك الإنسانى فإنه غير محتاج لأنه يحل المشكلة".[1] تتناول الرواية مجموعة من الموضوعات الأساسية التي تُعبّر عن تجارب الشخصيات وتحدياتها في الحياة اليومية. الفكرة الرئيسية تدور حول التوازن بين الخوف والحرية، والسعي نحو اكتشاف الذات.

الفكرة الأساسية في الرواية هي أن الإنسان في الحياة يواجه الخوف والضغط والقيود الاجتماعية، ولكن يمكنه أن يتغلب على هذه الصعوبات بقوة الإرادة، والشجاعة، والتجارب. الرواية تُظهر خاصةً سعي المرأة نحو الحرية، ومعرفة الذات، والاستقلال. هذه القصة لا تعطي حلاً سهلاً للمشاكل، لكنها تُظهر كيف يواجه الإنسان الخوف والعادات القديمة، ثم يستخدم قوته الداخلية، وصداقته، وتجربته ليبدأ حياة جديدة.

---

[1]: معجم المصطلحات نقد الرواية: د.لطيف زيتوني، ص:١٠٠

الأسلوب:

الأسلوب الذي يُكتب به الرواية أو القصة. هو طريقة السرد التي تتضمن السرد **و**الحوار، الاسترجاع (الفلاش باك)، و الوصف. هذه العناصر كلها تعمل معًا لجعل القصة أكثر واقعية ومثيرة. وتُستخدم اللغة الفصحى أو العامية حسب نوع القصة وهدفها.

السيرة الذاتية:

هذه الرواية كُتبت بأسلوب السيرة الذاتية، لأن حنان الشيخ كتبتها بناءً على تجربتها الشخصية. الشخصية الرئيسية "**هدى**" تمثل الكاتبة نفسها. هي من عائلة شيعية متدينة، وكان الجو في بيتها دينيًا ومحافظًا. لكنها، مثل حنان الشيخ، كانت تبحث عن الحرية، ولهذا السبب غادرت لبنان. القصة قريبة جدًا من حياة الكاتبة الحقيقية، ولهذا يشعر القارئ أن الرواية ليست خيالية فقط، بل تشبه مذكرات الكاتبة. هذا الأسلوب يجعل الرواية صادقة ومؤثرة جدًا.

السرد: الراوي في القصة ليس جزءًا منها، بل يرويها من الخارج وهو يعرف كل شيء. يعرف ما تفكر به الشخصيات وما يشعرون به وما يحدث حولهم. مثلاً، "أم إيفون تبكي في صمت لأنها تشتاق صبيانها الثلاثة، رغم أن اثنين منهم قبالتها". هذا يظهر كم تحب الأم أولادها وتهتم بهم. الراوي يشرح لنا كل هذه المشاعر والأحداث بطريقة سهلة وواضحة وهذا يجعلنا نفهم القصة ونشعر وكأننا جزء منها.

الاسترجاع

(Flash Back): هناك **استرجاع** في الرواية عندما تعود هدى إلى ذكرياتها عن طفولتها وصعوبة نشأتها في بيئة دينية صارمة. كما أن إيفون تسترجع مواقف من طفولتها وتذكر كيف كانت تُفضل أمها أخاها عليها.

مثال: هدى أحياناً تتذكر طفولتها، عندما كانت تعيش مع والديها في المنزل، وكانت دائماً تتساءل كيف كانت حياتها لو كانت تعيش بحرية. هنا، هدى تتذكر الماضي. هذا هو الاسترجاع. أما إيفون كانت تتذكر طفولتها، عندما كانت والدتها تفضل أخاها عليها، وكانت تشعر بأنها مهملة. هنا إيفون تتذكر ماضيها، وهذا استرجاع أيضًا.

الحوار: يظهر الحوار بين الشخصيات في عدة مواضع، مثل بداية الرواية عندما تسأل إيفون هدى: "هل نحن في الاتجاه الصحيح؟" فتجيبها هدى: "حسب الخارطة".

كما نجد الحوار بين هدى وألبرتو، مثل قالت هدى: "ظننت أنك رسّام؟" فيجيبها ألبرتو: "أنا مهندس زراعي، مسؤول عن الأشجار..." ومثل المحادثات التي تجريها هدى وإيفون مع المهندس ألبرتو.

والحوار في هذه القصة يساهم في توضيح الفروق الثقافية والدينية بين الشخصيات، كما يساهم في تطور الفكر الشخصي لكل من هدى وإيفون. مثلا: ، بدأ ألبرتو يسأل المزيد من الأسئلة، وسأل إذا كانا مسلمان. أجابت هدي هي مسلمة، لكن صديقتها إيفون مسيحية. فقال ألبرتو مازحًا: "إذا رآك أسامة بن لادن[1]، ماذا كان سيظن؟" أجابت إيفون: "إذا رآك في هذه الحالة، لزاد إيمانه". ثم قالت إيفون: "إن الله على كل شيء قدير".[2] ثم يسأل

---

[1]: **أسامة بن لادن** هو مؤسس وقائد تنظيم "القاعدة". وُلد في السعودية وكان يهدف إلى إقامة دول إسلامية ونشر الجهاد ضد الغرب. اشتهر بأنه كان وراء هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة.بعد الهجمات، أصبح أسامة بن لادن الشخص الأكثر طلبًا في العالم. عاش في أفغانستان وبعض البلدان الأخرى قبل أن يتمكن الجيش الأمريكي من قتله في باكستان عام ٢٠١١.كان بن لادن رمزًا للإرهاب في العالم، وأثارت أفكاره وأفعاله الكثير من الجدل. **ينظر**: أسامة بن لادن حي أم ميت؟: زينب رباعي، الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠

[2]:امرأتان على شاطئ البحر: حنان الشيخ، ناشر: دار الآدب بيروت –لبنان، ٢٠٠٣، الطبعة الاولى،ص:٥٨

المهندس إيفون إذا كانت لا تريد أن تصبح مسلمة؟ وهذه الأسئلة تثير حوارًا عميقًا حول الدين والهوية.

يظهر الحوار بين إيفون ولوتشو، عندما تلتقي به على الشاطئ أثناء السباحة. يقول لها لوتشو: "وأنتِ إيفون، أراهن أنكِ معلمة رياضة..." فتسأله إيفون: "كيف عرفت أني معلمة رياضة؟"فيجيبها: "إني أشتمّ كل شيء"[1] الحوار بينهما بدأ بطريقة طبيعية، مثل ما يحدث بين الناس في الحياة اليومية. هناك ايضاً مثال الحوار بين إيفون و أمها، عندما أمها تقول: "أنت السبب لأنه عاطل عن العمل – لماذا لا تساعدينه أن يفتح مقهى كما طلبت منك؟" فترد إيفون" لأني لا أدخل كل يوم إلى الحمام وأبيض الذهب..." وأمها تقول: "مجبورة... أخوك من لحمك ودمك..."[2] هذا الحوار يُظهر التوتر في العلاقة بين إيفون وعائلتها.

الوصف: في القصة يعني توضيح الأشياء بشكل دقيق، مثل وصف الأماكن، أو مشاعر الشخصيات، أو المواقف التي يمرون بها. أمثلة على الوصف:

في القصة، هناك وصف للبحر والشاطئ حيث تذهب هدى وإيفون للسباحة. البحر أكبر من كل بحار بيروت وأكبر بحر في العالم. هذا يشير إلى أن البحر كان يبدو مكانًا كبيرًا وجميلًا، وهذا يعطي شعورًا بالعظمة. عندما نشعر بمشاعر الشخصيات، يكون ذلك أيضًا وصفًا لما يشعرون به. هدى كانت تشعر أن كل شيء في منزلها كان أسود، ملابس والديها والجدران كانت سوداء. هذا الوصف يوضح لنا كيف كان المكان يسبب شعورًا بالظلمة والكآبة عند هدى. عندما نقرأ عن هدى وإيفون، نعرف كيف يشعرون، وهذا أيضًا وصف.

---

[1]:المرجع السابق:ص:٦٨

[2]:المرجع السابق:ص:٩٤

إيفون كانت تشعر بأنها تفضل الحرية وتعيش حياتها كما تريد. هنا نعرف أن إيفون كانت تحب الحرية ولم تكن تحب القيود، وهذا جزء من وصف شخصيتها.

استخدام اللغة الفصحى والعامية:

تستخدم الرواية اللغة الفصيحة في سرد الرواية وفي الوصف مثل (ابنتى ترتدى الفسق،...) أما في الحوار فتلجأ إلى العامية لكي تظهر الرواية أكثر كطبيعية من ناحية، وأكثر تبياناً للشخصيات، وأكثر تصويراً لها. الفصحى هي اللغة الرسمية والكتابية التي تُستخدم في الأدب والكتابة بشكل عام. في الرواية، استخدم الكاتب بعض الجمل باللغة الفصحى لتعبر عن أفكار ومشاعر الشخصيات بشكل رسمي وجاد. هذه الجمل يمكن أن تكون موجهة بشكل مباشر أو ضمن حوار.

أمثلة على الفصحى في الرواية: إن الله على كل شيء قدير". هذا الجملة هي تعبير ديني تستخدم اللغة الفصحى بشكل صحيح وجميل. تُستخدم في المواقف الجادة أو الدينية لتوضيح قدرة الله.

"إذا رآك أسامة بن لادن، ماذا كان سيظن؟"هذه الجملة أيضًا فصيحة وتعبير عن تساؤل يستخدم اللغة الرسمية للتحدث عن شخص معين (أسامة بن لادن). العامية هي اللغة اليومية التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية. في الرواية، استخدم الكاتب بعض الجمل باللهجة اللبنانية أو العامية العربية لتجعل الحوار يبدو طبيعيًا وأكثر واقعية. العامية تُستخدم عادة في الحوارات بين الشخصيات لجعل القصة أقرب إلى الواقع. "رمت نفسها وتصيح خي طانيوس"[١]. "خي" في العامية تعني "أخي"، وهي طريقة متداولة في اللهجات العربية.

---

[١]: المرجع السابق:ص٤٠

"شو تعلمت درسك أو لا"[1] هي عبارة عامية تستخدم للسؤال عن ما إذا كان الشخص قد تعلم شيئًا أو فهمه بشكل جيد. تعني "هل تعلمت درسك أم لا؟""

[1]: المرجع السابق

المبحث الثاني: عرض وتحليل لرواية " جرة الجرس"

رواية "جرة الجرس" للمؤلفة الشهيرة سيلفيا بلاث نُشرت لأول مرة في عام ١٩٦٣م بعد انتحارها. تُرجمت إلى أكثر من ١٢ لغة، وكان النسخة العربية من ترجمة توفيق سخان[١] عام ٢٠١١م تحت عنوان "الناقوس الزجاجي" وراجع ترجمه تحسين خطيب[٢]. تم بيع أكثر من عشرة ملايين نسخة حول العالم. هناك نسختان نادرتان من الرواية:

١. النسخة الأصلية من عام ١٩٦٣م.

٢. نسخة بها حواشي كتبها زوج سيلفيا بلاث، تيد هيوز.

تعتبر رواية "جرة الجرس" علامة مهمة في الأدب النسوي الحديث، ولا تزال موضوعًا هامًا للنقاشات حول الصحة النفسية والمساواة بين الجنسين. تحكي الرواية قصة فتاة ذكية تُدعى إيستر غرينوود تعاني من اضطراب نفسي في أمريكا خلال خمسينيات القرن الماضي.

---

[١]: توفيق سخان هو ولد في مدينة مراكش، المغرب، أستاذ للأدب الإنجليزي بجامعة سيدي مُحَمَّد بن عبد الله، فاس. صدرت له مجموعة من الترجمات عن الانجليزية و الفرنسية(انظر: الناقوس الزجاجي:توفيق سخان،تحقيق:تحسين الخطيب، ناشر:هيئة أبوظبي للثقافة و التراث الكلمة ٢٠١١،الطبعة الأولى)

[٢]: تحسين الخطيب هو شاعر ومترجم أردني من أصل فلسطيني. وُلد في مدينة الزرقاء عام ١٩٦٨(ينظر:ام رمان:رمان الثقافية،مجلة الثقافية ٢٦-٢-٢٠١٨)

عرض الرواية:

إيستر غرينوود فتاة ذكية وحساسة. كانت تعيش مع أمها في مدينة بوسطن. مات والدها وهي صغيرة، وهذا الشيء جعلها حزينة جدًا. أمها كانت تحبها لكنها كانت قاسية بع الشيء، ولهذا لم تكن العلاقة بينهما قريبة. إيستر كانت تشعر كأنها تعيش داخل جرة الجرس، ترى العالم لكنها لا تعيش فيه.

كانت إيستر طالبة ممتازة في كلية سميث في ماساتشوستس. كانت تدرس كثيرًا وفازت بمنحة للدراسة. في الجامعة، قابلت إيستر شابًا اسمه بَدي وِلارْد. كان يدرس الطب، وكان يحب التقاليد ويعيش حسب قواعد المجتمع. كان بين إيستر وبدي علاقة رسمية. قال بدي إنه يريد أن يتزوج فتاة طاهرة. إيستر كانت تشعر بضغط من المجتمع، فوافقت على العلاقة، رغم أنها لم تحب بدي كثيرًا في قلبها. لكن عندما عرفت إيستر أن بَدي كان له علاقة جسدية مع نادلة، شعرت بصدمة عاطفية قوية. كان ذلك الوقت عندما فهمت إيستر أن الرجال في المجتمع عندهم معايير مختلفة للنساء. من جهة يطلبون الطهارة من زوجاتهم، ومن جهة أخرى يمكنهم أن يفعلوا أي شيء لرغباتهم. هذا الحدث جعل في قلب إيستر شكًّا كبيرًا في الرجال وفي نظام الزواج.

هى ذهبت إلى نيويورك لتتدرب (حيث تعلّمت الكتابة والتعديل وأعمال المكتب) في مجلة "ليديز داي" (Ladies' Day)، وهي مجلة مشهورة للموضة. سكنت في فندق أيمازون مع ١١ فتاة أخرى جئن للتدريب مثلها إلى نيويورك. قابلت هناك فتيات مختلفات مثل دورين (Doren) التي كانت تحب الحرية وبتسي (Betsy) التي كانت تقليدية. بالرغم من الأضواء والحفلات، شعرت إيستر بالحزن والوحدة. هناك، حضرت حفلات مع صديقتها دورين، وشاهدت تصرفات غير محترمة من رجال مثل ليني شيبرد كانت دورين تتصرف مع ليني بحرية

وبلا قيود، وهذا كان غريبًا لإيستر لأنها نشأت في بيئة تتوقع من النساء أن يكنّ دائمًا "مهذبات" و"هادئات".وأيضاً، ذهبت إيستر مع دورين إلى حفلة. هناك تعرفت إيستر على رجل اسمه موروكو.كان موروكو يبدو جذابًا بنفسه، لكن إيستر شعرت أنه يكره النساء كثيرًا.بعد الحفلة، ضرب موروكو إيستر، وكان هذا تجربة مؤلمة جدًا لها. هذا الحدث زاد من مشاكل إيستر النفسية. ولهذا رمت إيستر ملابسها الغالية من نيويورك كانت غاضبة جداً.

بعد تجربتها في نيويورك، عادت إلى منزلها محبطة بسبب رفض كتابتها ومعايير صديقها بادي ويلارد (طالب في جامعة ييل) المتناقضة، وتأثرت بشدة بأحداث مثل إعدام روزنبرغ[1].

تم إدخال إستير إلى مستشفى نفسي للعلاج. في المستشفى الأول، كان تجربتها سيئًا جدًا. الطبيب غوردون أعطاها علاجًا بالكهرباء بدون أن يخبرها، فزاد حالتها سوءًا. أصيبت باكتئاب شديد وحاولت الانتحار بعدة طرق مثل الجروح والغطس في الماء الساخن وأخذ الحبوب.

أخيرًا، تناولت الحبوب واختبأت في القبو، حيث تم العثور عليها وأُرسلت إلى مستشفى، فيلومينا جينيا كانت كاتبة مشهورة وغنية، تكتب روايات ممتعة للناس. كانت تساعد إستير في دراستها وتدعم منحة الجامعة لها. في ذلك الوقت، أظهرت فيلومينا جينيا تعاطفًا كبيرًا ونقلت إستير إلى مركز علاج نفسي خاص وأفضل. حيث عالجتها الطبيبة النفسية الدكتورة نولان. الدكتورة نولان تحب إستير، تستمع لها وتفهمها. لا تقول لها ماذا تفعل، بل تساعدها تختار بنفسها. هي أول واحدة تثق فيها إستير. تقول لها إن علاج الصدمة الكهربائية إذا

---

[1]: في عام ١٩٥٣، حُكم على جوليوس وإيثيل روزنبرغ في أمريكا بالإعدام بتهمة التجسس خلال فترة الحرب الباردة.أصبح هذا الحدث رمزًا للخوف وعدم الأمان في أمريكا.

كان صحيحاً فهو جيد. عندما تستعد إستير، تعطيها العلاج وتساعدها تتحسن. الدكتورة نولن مثل أم لطيفة لإستير. ليست أم غاضبة، لكنها تسمع وتساعد . هنا تلتقي بجوان، التي كانت مرتبطة من قبل بـ"بادي"، وبعد قراءة خبر انتحار إستر، جاءت إلى نيويورك. كانت شخصية جوان غريبة أحياناً تكون قريبة جداً، وأحياناً تبتعد. أصبحت مرتبطة عاطفياً بإستر، لكن إستر تشعر بالارتباك منها.

خلال هذا الوقت، فكرت إيستر في الحرية الجنسية. نصحتها الدكتورة نولن أن تذهب إلى طبيبة نساء لتركيب شيء يمنع الحمل حتى لا تخاف. بعد ذلك، قابلت أستاذاً شاباً اسمه إيرون وعملت علاقة معه لأنها أرادت أن تتخلص من خجل بادي. لكن أثناء العلاقة نزفت كثيراً، فخافت وذهبت إلى جوان. جوان أخذتها إلى المستشفى. في المستشفى قالوا لها إن هذا شيء نادر وأنها بخير. انتحرت صديقتها جوان في المستشفى، وفقدت إيستر عذريتها مع شاب اسمه إيرون. في هذه الأثناء، تعود جوان للوقوع تحت الضغط النفسي وتنتحر بتعليق نفسها على شجرة خارج المستشفى. موتها يُصدم إستر بشدة. بعد أيام، جاء بَدي وِليارد ليرى إيستر، وسألها هل أنا سبب في حزن البنات؟ لأن إيستر وجوان دخلتا المستشفى بعد أن عرفتا. إيستر ضحكت وقالت له مشاكل الحياة ليست من شخص واحد فقط. تنتهي الرواية بخروج إيستر من المستشفى، لكن لا يُعرف إذا كانت قد تخرجت تمامًا من "جرة الجرس" أم لا. تعكس القصة تجارب حياة سيلفيا بلاث نفسها، التي كانت طالبة في كلية سميث ومتدربة في مجلة ماديموزيل.

حدث:

"الحدث هو الفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالة معينة".[١]

يتناول أحداث الرواية رحلة إستر غرينوود، حيث تتداخل فيها تجاربها مع قضايا الصحة النفسية والهوية والصراعات الاجتماعية. تُنسج الأحداث بدقة لتقديم لمحة عميقة عن حياة إستر وتطور شخصيتها. في بداية القصة، تنتقل إستير إلى مدينة نيويورك للحصول على دورة في مجلة مشهورة، وتعتقد أنها قد حصلت على فرصة جيدة. ولكن مع مرور الوقت، تبدأ في الشعور بالحزن والضيق النفسي. إستير تشعر بأنها محاصرة داخل "جرّة جرس"، وهي صورة تعبيرية عن حالتها النفسية السيئة حيث تشعر أنها لا تستطيع الهروب من مشاكلها. تصبح حالتها النفسية أكثر سوءًا، وتحاول الانتحار. بعد ذلك، تُدخل إلى مستشفى للأمراض النفسية حيث تبدأ في العلاج وتتحسن حالتها تدريجيًا. حتى بعد تحسنها، تظل إستير تتساءل عن الحياة وتفكر في الضغوط التي تواجهها النساء في المجتمع.

السرد:

يتم سرد أحداث رواية "جرة الجرس" بأسلوب خاص ونفسي، حيث تكون الشخصية الرئيسية، إيستر غرينوود، هي الراوية بنفسها. يُطلق على هذا الأسلوب اسم "الراوي الداخلي" أو "الراوي بضمير المتكلم"، حيث يتمكن القارئ من الدخول مباشرة إلى عقل الشخصية وفهم أفكارها ومشاعرها وصراعاتها النفسية. وبما أن الرواية تُروى من منظور

---

[١]: التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ دراسة في تجليات الموروث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٦٩

إيستر، فإن السرد كله مبني على حالتها النفسية وتجاربها الداخلية. هذا الأسلوب يُعزز الارتباط العاطفي بين القارئ والشخصية الرئيسية. السرد في الرواية بطيء، وتحدث الأحداث خطوة بخطوة. بينما تركز الكاتبة سيلفيا بلاث بشكل كبير على الوصف الدقيق للمشاهد والمواقف. الكاتبة تشرح كل مشهد بشكل واضح، وهذا يساعد القارئ على تخيّل ما يحدث. لكن أحيانًا، هذا الشرح الكثير يجعل القصة تمشي ببطء.

على سبيل المثال، في لحظة من الرواية، إستير تفكر في هذا السؤال: "هل حياتي لها هدف؟ لماذا أنا هنا؟" هذه الأسئلة تظهر في ذهنها وهي تواجه صراعًا داخليًا. الراوي يصف هذه الأفكار بتفصيل، ويجعل القارئ يشعر بما تمر به إستير في تلك اللحظات الصعبة.

وفي موقف آخر، تكون إستير في حفلة وتشعر بالملل والانعزال، فيصف الراوي حالتها قائلاً: "كانها محبوسة داخل جرة الجرس، حيث كل شيء حولها يبدو بعيدًا وغير مهم، وهي محاصرة في أفكارها".[1] هذه اللحظة توضح كيف أن إستير تعيش في عالم داخلي مليء بالأسئلة والتحديات النفسية، مما يعكس صراعها الداخلي مع الحياة.

البنية:

رواية "جرة الجرس" تتميز بتوضيح وترتيب الأحداث والشخصيات بشكل جيد، مما يجعل القصة أكثر فهمًا للقارئ. يتكون البناء من عدة عناصر رئيسية، تشمل المقدمة، التوتر، الذروة، والحل. تبدأ بتعريف الشخصية الرئيسية، إستر غرينوود، حيث يتم الشرح عن حياتها. في هذا الجزء، يتم عرض الصعوبات النفسية التي تواجهها إستر، مثل القلق والشعور بالوحدة.

[1]: الناقوس الزجاجي:ص ٣٣٤

الرواية تصف حالتها النفسية ومشاعرها بطريقة بسيطة وواضحة، مما يساعد القارئ على فهم تجربتها بشكل أفضل.الرواية تظهر الصراع الداخلية في حياة إيستر، فهي تجد نفسها في مجتمع مليء بالتوقعات العالية منها، مما يزيد اضطراب كبير في حياتها.

وبسبب هذه التوقعات، تجد إستر صعوبة في فهم نفسها والبحث عن مكانتها في الحياة. تظهر الرواية علاقات إستر مع الناس من حولها، مثل أصدقائها وعائلتها. هذه العلاقات تزيد من الصراع الداخلية. عندما تنتهي الرواية، نرى أن إستر تحاول التخلص من خوفها. هي تواجه مشاكلها وتحاول حلها، مما يساعدها على فضيلة حياتها.

المكان و الزمان:

"لا بد لأي مخلوق من العيش في زمان معين ومكان مخصص. والمكان هو شبكة العلاقات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية. ويختلف تجسيد المكان في الرواية عن تجسيد الزمن حيث إن المكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية، أما الزمن فيمثل في هذه الأحداث نفسها وتطورها، وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الاطار الذي تقع في الأحداث".[1]

[1]: **المكان والزمان في رواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ، دراسة تحليلية:** خالد مُحَمَّد ياسين، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،عراق٢٠٠٣م،ص ٥

١. المكان:

المكان في الرواية يؤثر على حياة إستر. تُستخدم أماكن مختلفة لشرح حالتها النفسية وتقوية أفكار الرواية. **مدينة نيويورك** في بداية الرواية. هي رمز للحرية، ولكنها تظهر أيضًا شعور إستر بالعزلة والحزن رغم الناس والحركة من حولها، إستر تشعر بالوحدة، وهذا يزيد تعبه.

في نيويورك، تواجه إستر سلسلة من التجارب الاجتماعية التي تكشف عن صراعاتها، مثل الحفلات والعلاقات مع زملائها. كلية سميث، وهي جامعة مشهورة للنساء، تمثل صراع إستير العقلي والعاطفي. مبانيها الجميلة ومكتباتها تبدو رمزا للعلم، لكنها تجعل إستير تشعر بثقل التوقعات الاجتماعية. هي تحاول التوازن بين قدراتها الإبداعية وصورة "المرأة المثالية" التي يفرضها المجتمع. تعكس الكلية المشاكل التي تواجهها النساء المتعلمات في ذلك الزمن.

فندق **"أمازون"** ومبنى الأمم المتحدة كأماكن مهمة في مدينة نيويورك. فندق أمازون، حيث تعيش إستير والفتيات المتدربات، يبدو فاخراً من الخارج، لكنه في الحقيقة مكان بارد ومزيف. يرمز هذا الفندق إلى الحرية المحدودة التي كانت تملكها النساء في الخمسينات.

من نافذة الفندق، ترى إستير مبنى الأمم المتحدة، الذي يمثل السلام العالمي. لكن بالنسبة لها، هذا المبنى يبدو بعيداً ولا تستطيع الوصول إليه. هذا يعكس شعور إستير بالبعد والعزلة، فهي ترى العالم من بعيد لكنها لا تشعر بأنها جزء منه.

مشهد الأمم المتحدة يستخدم كعذر للخروج مع قسطنطين (Constantin)، لكنه في الحقيقة يظهر شعورها بالوحدة والعلاقات الاجتماعية السطحية التي تعيشها.

تذهب إستير مع بادي إلى مستشفى. هناك، تدخل غرفة فيها أربعة جثث .هذا المكان يجعل إستير تشعر بالحزن والخوف، وكأنها ميتة من الداخل. ترى زجاجات فيها أجنة ميتة، وفي واحدة منها ترى طفلاً صغيرًا كأنه يبتسم. هذا يجعلها تفكر كثيرًا في الحياة والموت. في لحظة،

تعتقد أن الجثة دافئة، لكنها كانت تتخيل فقط. هذا يعني أن عقلها متعب. ثم تسمع قصة عن فتاة مريضة ماتت وهي تبتسم. هذا يُشبه حال إستير، التي تبتسم من الخارج لكنها حزينة من الداخل.

كل هذه الأشياء تجعل إستير تشعر كأنها محبوسة داخل جرس تعيش، لكنها لا تشعر بالحياة. ذهبت إستير مع ولارد هو والد بادي إلى مستشفى قديم اسمه" أديروندا كس (Adirondacks)". هذا المستشفى كان لمرضى السل (T.B). الجدرانكانت قديمة، والجو كان حزينًا. إستير شعرت بالخوف من المرض والموت في هذا المكان. كل شيء هناك كان يُشبه الحزن والوجع.

بادي قال إن المرض مثل "قنبلة في الصدر"، وهذا يعني أنه شيء خطير ويؤلم. المرضى في المستشفى كانوا صامتين ولا يتحركون. هذا يُشبه حال إستير، التي كانت حزينة ولا تشعر بالحياة. في الغرفة كانت هناك مجلات قديمة. هذا يُوضح أن الوقت كان وكأنه متوقف. كل هذا يُظهر أن إستير كانت تعيش في حزن كبير وتشعر أنها محبوسة في حياتها.

منزل إستير في بوسطن يبدو مكاناً هادئاً وآمناً، لكنّه يجعل حالتها النفسية أسوأ. عندما ترى امرأة في الحي مع أطفالها، تشعر بالفشل. هذا المنزل يرمز إلى التوقعات التي يفرضها المجتمع، ويُظهر الصراع بين التقاليد القديمة والأحلام الجديدة.

"**البحر**" له معنى كبير في حياة إيستر. عندما ذهبت إلى البحر مع صديقتها جودي وصديقها كال، شعرت بالسعادة قليلًا. الجو كان جميلًا، والناس يضحكون، والشمس مشرقة. لكنها في قلبها لم تكن سعيدة. شعرت أنها لا تعيش مثل الآخرين. عندما دخلت البحر مع كال، شعرت بالحرية لبعض الوقت. لكنها فكرت أيضًا: "ماذا لو غرقت؟" هذا يعني أنها كانت تشعر بالحزن، والضعف، وأن لا أحد يحبها. لكنها لم تغرق، وخرجت من

البحر. هذا يُظهر أنها لا تريد أن تموت، وأنها تحاول أن تعيش. البحر في القصة ليس فقط مكانًا جميلًا، بل هو رمز للمشاعر التي في داخل إيستر: الحزن، والبحث عن الحرية، والشعور بالوحدة. هكذا نعرف أن مشهد البحر في القصة مهم جدًا لفهم كيف تشعر إيستر من الداخل.

مستشفى "والتون(Walton)" هو المكان الذي تذهب إليه إستير للعلاج. هذا المستشفى ليس مكانًا عاديًا، بل يرمز إلى مشاعر إستير. الاسم فيه كلمة **"وال"** (جدار)، وهذا يرمز إلى أنها تشعر كأنها محبوسة خلف جدار. في المستشفى، لا تشعر بالحرية، وترى العالم لكنها لا تستطيع العيش فيه بشكل طبيعي. الأطباء والقوانين يجعلون المكان مثل جرة الجرس. هذا يعبر عن ألمها النفسي وعن ضغط المجتمع عليها.

تدخل إستير إلى **مستشفى خاص للأمراض النفسية**، يقع في منطقة غنية في مدينة بوسطن. هذا المستشفى مخصص للناس الأغنياء. فيه ملعب غولف، حدائق كبيرة، وغرف مريحة.

اسم المستشفى غير مذكور، لكنه يشبه المكان الحقيقي الذي عولجت فيه الكاتبة سيلفيا بلاث في عام ١٩٥٣م، واسمه "مكلين(Mclean)". المستشفى فيه قسمان رئيسيان: "كابلان (caplan)"، للمرضى الذين حالتهم ليست شديدة، و"ويمارك (Wymark)"، للحالات الصعبة. إستير تتلقى علاجاً يسمى "صدمة الإنسولين"، لكنه لا يساعدها كثيراً، ويجعلها تزداد وزناً. لكنها تتحدث كثيراً مع الطبيبة نولان، التي تحاول فهم مشاعرها ومساعدتها نفسياً. في المستشفى أيضاً فتاة اسمها فاليري، خضعت لعملية في الدماغ وأصبحت الآن هادئة.

هذا المستشفى يوضح كيف كان يُعالَج المرض النفسي في الخمسينات، ويُظهر الفرق بين الأغنياء والفقراء، وكيف كان المجتمع يعامل النساء.

تمثل تجربة إستر في المستشفى تحولًا كبيرًا في حياتها. يصبح المكان رمزًا للاكتئاب والقلق، ولكنه أيضًا يحمل معنى الأمل. تكشف الأحداث داخل المستشفى عن صراعاتها مع العلاج وكيف يؤثر المكان على صحتها النفسية.

تنتهي الرواية بخروج إستر من المستشفى، مما يدل على بداية جديدة. المكان هنا يرمز إلى انتقال إستر من العزلة إلى الانفتاح على العالم الخارجي. في "جرة الجرس"، المكان يظهر كيف يؤثر البيئة على مشاعر وأفكار إستر. من خلال اكتشاف أماكن مختلفة، تُظهر الرواية الصراعات الداخلية للشخصيات.

٢. الزمان:

يتناول عنصر الزمن في الرواية تأثيره على حياة إستر غرينوود وتجاربها النفسية. تستخدام الزمن بطرق مختلفة وإظهار الصراعات التي تواجه الشخصية الرئيسية. تدور أحداث الرواية في فترة الخمسينات من القرن العشرين، وهي فترة فيها تظهر الضغوط الاجتماعية على النساء، مما يعكس على تجارب إستر.

وتنتقل إستر بين ذكرياتها الماضية والأحداث الحاضرة. هذا يساعد القارئ على فهم الصراعات التي تمر بها، حيث تتداخل ذكرياتها مع لحظاتها الحالية. تظهر اللحظات المهمة، مثل انتقال إستر إلى نيويورك ومحاولتها الانتحار، كيف غيرت هذه الأحداث حالتها النفسية. كل تغيير زمني يوضح صراعاتها الداخلية. أثناء إقامتها في المستشفى، تعبر إستر عن شعورها ببطء مرور الزمن، مما يزيد شعورها بالوحدة والضياع.

والخلفية التاريخية الخمسينيات في أمريكا تدور القصة بين ١٩٥٣م و١٩٥٤م في أمريكا، وهي فترة كانت فيها الحرب الباردة بين أمريكا و الاتحاد سوفيتي. إعدام روزنبرغ في ١٩ يونيو

١٩٥٣م أثر كثيراً على نفسية الشخصية الرئيسية، إستير. هذا الزمن كان واضحًا في السطح لكن داخليًا كان مليئًا بالضغوط خاصة على النساء.

التغير في الفصول (من الصيف إلى الشتاء) تبدأ أحداث الرواية في فصل الصيف وتنتهي في فصل الشتاء. هذا يُظهر التغيّرات في حالة إستير النفسية. في الصيف، كانت في نيويورك تعمل في مجلة، وكان الجو حاراً، لكن داخلها كانت حزينة ومضطربة. في الشتاء، زاد اكتئابها وأصبحت حالتها أسوأ. تغير الفصول يُوضح مشاعر إستير وتغيراتها النفسية مع مرور الوقت.

الزمن النفسي الوقت لا يمشي بطريقة عادية (من الماضي إلى الحاضر). بدلاً من ذلك، تفكر إستير كثيراً في ذكرياتها وأحلامها، فتخلط بين الماضي والحاضر والمستقبل. خاصة في المستشفى، تشعر أن الوقت غريب، أحياناً يمر بسرعة، وأحياناً يتوقف. هذا يعبّر عن حالتها النفسية غير المستقرة، حيث تشعر أنها فقدت السيطرة على حياتها.

فترة التغييرات الاجتماعية كان هذا وقتاً تمر فيه أمريكا بتغييرات بعد الحرب العالمية الثانية. النساء، اللواتي عملن أثناء الحرب، طُلب منهن الآن العودة إلى البيت. في الرواية، إستير تريد أن تصبح كاتبة ناجحة، لكن المجتمع يتوقع منها أن تكون فقط زوجة وأمّاً جيدة. هذا الصراع يعكس الواقع الاجتماعي في ذلك الوقت. لذلك، الرواية ليست فقط قصة، بل أيضاً وثيقة تاريخية تبيّن حياة النساء في تلك الفترة.

فترة العلاج (الإقامة في المستشفى) الجزء الأخير من الرواية يحدث في المستشفى، وهو وقت مختلف بالنسبة لإستير. في المستشفى، هناك نظام محدد: أوقات للعلاج، أوقات للزيارة، وجدول للأدوية. هذا يساعد إستير على تعلُّم معنى جديد للوقت. الالتزام بالوقت هنا يُظهر بداية التعافي النفسي. لكن في النهاية، عندما تغادر إستير المستشفى، لا نعرف إن كانت قد تعافت تماماً أم لا.

يلعب الزمن والمكان في "جرة الجرس" دورًا رئيسيًا في تشكيل تجربة إستير غرينوود والصراعات التي تواجهها.

والخلفية الزمنية تُسلط الضوء على التحديات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على حياتها، بينما المواقع المختلفة تساعد من فهم القارئ للحالة النفسية والتطور الشخصي للبطلة. من نيويورك إلى منزلها، ثم إلى حالة النفسية، تُظهر الرواية كيف أن الأماكن التي تمر بها إستير غرينوود تلعب دوراً مفيداً في اظهار والتغيرات التي تواجهها.

الشخصيات:

"الشخصية الروائية فكرة من ألفكار الحوارية، التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية".[١]

ويرى البعض أن الشخصية هي المظهر الخارجي، " الشخصية في المعنى الشائع هي مجمل السمات و المالمح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي".[٢] في رواية **"جرة الجرس"**، تظهر الشخصيات الرئيسية والثانوية بصفات جسدية ونفسية تعبّر عن مشاعرهن الداخلية.

الشخصيات الرئيسية:

إستير غرينوود:

البعد الجسدي: هي بطلة رواية. لها جسم الضعيف، والفراغ المخفي في عينيها البنيتين العميقتين، ولباسها البسيط مثل طلاب الجامعة، كلها تدل على صراعها العاطفي والضغط الاجتماعي. شكلها الخارجية مثل أي فتاة عادية، ولكن حالتها الجسدية تعكس حالتها

[١]. معجم المصطلحات ألادبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة): سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥، ص١٢٦

[٢]: معجم المصطلحات ألادبية: إبراهيم فتح، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر: صفاقس، ١٩٨٦ ص٢

النفسية. هي تعاني من التعب و الاكتئاب، مما يجعل جسدها يبدو ضعيفًا ومشدودًا. عندما تخضع علاج الصدمات الكهربائية، يتأثر جسدها أكثر. حالتها الجسدية تظهر مشاعرها الداخلية مثل القلق والانحصار.

البعد الثقافي: إيستر طالبة ذكية. تدرس في كلية سميث. تحب القراءة والكتابة. لا تحب أن تكون مثل النساء التقليديات. هي تريد الحرية، وتحب التعلم والعمل. تريد أن تعيش حياتها بطريقتها الخاصة.

البعد الاجتماعي: تواجه مشاكل اجتماعية في صداقاتها وعلاقاتها. هي في علاقات مع دورين وبادي ويلارد التي تكون معقدة، حيث لا يفهمون ما تحتاجه من مشاعر. هي تحت ضغط اجتماعي ليعيش كما يتوقع منها المجتمع، لكنها لا تستطيع تحقيق هذه التوقعات، مما يجعلها تشعر بالوحدة والإحباط. المجتمع يريد من إيستر أن تتزوج وتكون أمًا. لكن إيستر لا تحب هذه الفكرة. تشعر أن الناس لا يفهمونها. هي تشعر بالوحدة، ولا تحب القواعد التي يفرضها المجتمع. لهذا، تعيش في صراع داخلي.

دورين(Doreen) :

البعدالجسدي: هي أول صديقة لإستير في الرواية. دورين تشبه الفتيات الأخرون وتختلف في نفس الوقت. شعرها ذهبي وجميل. تلبس ملابس جميلة. هذا يظهر الفرق بين جمالها من الخارج وقلبها الفارغ من الداخل.

البعد الثقافي: دورين تتميز بفكر حر و استقلالية .هي تريد أن تعيش حياتها بحرية دون تتأثر بالضغوط الاجتماعية التقليدية. شخصيتها تميل نحو الحرية الثقافية وتفضّل أن تعيش حياتها كما تشاء. دورين تُساعد إيستر أن تسأل أسئلة عن الحياة والحرية.

البعد الاجتماعي: دورين تحب أن تعيش بحرية دون أن تتأثر بتوقعات المجتمع أو التقاليد. هي تفضل أن تكون مستقلة في علاقاتها الاجتماعية. علاقتها مع إستير مهمة، لكنها تفضل أن تعيش حياتها كما تشاء دون أن تهتم بما يقوله الآخرون.

بادي ويلارد (**Buddy Willard**):

البعد الجسدي: عنده جسم قوي وشعر أشقر، وعيونه زرقاء جميلة، .يلبس جيدًا ويتكلّم بطريقة محترمة. هو طالب في كلية الطب ويبدو كشاب ناجح وجاد. في البداية، إيستر تحبّ مظهره وتظن أنه شخص جيد. لكنها بعد وقت تكتشف أن شكله لا يُظهر حقيقته.

البعد الثقافي: هو يفكر مثل الرجال القدماء. مع أنه يدرس الطب، لكنه يرى النساء بنظرة ضيّقة. هو يريد من الفتاة أن تكون طاهرة وبريئة، لكنه هو لا يلتزم بنفس القواعد. عندما تعرف إيستر أنه كان مع ممرضة في علاقة، تشعر بالصدمة. بَدي يُظهر لها أن المجتمع فيه نفاق.

البعد الاجتماعي: هو يتأثر بالتوقعات الاجتماعية والتفكير التقليدي. هو يريد أن يراه الناس شخصًا ناجحًا، وتصرفاته مع **إستير** والنساء الأخريات تتسم بالعقلية الأبويّة، مما يسبب صعوبات في علاقاته.

الدكتورة نولان:(Dr.Nolan):

البعد الجسدي: الدكتورة نولان هي امرأة كبيرة في السن وتظهر بمظهر قوي. الدكتور نولان يلبس معطف أبيض. عيونها قوية وشعره قصير. هى طبيبة ويعالج الناس بطريقة جديدة.

البعد الثقافي: الدكتورة نولان هي متعلّمة. قراراتها وعلاجها يعتمد على معرفتها وتجربتها. وتساعد إيستر في العلاج. تستخدم طريقة جديدة، وتفهم مشاعر إيستر. هي مثال للمرأة القوية التي تستطيع أن تعمل وتساعد الآخرين بلُطف واحترام.

البعد الاجتماعي: هي ليست فقط طبيبة، بل شخصية تستمع بصدق ولا يحكم على الناس. إيستر كانت حزينة وتشعر بالوحدة، لكن مع الدكتورة نولان، شعرت بالأمان. في مجتمع لا يعطي المرأة دائمًا دورًا قويًّا، كانت الدكتورة نولان دعمًا حقيقيًا. ساعدت إيستر أن تبدأ من جديد، وأن تشعر بالأمان في الحياة من جديد. في الرواية، هي مثل الضوء في وقت الظلام.

أم إيستر:

البعد الجسدي: امرأة في منتصف العمر. تلبس ملابس بسيطة. هي تدرّس الكتابة على الآلة الكاتبة في مدرسة. تعمل كثيرًا، وشعرها مرتب. شكلها مثل أم تقليدية وقوية.

البعد الثقافي: أم إيستر تفكر بطريقة تقليدية. تريد من ابنتها أن تدرس، ثم تعمل، ثم تتزوج وتعيش حياة عادية وسعيدة. هي مثل كثير من الأمهات في المجتمع، ترى هذا الطريق هو الطريق الصحيح. لكن إيستر لا تحب هذه الأفكار وتشعر بالتعب منها.

البعدالاجتماعي: اجتماعيًّا، تمثّل أم إيستر الناس الذين يحبّون التقاليد ويهتمّون بما يقوله المجتمع. تريد من ابنتها أن تعيش حسب القواعد. لكنها لا تفهم مشاعر إيستر، ولا تعرف أن ابنتها تحتاج إلى حبّ واهتمام، وليس فقط نصائح. في الرواية، شخصية الأم تمثل الضغط الذي يمنع الإنسان من أن يعيش بحرية.

الشخصيات الثانوية:

جائ سي (Jay Cee) :

البعدالجسدي: امرأة جادة وقوية. ليست جميلة، لكن ذكية جدًا. تلبس ملابس نظيفة مثل امرأة تعمل كثيرًا. وجهها فيه تعب، لكنها تحب العمل وتفكر كثيرًا. شكلها يُظهر أنها قوية وقائدة.

البعد الثقافي: هي امرأة ناجحة وذكية. تحب العمل والتفكير. ثقافتها ليست عن الجمال أو الزواج، بل عن الشغل والعقل.

البعد الاجتماعي: هي جَي سي من النساء اللواتي يعملن بجدّ في مجتمع يسيطر عليه الرجال. هي لا تريد من المرأة أن تكون فقط زوجة أو أم، بل أن تكون شخصًا ناجحًا. إيستر تحترم جَي سي، لكنها لا تريد أن تعيش مثلها. جَي سي شخصية قوية، لكن إيستر لا تشعر أنها تستطيع أن تكون مثلها.

بتسي(Betsy):

البُعد الجسدي: هي صديقة أيستر،لباسها بسيط ومحترم. لا تحب أن تظهر جسمها. شكلها يدل على الحياء والتقاليد.

البُعد الثقافي: هى فتاة دينية وتقليدية. تعتقد أن مكان المرأة في البيت مع العائلة، وأنها يجب أن تطيع زوجها. لا تحب الأفكار الجديدة مثل حرية المرأة. تؤمن أن الفتاة يجب أن تكون هادئة، محترمة ومطيعة. لا تكذب، لا تغضب، وتحب أن تكون صادقة مع الجميع. تعيش حياة بسيطة ومؤدبة.

البُعد الاجتماعي: هى فتاة مطيعة وهادئة. تتبع قوانين المجتمع وتحب الاحترام والهدوء. تمثل المجتمع الذي يريد من المرأة أن تبقى في دور تقليدي وآمن.

ليني شيبرد (Lenny Shapherd) :

البعد الجسدي: رجل طويل وقوي. شعره نظيف ولامع. يلبس ملابس غالية، ويتكلم بصوت عالٍ. يحب نفسه كثيرًا، ويريد الناس أن ينظروا إليه. شكله جميل، لكن شخصيته سطحية.

البعد الثقافي: هو لا يتبع العادات بشكل صارم. و يحب الحفلات والموسيقى. لا يهتم بالقواعد أو العادات. لا يريد علاقة جدية، هو يحب اللعب فقط. لا يهتم بمشاعر الفتيات.

البعد الاجتماعي: هو يحب أن يكون قويًا أمام الناس. هو لا يفكر كثيرًا في مشاعر الآخرين. عنده علاقة مع دورين، لكن هذه العلاقة ليست عميقة. دورين تبدو سعيدة معه، لكن إيستر ترى أن ليني لا يحترم دورين، ولا يعاملها كإنسانة. هذا يجعل إيستر تفكر أن بعض الرجال يهتمون بأنفسهم فقط، وليس بالنساء.

ماركو (Marco):

البعد الجسدي: هو شخص قوي وله مظهر جميل. شكله يلفت نظر الناس. شخصيته مختلفة. يلبس ملابس الابيض. لها ألماسة لامعة وابتسامة مثل الثعبان.

البعد الثقافي: ثقافة تعطي الرجل القوة والمال وتسمح له بالسيطرة على المرأة. هو يستخدم جماله وماله وشخصيته لجذب النساء.

البعد الاجتماعي: إيستر قابلت ماركو في حفلة. في البداية كان لطيف معها. لكن فجأة تغير وأصبح غاضب. حاول أن يلمسها بالقوة وقبلها بالقوة. إيستر خافت جداً وحزنت. ماركو يمثل الرجال الذين يسيطرون على النساء بالقوة. هذا الحادث جعل إيستر تكره بعض الرجال وتفقد الثقة فيهم.

كونستانتين (**Contantin**):

البعد الجسدي: كونستانتين شكله بسيط لكن جميل. لونه أسمر، شعره بني فاتح، وعيناه زرقاوان. هو صديق إيستر. هو يساعدها ويعطيها أمل جديد. هو يختلف عن الرجال الآخرين في الرواية. هو يبين أن هناك رجال طيبين وفهمين.

البُعد الثقافي: هو رجل يعمل في السفارة. هو هادئ ولطيف، ولا يحب السيطرة على النساء. ثقافته مختلفة عن الرجال الآخرين، وهو محترم ومهذب.

البُعد الاجتماعي: هو يعطي إستر الحرية والاحترام. لا يجبرها على شيء. هو يمثل رجلًا سمحاً غير عنيف، والمجتمع يراه شخصًا محترمًا وهادئًا.

السيد وِلارد: (**Mr. Willard**)

البعد الجسدي: شعره أبيض مثل الفضة، عيونه خجولة، ويلبس سويتر مثل الأستاذ. هو رجل طيب وهادئ، وهو مختلف جداً عن ابنه بَدي.

البُعد الثقافي: هورجل يحب الدين والعائلة والعمل. هو هادئ ومحترم. لا يحب أن يكون قويًّا أو يتحكم في الآخرين. هو رجل بسيط من زمن قديم.

البُعد الاجتماعي: هو أب طيب وهادئ. الناس تحترمه، لكنه لا يفهم طريقة الجيل الجديد. هو ليس مثل ابنه بَدي، الذي يحب أن يظهر قوته.

السيدة وِلارد (**Mrs. Willard**)

البعد الجسدي: السيدة وِلارد وجهها مستديرة، وتلبس ملابس قديمة ، وطريقتها تقليدية. هذا يدل على أفكارها القديمة.

البُعد الثقافي: هى تؤمن بالتقاليد القديمة. تعتقد أن المرأة يجب أن تتزوج وتخدم زوجها وتعتني بالبيت. في رأيها، النجاح الحقيقي للمرأة هو في العائلة، وليس في الحرية أو الدراسة.

البُعد الاجتماعي: هي أم محترمة في المجتمع، لكن لا تفهم أفكار البنات الجُدد. تعتقد أن الفتاة الجيدة هي التي تسمع الكلام وتعيش مثل النساء القديمات.

إرْوين (Irwin):

البعد الجسدي: شاب نحيف وبسيط. شكله عادي، وملابسه مثل أستاذ في الجامعة. وجهه هادئ، لكنه لا يفهم المشاعر كثيرًا. هو ذكي، لكن ليس قوي في فهم الناس.

البُعد الثقافي: هو من ثقافة تعطي الرجل الحرية وتُحب التجربة والعلاقة الجسدية. لا يهتم بمشاعر المرأة، بل يرى العلاقة شيء مؤقت فقط.

البُعد الاجتماعي: لأنه رجل، المجتمع يعطيه الحرية. يمكنه أن يفعل ما يريد بدون خجل. لكن الفتاة مثل إستر تشعر بالحزن والذنب من نفس التجربة.

جودي(Jody)

البعد الجسدي:هي تظهر كفتاة هادئة ومستقرة في تصرفها. يعطي حضورها شعورًا بالأمان والراحة. هي فتاة عادية، هي شجاعة ولا تفعل الأشياء بسرعة.

البعد الثقافتي: جودي تمثل ثقافة شابة متعلمة. هي ليست شديدة في العادات. ولا للتمرد الشديد، بل تمثل الوسط بينهما. تهتم بدراستها وبأصدقائها، وتحاول أن تجد مكانها في المجتمع.

البعد الاجتماعي: جودي صديقة إيستر من الجامعة. هي شخصية طبيعية ومتوازنة، وتحب تساعد أصدقاءها. عندما لم تُقبل إيستر في دورة الكتابة، عرضت جودي أن تعيش معها. هذا يوضح أنها صديقة أبدًا لا تتردد في دعمها.

كال (Cal) :

البعد الجسدي: كال شاب نشيط وجسمه صحي، يظهر في مشهد البحيرة وكأنه شاب عادي يحب الرياضة والطبيعة.

البعد الثقافي: كال متعلم ويتحدث عن المسرح والفن، يمثل ثقافة الشباب المتحررة والمتعلمة. لكنّ ثقافته السطحية لا تكفي لأن يفهم الجوانب العاطفية العميقة في إيستر. وهذا يدلّ أنّ العلم وحده لا يكفي لفهم ما في داخل الآخرين.

البعد الاجتماعي: كال هو شاب قدمه جودي لإيستر. هو مهذب ولطيف ويتحدث بأدب. إيستر تقول إنها كانت ستعجبه لو كانت في حالتها الطبيعية. ولكنه رغم محاولاته، لا يستطيع أن يفهم حالة إيستر النفسية العميقة.

الفكرة:

الفكرة الرئيسية هي المعنى المهم في القصة. هذا ما يريد الكاتب أن يفهمه القارئ، مثل: العدالة، الحب، الوحدة، أو مشاكل النفس. هذه الرواية تتحدث عن فتاة شابة تعيش صراعًا داخليًا وتواجه ضغطًا من المجتمع. الشخصية الرئيسية تحاول أن تجد هويتها، لكنها تعاني من مشاكل نفسية، والمجتمع لا يهتم بمشاعرها، بل يراها ضعفًا. الرواية تَعرض مشكلة للمرض النفسي، وتَتكلم عن الضغط الذي تعيشه النساء بسبب توقعات المجتمع. كما تنتقد الرواية الطرق التقليدية في علاج المرضى النفسيين، لأنها لم تساعدهم.وتوضح الرواية كيف يشعر المرضى بالوحدة والخوف، حتى من أقرب الناس إليهم، لأنهم لا يفهمونهم. وفي النهاية، تُقدّم الرواية رسالة أمل: أن قبول النفس هو أول خطوة نحو الشفاء.

الأسلوب:

أساليب يختلفة فئية لتحقق هدفها، حيث أنها تتضمن عناصر مختلفة بشكل يتناسب مع الحالة النفسية للشخصيات ويعكس التوتر والصراع الداخلي.

أسلوب السيرة الذاتية:

كتبت هذه الرواية بأسلوب السيرة الذاتية، حيث كتبتها سيلفيا بلاث بناءً على تجربتها الشخصية. البطلة "**إيستر**" تمثّل حياة الكاتبة نفسها. عملت في مجلة نسائية، كانت حالتها النفسية سيئة ودخلت مستشفى للأمراض العقلية، تمامًا كما حدث لبلاث. غيّرت بعض الأسماء والأماكن، لكن القصة قريبة جدًا من حياتها الواقعية. لذلك يشعر القارئ أن الرواية ليست فقط قصة خيالية، بل أيضًا جزء من يوميات الكاتبة. هذا الأسلوب يجعل الرواية صادقة ومؤثرة للغاية.

استخدام ضمير المتكلم (أسلوب السرد الذاتي):

الرواية مكتوبة بصيغة المتكلم، حيث تروي إستر القصة من وجهة نظرها. هذا الأسلوب يُدخل القارئ مباشرة إلى عقل الشخصية، ويجعله يشعر بأفكارها ومشاعرها. عندما تتحدث عن محاولتها للانتحار، نسمع كلماتها كما لو كنا نعيش الموقف معها.

واستخدام ضمير "**أنا**" يعطي حرية للكاتبة في التعبير عن القلق، الخوف، والذكريات. كثيرًا ما تنتقل إستر من الحاضر إلى الماضي، مما يُظهر كيف كانت حالتها نفسيه. هذا الأسلوب يجعل القصة قريبة من الواقع. نحن نرى الأحداث والشخصيات من خلال نظرة إيستر وأفكارها. وكانت إيستر تعاني من أمراض نفسية في الرواية، فكانت تنظر إلى الأحداث والشخصيات والأماكن بنظرتها.

الرموز الأدبية (اللغة الرمزية):

في الرواية، هناك رموز تساعدنا على فهم نفسية إيستر. عنوان الرواية "The Bell Jar" يرمز إلى شعورها بأنها محبوسة داخل الجرس لا يمكنها الخروج منها. أيضًا، حين ترمي ملابسها من النافذة، يرمز ذلك إلى رغبتها في التحرر من القيود الاجتماعية. الزجاجات التي تحتوي على

أجنة ميتة ترمز إلى أحلامها الضائعة. كل شيء في الرواية من الأماكن إلى الأشياء يحمل معنى رمزي يعكس الألم الداخلي للشخصية.

الحوار:

الحوار لا يُستخدم فقط لتحريك القصة، بل أيضًا ليُظهر العلاقات المعقّدة بين الشخصيات. من خلال الحوار، توصل الكاتبة سيلفيا مشاعر الشخصيات وأفكارهم ومشاكلهم النفسية إلى القارئ. الحوار مع كونه قليلا، ولكنه بسيط غير معقد من أمثلة الحوار عندها، الحوار اللآتى بين إيستر وبَدي يُوضّح مواضيع مهمة في الرواية، مثل: الوحدة، المرض، والضغط الاجتماعي في العلاقات:

Buddy rummaged among his papers in a businesslike way. Then he handed me a thin, grey magazine. "Turn to page eleven"The magazine was printed somewhere in Maine and full of stencilled poems and descriptive paragraphs separated from each other by asterisks. On page eleven I found a poem titled "Florida Dawn." I skipped down through image after image about water-melon lights and turtle-green palms and shells fluted like bits of Greek architecture.

"Not bad." I thought it was dreadful.

"Who wrote it?" Buddy asked with an odd, pigeony smile…[١]

"أخذ بدي ينقب بين أوراقه على طريقة رجال الأعمال. ثم ناولني مجلة رمادية رقيقة. افتحيها على الصفحة الحادية عشرة. كانت المجلة قد طبعت في مكان ما يميين Maine، مليئة بقصائد وفقرات وصفية مطبوعة بواسطة الاستنسل stenciled، وتفصلها عن بعضها بعضاً علامات نجمية asterisks وجدت في الصفحة الحادية عشرة قصيدة معنونة (فجر فلوريدا).

[١]: The Bell Jar:Sylvia Plath,published by Ryerson university TorontoK page:٨٠

قفزت من صورة إلى أخرى تصف أضواء بطيخ وأشجار نخيل بنية وأصدافاً مُحدّدة مثل قطع من العمارة اليونانية.

"لا بأس"، قلتُ، رغم أنني شعرت أن القصيدة فظيعة.

"من كتبها ؟" سأل بدي بابتسامة غريبة ساذجة. وقعت عيني على الاسم القابع في أسفل الزاوية اليمنى من الصفحة: بي. ايس. ويلارد.

"لست أدري". ثم قلت: "بالطبع أعرف، يا بدي. أنت كتبتها".

اقترب بدي مني. جفلت. لم أكن على معرفة كافية بمرض السل، غير أنه تراءى لي مرضاً شديد الخطورة، ينتشر على نحو لا مرئي. فكرت باحتمالية أن يكون الحيز الصغير الذي يشغله بدي طافحاً بجراثيم السل المهلكة. "لا تقلقي"، ضحك بدي. فمرضي من النوع الحميد".

" حميد؟"

"لن تصابي بشيء". توقف بدي ليلتقط أنفاسه، مثلما يفعل المرء في منتصف تسلقه لشيء شاهق.

"أريد أن أطرح عليك سؤالاً ما". كان قد اكتسب عادة جديدة مزعجة تتمثل في النظر إلى عيني مباشرة، كما لو كان يريد اختراق رأسي فعلياً ليستطلع ما يدور فيه.

"فكرت أن أطرح الأمر في رسالة ما".

تخيلت، على نحو عابر وسريع، مظروفاً أزرق باهتاً يحمل شعارجامعة بيل. "لكنني عدلت عن ذلك. وارتأيت انتظار قدومك لأطرح عليك السؤال شخصياً ". ثم صمت لحظة. "حسناً، ألا ترغبين في معرفة الأمر؟".

"ما هو ؟"، قلت بصوت خفيض لا يرتجي شيئاً. جلس بَدي إلى جانبي. وضع ذراعة حول خصري ومسد الشعر المدلى على أذني. تسمرت في مكاني. ثم سمعته يهمس: "ما رأيك في أن تصبحي حرم بدي ويلارد؟ ".

انتابتني رغبة فظيعة في الضحك.

فكرت كيف أن ذلك السؤال كان سيقلب حياتي، رأساً على عقب، في أي وقت من تلك السنوات الخمس، أو الست، التي عشقت فيها بدي ويلارد عن بعد.

لاحظ بدي ترددي.

آه، أعلم أنني على غير ما يرام الآن"، قال سريعاً. "ما زلت تحت المراقبة، وقد أفقد ضلعاً أو اثنين، غير أنني سأعود إلى كلية الطب بحلول الخريف القادم. سنة بعد فصل الربيع هذا على الأقل ..."

"لا بد أن أطلعك على أمر ما، يا بدي".

"أعرف"، قال بدي بصلابة. "لقد قابلت شخصاً ما".

"كلا، ليس الأمر كذلك".

"ما هو إذن؟".

"لن أتزوج أبداً".

"أنت مجنونة". أشرق وجه بدي. "ستغيرين رأيك".

"كلا، لقد اتخذت قراري ولن أتراجع عنه".

غير أنه واصل التحديق في مبتهجاً.

"أتذكر حين حصلنا على توصيلة مجانية إلى الكلية عقب ليلة العرض المسرحي الهزلي Skit Night[1]

"أذكر".

"وهل تذكر كيف سألتني أين أفضل العيش، في الريف أم في المدينة؟"

"قلت ..."

"قلت إنني راغبة في العيش فيهما معاً".

أو ما بدي برأسه.

ثم واصلت الحديث بقوة فجائية: "ولكنك ضحكت وقلت إنني أتوفّر على الخصائص الكاملة لشخص عُصابي مثالي، وأن ذلك السؤال هو أحد الأسئلة التي ضمها استبيان حصة علم النفس في ذلك الأسبوع".

أخذت ابتسامة بدي بالتلاشي.

"حسناً، لقد كنت محقاً. فأنا عصابية. لا يمكنني الاستقرار في الريف أوفي المدينة على حد سواء".

"تستطيعين العيش متنقلة بينهما"، اقترح بدي على أمل المساعدة.

"حينئذ، تستطيعين الذهاب إلى المدينة في بعض الأحيان وإلى الريف في أحيان أخرى".

"حسناً، أين العصابية في ذلك؟"

لم يجب.

---

[1]: مسرحية هزلية تتكون من سلسلة مشاهد مختلفة، تتراوح مدة الواحد منها من دقيقة إلى عشر دقائق، تؤديها مجموعة ممثلين هزلتين؛ وتعرف باسم الـ Sketch comedy أيضاً.

"حسناً؟" قلتُ بقوة، وأنا أفكر باستحالة تدليل هؤلاء المرضى، فذلك أسوأ شيء بالنسبة إليهم، سيجعلهم ينهارون تماماً.

"لا شيء"، قال بدي بصوت خفيض واهن.

"عصابية، ها!" ضحكت ساخرة. إن كان العصابي يرغب في شيئين متبادلين، يلغي الواحد منهما الآخر، في وقت واحد، ودفعة واحدة، فأنا عصابية تماماً. سأواصل التحليق، جيئة وذهاباً، بين هذين القطبين، حتى آخر أيام حياتي".

وضع بدي يده على يدي.

"دعيني أحلق معك"[1].

بهذا الشكل، الحوار في الرواية لا يُحرّك القصة فقط، بل يكشف عن نفسية الشخصيات، وعن الضغط الاجتماعي عليهم. وهذا يُساعد القارئ على فهم المواضيع الأساسية في الرواية، مثل: الوحدة النفسية **و**البحث عن الحرية. هذا الحوار يُظهر أن إستير فتاة تحب الحرية ولا تريد أن تتبع ما يريده المجتمع منها، مثل الزواج. بَدي شاب تقليدي، يريد من إستير أن تتزوج وتعيش حياة عادية، لكنها ترفض ذلك. تقول عن نفسها إنها **"عصابية"**، لأنها تريد شيئين مختلفين في نفس الوقت. هي لا تحب أن تعيش فقط في المدينة أو في الريف، بل تريد أن تتحرك بينهما. إستير ترى أن الزواج مثل السجن، وهي تريد أن **"تطير"** بحرّية وتعيش بطريقتها. هذا المشهد يوضح كيف أن إستير تحاول أن ترفض توقعات المجتمع وتبحث عن نفسها.

---

[1]: الناقوس الزجاجي،ص: ١٤٠

الاسترجاع:

في الرواية، استخدمت الكاتبة الفلاش باك لتُظهر لنا تفكير إستر المضطرب وذكرياتها. هذه الطريقة تُساعدنا أن نعرف الفرق بين ماضي إستر وحياتها الآن. مثلاً، عندما ذهبت إستر إلى الدكتور غوردن وأخذت صدمة كهربائية، تذكرت فجأة موقفًا من طفولتها. في هذا الموقف، لمست مصباحًا كهربائيًا من دون أن تفصله من الكهرباء، وشعرت بصعقة قوية. هذا الفلاش باك

" Then something leapt out of the lamp in a blue flash and shook me till my teeth rattled, and I tried to pull my hands off, but they were stuck, and I screamed, or a scream was torn from my throat, for I didn't recognize it, but heard it soar and quaver in the air like a violently disembodied spirit"[١].

" حينئذ، لمع من المصباح شيء في شكل وميض أزرق ورجني حتى اصطكت أسناني. حاولت سحب يدي، لكنهما كانتا عالقتين، فصرخت، أو لعلها كانت صرخة شقت حنجرتي، لأنني لم أميزها، بل سمعتها تعلو وتتهدج في الهواء كروح تحررت بعنف، من أصفاد الجسد"[٢]. جعل ألمها في الحاضر أصعب. كما أنه يُوضح أن عندها مشاكل مع أمها لأنها لم تهتم بها، وأن الأطباء لا يشعرون بها. الفلاش باك يجعلنا نفهم عقل إيستر من الداخل، ونشعر كيف أن ذكريات الماضي تجعل حالتها اليوم أسوأ مثل شيء داخل جرة الجرس، فيه يتحرك ويتألم.

الوصف:

---

[١] :The Bell Jar: page:١٣٠

[٢] :الناقوس الزجاجي:ص:٢٠٥-٢٠٦

استخدمت الكاتبة سيلفيا بلاث كلمات تصف المشاهد، ولكنها أيضًا تُظهر مشاعر إيستر من الداخل. في البداية، تتكلم عن الثلج وتقول:

"A fresh fall of snow blanketed the asylum ground..."[١]

" و كان ثلج جديد قد انهمر فغطى أراضي المصحة..."[٢]

هذا لا يوضح فقط أن الجو بارد، بل يبيّن أن إستر تشعر أن كل شيء في حياتها قد انتهى.

عندما ترى بَدي، تقول:

"Buddy's khaki-jacketed shape seemed small and unrelated to me…How did you get here? I asked finally."[٣]

"بدت قامة بدي، في السترة الخاكية، صغيرة، ولا تمت لي بأية صلة،... كيف وصلت إلى هنا؟ سألته أخيراً".[٤] هذا لا يصف شكله فقط، بل يبيّن أنها لا تشعر بأي مشاعر قوية نحوه، كأن العلاقة بينهما ميتة.

ثم، عندما تذهب إلى المقبرة، وتقول:

"With the tombstone risign out of it like smokeless chimneys."[٥]

"و شواهد القبور تتطاول منها كمداخن بدون دخان."[٦]

١:The Bell Jar:page:٢٠٩

٢:الناقوس الزجاجي:ص: ٣٢٥

٣: The Bell Jar:page:٢١٠

٤: الناقوس الزجاجي:ص:٣٢٧

٥: The Bell Jar:page٢١٤

٦: الناقوس الزجاجي:ص:٣٣٣

هذا يوضح أن إستر تفكر كثيرًا في الموت، وأنه يبدو حقيقيًا ومخيفًا لها. وأخيرًا، عندما تتكلم عن بدلتها الحمراء، تقول

"My red wool suit flamboyant as my plans."[١]

"و سترتي الصّوفية الحمراء متوهجة مثل مخططاتي."[٢]هنا نرى أن إستر رغم الحزن، لا تزال تريد أن تعيش، في داخلها يوجد أمل.كل هذه الصور تجعل القارئ يفهم ماذا تشعر إستر، ويعيش معها ما بداخل عقلها.

خلاصة الكلام:

في نهاية الفصل، قدَّمت الكاتبتان الموضوعات الأساسية والقضايا المهمة. وقد تمَّ التحدث عن روايتين أساسيتين: إحداهما عربية والأخرى غربية. الرواية العربية تسلِّط الضوء على القضايا الاجتماعية والدينية، بينما تركِّز الرواية الغربية على مسألة الحرية الفردية والمشاكل النفسية. في هذا الفصل، تُناقَش التحديات التي تواجه النساء في كلتا الروايتين، وكيف تحاول الشخصيات إيجاد حلولٍ لتلك المشاكل، ولكن بسبب اختلاف الثقافات تختلف طرق التعامل مع هذه القضايا بين الروايتين

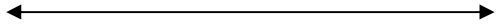

[١]: The Bell Jar:page:٢١٥

[٢]: الناقوس الزجاجي:ص:٣٣٥

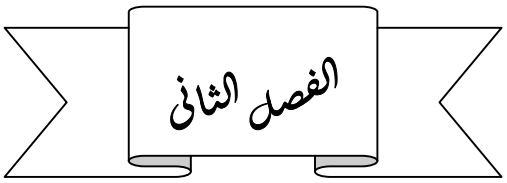

قضايا المرأة في الروايتين

- **المبحث الأوّل: قضايا المرأة في "امرأتان على شاطئ البحر"**
- **المبحث الثاني: قضايا المرأة في "جرّة الجرس"**

الفصل الثاني: قضايا المرأة في الروايتين

مدخل:

في الأدب، تُعتبر قضايا المرأة موضوعًا مهمًا. تظهر المشاكل المختلفة الاجتماعية والنفسية التي تظهر في مختلف الثقافات والأزمنة. في هذا الفصل، سأتناول قضايا المرأة بالتحليل والدراسة في الروايتين المعروفتين، رغم اختلافات الراويتين الثقافية والجغرافية، فان كل واحدة منهما تتعرض بشكل واضح لتجربة المرأة في مجتمعها. بالتحليل كيفية تناول كل من الروايتين لقضايا المرأة من خلال عرضها للمشاكل النفسية والاجتماعية.

سوف احلل الأساليب التي استخدمت سيلفيا وحنان على هذه القضايا، وكيف يؤثر السياق الثقافي والاجتماعي على صورة المرأة والمشاكل التي تعيشها. ويهدف هذه الفصل إلى تقديم فهم شامل لربط قضايا المرأة في الأدب العربي والغربي.

المبحث الأول: قضايا المرأة في رواية "امرأتان على شاطئ البحر"

تعكس هذه الرواية حقيقة المجتمع اللبناني في فترة ما بعد النكبة[١] والمشكلات التي يواجهها تحت تكاليف اجتماعية وسياسية تؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد، خاصة للنساء.

١. الهوية والبحث عن الذات:

تتناول رواية موضوع الهوية والبحث عن الذات، حيث تقدم الشخصيات النسائية في الرواية تجارب مختلفة في البحث عن هويتهن والصعوبات التي تواجههن النساء.

الهوية تعنى هنا الجواب عن السؤال من أنا؟ وما مكانني في العالم الذي نعيش فيه. "كما يعرفها صليبا في معجم الفلسفي: "في الفرنسية تطلق عليها لفظة Identité في إلانجليزية Identityفي لاتينية Identitas ".[٢]

وأيضاً يقول "هوية الشيء عينه، وتشخصه، وخصوصيته ووجود المنفرد له، والهوية سارية في جميع الموجودات".[٣] فإحدى الشخصيتين الرئيسيتين للرواية وهي هدى فتاة من عائلة لبنانية متدينة، تعيش في هذه حالة لا تعرف من هي، وتسأل نفسها دائمًا عن مكانها في الحياة. هي تعيش في مجتمع يقيد حريتها، لهذه هي ما تظهر وما تعرف شخصيتها الذاتية.

---

[١]: الحرب العربية الإسرائيلية التي حدثت عام ١٩٤٨ تُسمى أيضًا "حرب النكبة". بدأت عندما أعلنت إسرائيل عن قيام دولتها في ١٤ مايو ١٩٤٨،

[٢]: إشكاليةالهويّة بين الإيذيالوجيا و التاريخ عند أبو القاسم سعد الله: كويزي صفاء،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي،ص٧،

[٣]: المعجم الفلسفي: جميل صلبيا، دار الكتب اللبناني،بيروت لبنان، ج٢،ص٥٢٩-٥٣٠

وحبها للسباحة، وهو شيء ممنوع عليها، يصبح رمزًا لشخصيتها الخاصة. قصتها تُظهر لنا كيف تتأثر هوية المرأة في المجتمع الشرقي. طوال الرواية، نرى هدى تبحث عن إجابات لأسئلتها حول هويتها ورغباتها في الحياة. بعد ذالك، تبدأ تغيير في طريقة تفكيرها.

أما إيفون تمثل الحرية والتحرر، فهي فتاة لبنانية مسيحية، تعاني من التمييز بين الجنسين في بيتها. أمها تفضل الأولاد على البنات، وهذا يجعل إيفون تشعر بأنها غريبة في بيتها. لكن هي شخصية مطمئنة من نفسها وهويتها. هي لا تفكر ماذا يقول الناس عنها، وتعيش حياتها بحرية تامة. عندها البحر ليس فقط مكان للراحة، بل هو رمز للحرية وفهم عن الذات.

ترى إيفون في البحر مكانًا يعبر عن التحرر من القيود. ولكن هدى تشعر الخوف والشك من البحر، تفكر إيفون أنها قادرة على حل كل المشاكل. عندها البحر رمزًا للحرية الشخصية وفهم الذات. شخصيته قوية ومستقلة، تعيش حياتها بحرية. هي في عيني هدى تمثل تلك الصورة و النموذج الذي تريد أن تكون مثلها. هذا تضاد يفتح باباً لفهم جديداً: هل هذه الحرية هي حقاً رمز للمعرفة الذاتية، أم هي هروب من قيود جديد فقط.

تُظهر الرواية أن البحث عن الذات هو طويل وصعب. الهوية ليست شيئاً جامداً، بل هى عمل مستمر تتغير مع المرور الزمن وتتكون وتكتمل.

٢:الضغوط الاجتماعية والحرية :

في هذه الرواية، نرى كيف تؤثر الضغوط الاجتماعية على الشخصيات النسائية وتمنع حريتهن. تُظهر الرواية مشكلة داخلية بين الشخصيات التي تسعى للتحرر من قيود المجتمع والرغبة في العيش بحَروية. نرى في هذه الرواية كيف أن المجتمع يفرض ضغوطًا وتوقعات على جميع الأفراد، وخاصة على النساء. في الحقيقة، الكاتبة التي هي امرأة وتأتي من عائلة شيعية

إسلامية، تستخدم شخصيات الرواية لشرح هذه الضغوط النفسية التي تفرضها المجتمعات على النساء.

من خلال الشخصيات، تحاول الكاتبة أن تظهر كيف تؤثر هذه الضغوط على حياة النساء وأفكارهن. الرواية تُظهر كيف أن المرأة تعيش تحت الضغط الذي يفرضه المجتمع عليها، والمفاهيم التقليدية التي تفرض عليهن، وتوضح كيف تؤثر هذه الضغوط على صحتهن النفسية وحياتهن اليومية.

تمثل شخصية هدى نموذجًا للمرأة التي تعيش تحت الضغوط الاجتماعية المتشددة. نشأت هدى في مجتمع تقليدي تفرض عليها قيودًا تتعلق بمظهرها وسلوكها، وكذلك ما يتوقع منها كأنثى. تؤثر هذه الضغوط على شعورها بالعجز والضعف، وتؤثر على قدرتها و اتخاذ اختياراتها بحرية.

هدى تجد نفسها في جهد مستمرة بين رغبتها في التغيير والقيود التي يفرضها المجتمع عليه. عندما يعيش الإنسان في مجتمع، فمن الطبيعي أن يؤثر الضغط الاجتماعي على شخصيته. بعض الناس ما يقبلون هذا الضغط بالكامل، ولكن الآخرون يفكرون كثيرًا قبل اتخاذ أي عمل. يفكرون إذا كانوا سيعملون أهذا هو الصحيح أم لا، وإذا فعلوا شيئًا، هل سيرضى الناس عنهم أم ينقدون ؟

هكذا تفكر هدى، فهي تتساءل إذا كانت اختياراتها ستقبلها الناس أم لا، وبالتالي تجد صعوبة في اي عمل. كما نرى في بداية الرواية، هي مترددة في دخلت البحر لأنها لا تعرف السباحة، تفكر عند ما هي تبداء السباحة، الناس سيضحك عليها. هدى دائمًا تفكر في ماضيها وتشك في عملها. هي دائمًا تشعر بضغط من المجتمع لأنها تفكر حول رأي الناس قبل أي عمل. هذا هو الضغط الذي يفرضه المجتمع عليها. في المقابل، إيفون لا تهتم

بالقوانين الاجتماعية وتعيش حياتها كما تريد. هي لا تتابع القواعد التي يفرضها المجتمع عليها. إيفون تحب السباحة وتؤمن بقدراتها، وتعرف كيف تُظهر قوتها. الفرق بين هدى وإيفون يُظهر الحقيقة في مجتمعاتنا الشرقية، المرأة تضيع بين العائلة و المجتمع.

خوف هدى من البحر، وجلوسها على الشاطئ، مقابل شجاعة إيفون وهي تلعب في الماء، يُظهر حالتين نفسيتين مختلفتين. هدى تخاف من القوانين التي وضعها المجتمع، بينما إيفون تقبل نفسها كما هي.

والعلاقة بين هدى وإيفون تعكس التباين بين الضغوط الاجتماعية والرغبة في الحرية. هدى، التي تعيش تحت الضغوط المجتمعية، تشعر بالحاجة إلى التحرر ولكنها تجد صعوبة في ذلك. بينما إيفون، التي تمتلك قوة داخلية للتعبير عن نفسها كما تشاء، تُظهر لهدى كيف يمكن للمرء أن يتحرر من القيود الاجتماعية.

تساعد إيفون هدى على فهم أنه لا يمكن للإنسان أن يتحرر حتى يسمع صوت قلبه ويتوقف عن التفكير في آراء المجتمع. تُظهر لها أنه لكي يتحرر الشخص، يجب عليه أولاً أن يتخلص من خوفه وتوقعات المجتمع، لأنه فقط من خلال ذلك يستطيع أن يعيش حياته كما يريد. لأن الحرية الحقيقية هى تحرر من الخوف الداخلى. في النهاية، عندما تودع هدى وإيفون البحر، يكون هذا وداعًا للخوف، والقيود.

توضح الرواية أن حرية المرأة لا تعني فقط التحرر من القيود الخارجية، بل أيضاً من المخاوف الداخلية التي زرعها المجتمع في عقلها.

٣. الاكتئاب والعزلة النفسية:

الاكتئاب، هذه حالة يشعر فيها الإنسان بالحزن الشديد، لا يرى الإنسان أي هدف أو أمل في حياته، ويشعر بالعجز واليأس. "هو اضطراب نفسي شائع، وينطوي على تكدّر المزاج أو فقدان الاستمتاع أو الاهتمام بالأنشطة لفترات طويلة من الزمن".[١]

و"**العزلة النفسية**": العزلة النفسية هي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة العاطفية والنفسية. "تعرف العزلة إصطلاحاً بأنها غياب طويل الأمد من حيث الاتصال الإجتماعي"[٢]، هذه حالة يشعر فيها الشخص بالوحدة، حتى وإن كان بين الناس. يشعر أن لا أحد يفهمه أو أن لا قيمة له في هذه رواية يظهر الاكتئاب والعزلة النفسية بشكل واضح. القصة تُظهر كيف أن الضغط من الناس يؤثر على نفسية المرأة، وخاصة من خلال الشخصية الرئيسية "**هدى**" التي تشعر بالحزن الكبير وتعيش وحيدة في داخلها.

الاكتئاب في هذه القصة ليس فقط مرضًا، بل هو شعور إنساني يأتي بسبب الظلم، الخوف، وشعور لا مساعدلها. مشكلة هدى ليست حزنًا بسيطًا، بل هي شعور دائم بالتعب والحيرة، بدأ منذ كانت صغيرة، ولم تجد طريقة لتتغير. الرواية تشرح كيف أن المجتمع يجعل البنت أن تبحث اعتمادها، حتى تبدأ تشعر أنها غير مهمة، لا أحد يفهمها، وليس عندها قوة. والد هدى لا يفهم مشاعرها، ولا يعطيانها حبًا أو كلمات طيبة.

---

[١]: منظمة الصحة العالمية:٢٩ اغسطس٢٠٢٤

[٢]: أنواع العزلة و آثارها الاجتماعية و النفسية : نذيرة ابراهيم عبدى، مجلة عملية دورية محكة تصدر عن الجامعة اللبنانيةالفرنسية عراق،٢٠٢٣ ج٨،ص:٧

في أكثر الأوقات، والديها ليسا معها في مشاعرها، وهذا يعني أن البيت لا يوجد فيه حب، وهذا سبب كبير لوحدتها. هدى لا تتكلم كثيرًا، لا تضحك، ولا تقول ما في قلبها للناس. في ذهنها، يوجد حزن، ضعف، وشك.

الكاتبة قدمت "**البحر**" كرمز للحياة والحرية، ولكن بالنسبة لهدى، البحر هو مكان غريب وبارد لا يدعوها للتقرب. هذا الرمز يظهر حالتها النفسية، كما أن البحر يبدو لها سراً، فإن الحياة بالنسبة لها ثقيلة وصعبة. هي لا ترى أملًا في حياتها، بل ترى فقط سلسلة من العجز المستمر.

هذا هو الوجه الحقيقي للاكتئاب، وتشعر أن كل شيء لا معنى له هدى في القصة، كثيرًا ما تبقى صامتة. هي تشعر أن إذا تحدثت، ستصبح عبئًا على الناس، لهذا تفضل أن تبقى لوحدها، حتى لو كان هناك من يريد مساعدتها. هذه الفكرة تجعل الاكتئاب شديد، لأنها تجعل الشخص يبتعد عن المساعدة. حتى عندما تحاول هدى أن تفعل شيء، مثل النزول في البحر، فإنها على الفور تتراجع. هي تفكر أنه إذا فشلت، سيضحك الناس عليها.

هذه علامة كبيرة على الوحدة: أن تعتقد أنك لا تستطيع فعل شيء، وأن الجميع سينتقدك، أما شخصية إيفون تبدو قوية ومتوازنة. نعم، عندها مشاكل في حياتها، لكنها تتكلم بصراحة، تضحك، وتُظهر مشاعرها بثقة. لكن القصة لا تجعل إيفون شخصية مثالية أو بطلة. القصة تقول إن كل إنسان عنده ضعف.

الفرق هو أن إيفون تعلّمت أن تقبل نفسها، لكن هدى ما زالت تحارب داخل نفسها: بين ما تشعر به، وما يظنه الناس خطأ. الرواية تشرح أن الاكتئاب ليس علامة على الضعف، بل هو نتيجة ضغط داخلي وضغط من الناس. الكاتبة تكتب عن هذا الشعور بطريقة بسيطة

وحقيقية. المشاهد التي تجلس فيها هدى بصمت وتفكر، أو تنظر إلى البحر، تُظهر لنا ألمها من الداخل، بدون كلمات كبيرة.

الخوف من الرفض، وعدم الثقة بالنفس، والتفكير الكثير، كلها علامات أن هدى تشعر بوحدة كبيرة. هذه الصمت يجعل وحدتها أكبر، ويجعلها تشعر أن لا أحد يفهمها. هذه القصة تتكلم عن النساء اللواتي يعشن في مجتمعات لا يوجد فيها حرية في الكلام. في النهاية، الكاتبة كتبت حزن هدى بطريقة بسيطة، حتى يشعر القارئ أن هدى ليست فقط شخصية في قصة، بل هي امرأة حقيقية.

هناك كثير من النساء مثل هدى، يعشن تحت ضغط الصمت، ويبحثن عن شخص يسمعهن. القصة تقول لنا إن الاكتئاب ليس نهاية، بل هو بحث عن أمل جديد، والبداية ممكنة، حتى لو كانت صعبة.

٤. التحليل النفسي:

"التحليل النفسي يساعد في فهم العوامل النفسية التي تؤثر في سلوك الإنسان. "إن هذه النظرية أشارت إلى أن التوافق السوي يحدث من خلال إشباع الغرائز، وتقليل العقاب والشعور بالذنب، ومن ثم تعلم كيفية التعامل مع الصراعات الداخلية".[١]

في هذا رواية يركز على التحليل النفسي لشخصياتها، خاصة شخصية هدى. هى ليست فقط فتاة تخاف من المجتمع، بل هي تشعر بصراع داخل نفسها، وهي لا تفهم هذا الصراع جيدًا. من طفولتها، كانت تعيش في بيت يحب الطاعة. هذا الجو جعل اعتماد هدى في

[١]: التوافق النفسي و الاجتماعي و تأثيره على الأبناء: نعمة مُحَمَّد صادق عطية فايد، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة المنصور، ٢٠٢٠، المجلد السابع ،العدد الاول

نفسها ضعيفة. الآن، هي لا تعرف إذا كانت رغباتها صحيحة، ولا تعرف كيف تتكلم عن ألمها بدون أن تشعر بالخجل.

من علامات المشكلة النفسية عند هدى أنها كثيرًا تخاف من أي خطأ. عندما تقترب من البحر، المشكلة ليست فقط أنها لا تعرف كيف تسبح، بل هي تسأل نفسها، هل يُوافق لي أن أسبح؟ هل هذا شيء تفعله الفتاة الجيدة؟ هذه الأسئلة تأتي كثيرًا في عقلها. التحليل النفسي يشرح هذا، أحيانًا لا نقرر بحرّية، لكن التربية والمجتمع يؤثران على أفكارنا.

القصة تظهر أن هدى لديها شخصيتان، واحدة تريد أن تكون حرة، والأخرى خائفة. هذا الاختلاف يجعلها تشعر باضطراب وعدم الراحة. حتى أنها ترى لباس السباحة كرمز لحرب داخلية كبيرة. حتى يظهر في ذهنه شخصية اسمها **"أميرة"** هو في الحقيقة جزء من نفسها التي تريد أن تصبحها: امرأة شجاعة وغير خائفة. لكن **"أميرة"** ليست حقيقة، بل هي انعكاس لرغباتها المخفية. وهذا جزء مهم من علم النفس، في بعض الأحيان، يخلق الإنسان شخصية خيالية ليعيش من خلالها الحياة التي لا يستطيع أن يعيشها في الواقع.

شخصية إيفون تظهر لنا جانبًا آخر. هي تبدو قوية ومستقلة، ولكن في قلبها تريد أن ترى حب والدتها. عندما تصبح جيدة في السباحة، كأنها تقول لأمها، انظري، أنا أصبحت أفضل. هذا يبين أن حتى الأشخاص الذين يظهرون أنهم أقوياء قد يشعرون بالحزن في داخلهم.

هذا التحليل النفسي يُظهر لنا أن سلوك الناس الخارجي لا يعكس دائمًا ما يشعرون به داخلهم. هُدى التي تظهر هادئة وضعيفة، هي في داخلها تخوض معركة كبيرة. أما إيفون التي مطمئنة، فهي أيضًا تحتاج إلى الحب والقبول. هُدى تحاول تغيير نفسها مرارًا وتكرارًا. هي تريد أن تقبل نفسها وتفهم مشاعرها، لكنها لا تعرف كيف تفعل ذلك. هذا هو السبب

الحقيقي لخوفها وتأخيرها. الرواية أيضًا تُظهر كيف يؤثر الماضي على الحاضر. هُدى لا تستطيع العيش في الحاضر لأن عقلها مليء بذكريات الطفولة وأصوات **"لا"** التي سمعتها.

خلاصة الكلام:

الرواية تُعلِّمنا أن البحث عن الهوية وتحرير الذات ليس أمراً سهلاً. كانت هدى تعيش تحت ضغطٍ اجتماعي، بينما كانت إيفون تعيش حياتها بحريةٍ دون خوف. وتُظهر الرواية أن الحرية الحقيقية لا تأتي فقط من كسر القيود الخارجية، بل من التغلب على الخوف الداخلي أيضاً. وفي النهاية نتعلّم أن كل إنسان يجب أن يسلك طريق اكتشاف ذاته بنفسه، وهذا هو الاختبار الحقيقي في الحياة.

المبحث الثاني: قضايا المرأة في رواية "جرة الجرس"

تتناول الرواية عن مواضيع مهمة عن المرأة في المجتمع، مثل، كيف تبحث عن هويتها الشخصية، والأدوار التقليدية التي يفرضها المجتمع عليها، والضغوط النفسية والعاطفية التي تعيشها. تعكس الرواية الصراع داخلها بين مقاصدها الشخصية وما يتوقعه المجتمع منها.

١. الهوية والبحث عن الذات:

الهوية والبحث "يعني أن الإنسان يبحث بعمق عن ذاته وهويته، ليتمكن من فهم تفرده وهدفه وحقيقته، وليعرف كيف يختلف عن الآخرين". حيث يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد؛ لأنه متنوع في دلالة وإصطلاحة، فهي لا تولد دفعة ووحدة، إنما تولد وتنمو وتتكون وتتغاير، وتشيخ وتعاني من أزمات الوجودية والإستلاب".[١]

تشخيص الإنسان لذاته لا تكون مرة واحدة فقط، بل تتطور مع مرور الوقت. كلما مر الإنسان بمراحل مختلفة من الحياة، تتغير أفكاره ومفاهيمه عن نفسه. هذه العملية تؤثر بشكل عميق على حياته، لأن أفكاره ومشاعره حول ذاته وهدفه تتغير باستمرار.

أحيانًا الإنسان يلعب دورًا في حياته لا يحب أن يقوم به، ولا يجد أي راحة أو سعادة فيه. وبالمثل، عندما ننظر إلى حياة الشخصية الرئيسية في الرواية، "إيستر غرينود"، نكتشف أنها تعاني من صراع داخلي. مثل العديد من النساء اللاتي يشعرن بضغوط المجتمع، فإنهن يفكرن في سبب وجودهن في هذا العالم، لأنهن يعيشن حياتهن وفقًا لتوقعات المجتمع وليس وفقًا لما يرغبن به. إستر، الفتاة الذكية والتي تريد أن تحقق أحلامها، تجد نفسها في حالة التذبذب

---

[١]: الهوية: أليكس ميكشللي،دمشق١٩٩٣، الطبعة الأولى، ص٧

والضياع. تعيش في مجتمع أمريكي تقليدي حيث يُتوقع من النساء أن يتزوجن ويصبحن أمهات.

إيستر كانت تخاف أن تصبح مثل أمها. هي لا تخاف من الأم فقط، بل تخاف من دور المرأة في المجتمع. عندما قالت: أنا لا أريد أن أكون أمًّا، فهي لا ترفض أن يكون لها أولاد فقط، بل هي لا تحب الطريقة التي يرى بها المجتمع المرأة.

هى تشعر أن بين رغبتها في أن تكون حرة وتوقعات المجتمع. هذه التوقعات تجعل إستر تشعر بأنها ليست حرة. هي تحاول أن تكون حرة وتبحث عن نفسها، لكن هذا يخالف ما يريدها المجتمع. هذا الصراع بين ما تريده وما يتوقعه الناس يجعلها تشعر بالحزن.

٢. الضغوط الاجتماعية والحرية

الضغوط الاجتماعية تمنع الإنسان من العيش بحرية. "والضغوط الاجتماعية تعني عدم قدرة الشخص على التعامل مع الظروف التي تحيط به في البيئة الاجتماعية"[١]. في رواية **"جرة الجرس"**، الضغوط الاجتماعية لها تأثير كبير على حياة الشخصية الرئيسية إستر جرينود. هذه الضغوط تؤثر على حالتها النفسية وتزيد من صراعها الداخلي. تدور الضغوط الاجتماعية حول الأدوار التقليدية التي يُتوقع من النساء أن يتبعوها في المجتمع الأمريكي في الخمسينات، مثل الزواج **وأن تكون المرأة أمًا** والعمل في وظائف محدودة.

إستر تشعر أن المجتمع يضغط عليها لتعيش حياة مثالية. يتوقعون منها أن تتزوج، أن يكون لها أطفال، وأن تقوم بالأعمال التقليدية في البيت والمجتمع. هذه التوقعات تجعل إستر تشعر

---

[١] : Aanes, Mette M. (٢٠٠٥): Chronic Social Stress and Depressive Symptoms in Adolescents, Research Centre for Health Promotion Report Number ٥, page ٢٦ Bergen,Norway

بأنها مضطرة لفعل هذه الأشياء. إذا لم تفعل ما يتوقعه المجتمع، تشعر أنهم ينظرون إليها بطريقة سيئة، وهذا يجعلها تشعر بالوحدة والقلق.

إستر تحاول بشدة أن تعيش بحرية وأن تتبع ما تريده، بعيدًا عن قواعد المجتمع. هي تريد أن يعاملها الناس كإنسان، وأن تكون لها حق الاختيار. هي لا تريد أن تكون مثل الصورة التي يفرضها المجتمع عليها. هي تحاول أن تبتعد عن الأدوار التقليدية التي تمنعها من فعل ما تريد، مثل فكرة الزواج أو اتباع ما يتوقعه المجتمع منها.

إستر، التي تريد أن تكون حرة في حياتها، تشعر أنها في صراع دائم مع المجتمع. هذا الصراع بين رغبتها في الحرية وضغوط المجتمع يجعلها تشعر بالحزن والضيق، لأنها لا تستطيع أن تكون نفسها بسبب هذه القيود. الضغوط الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على صحة إستر النفسية. هي تشعر بالوحدة والقلق، وتزداد حالتها سوءًا مع الوقت، حيث تصاب الحزن الشديد.

هذا الاكتئاب هو نتيجة الضغوط الاجتماعية التي تقيد خياراتها وتسبب لها الشعور باليأس. إستر تشعر بالضياع، ولا تستطيع التوازن بين رغباتها الداخلية والضغوط التي يفرضها عليها المجتمع. لذلك، يظهر الصراع بين الضغوط الاجتماعية والحرية في **"جرة الجرس"** كموضوع رئيسي، ويعكس معاناة النساء اللاتي يحاولن إيجاد هويتهن وتحقيق أنفسهن في ظل توقعات المجتمع.

٢. الاكتئاب والعزلة النفسية:

اكتئاب هو حالة نفسية يشعر فيها الشخص بالحزن، اليأس، وفقدان الأمل. يؤثر هذا الشعور على حياة الشخص اليومية ويجعله يفقد الرغبة في الأشياء التي كانت تجعل له السعادة. العزلة النفسية هي الحالة التي يشعر فيها الشخص بالوحدة والانفصال عن الآخرين بسبب مشاعره أو مشكلاته النفسية. يشعر الشخص بأنه بعيد عن الناس أو أنه لا يُفهم.

إستر تشعر بالوحدة، حتى عندما تكون مع الناس وحتى مع صديقها كل الأشياء تبدو لها وكأنها مشاهد بعيدة، تكتب في مذكراتها: أنا مثل ساعة لا تعمل من الداخل"، يعني لأنها لا تشعر بأي معنى في حياتها.

وأصعب شيء في حالتها هى لا تستطيع أن تشعر بالفرح أو حتى بالألم. لا تحب أمها، ولا تهتم بعلاقتها مع صديقها عندما تحاول الانتحار، ليس لأنها تريد الموت حقًا، بل لأنها تريد الهروب من الحياة. يظهر هذا الصراع النفسي واضحاً في مختلف مراحل الرواية، حيث تكشف عن صراع داخلي عميق بين رغبات إستر الشخصية وضغوط المجتمع فيه هي تعيش.

ألم إستر غرينود من الاكتئاب والعزلة النفسية هي جزء مهم في رواية. يظهر هذا الصراع بين رغبات إستر الشخصية وضغوط المجتمع واضحاً في أجزاء مختلفة من الرواية. إستر، التي كانت مليئة بالأمل والأهداف في بداية حياتها، بدأت تشعر بالحزن الشديد الذي يجعلها تشعر بالعجز و الكسل. رغم نجاحها في الدراسة، تجد نفسها حزينة ودائمة الشعور بعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين. الاكتئاب الذي تعيشه إستر ليس مجرد شعور داخلي، بل يظهر في أفعالها اليومية، حيث تجد نفسها غير قادرة على اتخاذ قرارات مهمة في حياتها مثل اختيار عمل مناسب أو علاقة عاطفية.

إستر تعيش في عزلة نفسية، حيث تشعر بشكل منفصل عن محيطها الاجتماعي وأيضًا عن ذاتها. طوال الرواية، تبتعد إستر عن الأشخاص من حولها، وتغرق في عالمها الداخلي، الذي يكون عادةًبالشكوك والمخاوف. هذه العزلة النفسية تظهر واضحاً عندما تجد إستر نفسها في بيئة جديدة بعيدة عن عائلتها وأصدقائها، مما يزيد من شعورها الاكتئاب والعزلة. إستر تعيش وحدها نفسياً، وتشعر بأنها بعيدة عن الناس ومن نفسها. في الرواية، تبتعد إستر عن الجميع وتعيش في عالمها الخاص، الذي يكون مليئًا بالخوف والشكوك. هذه الوحدة النفسية تظهر عندما تجد إستر نفسها في مكان جديد بعيد عن عائلتها وأصدقائها، مما يزيد شعورها بالوحدة. إستر تجد صعوبة في بناء علاقات حقيقية مع الآخرين، رغم أنهم موجودون في حياتها. بالرغم من جهودها، إلا أنها تشعر أنها بعيدة عنهم وكأنها تعيش في عالم آخر. هذه الوحدة تظهر ألمها الداخلية، وتبين أن شعور العزلة ليس فقط بسبب البعد عن الآخرين، بل هو شعور صعب.

تظهر نتائج الاكتئاب والعزلة في حياة إستر اليومية من خلال عدم قدرتها على التوافق مع روتينها اليومي. يوضح السرد كيف يمكن أن يزداد الاكتئاب بسبب شعور الشخص بالعزلة، حيث تجد إستر نفسها محاصرة في دور نفسية لا تستطيع الخروج منها. الاكتئاب، الذي يزيد من شعورها بالعزلة، يجعلها في حالة من الكسل وعدم القدرة على التحرك. رغم الصعوبات النفسية التي تواجهها إستر، الرواية تظهر أنه يمكن الشفاء. من خلال تجربتها، نرى أن القبول الواقع وقبول المشاعر الضيق مرحلة مهمة للعلاج. أيضًا، مساعدة من الناس يمكن أن يساعد في التغلب على الاكتئاب والعزلة، وهذا يوضح أهمية العلاقات والبيئة في الشفاء. تُظهر جرة الجرس الصراع الداخلي الذي تعيشه إستر جرينود بسبب الاكتئاب والعزلة النفسية، مما يجعلها تواجه صعوبات في تحقيق السلام الداخلي والتوازن بين أهدافها الشخصية والضغوط

المجتمعية. هذا الصراع يعكس صعوبة العديد من الأفراد في المجتمعات المعاصرة، علامات الصعوبات النفسية التي قد تظهر نتيجة الاجتماعية والأسرية.

٣. التحليل النفسي:

في هذه الرواية جرة الجرس لسيلفيا بلاث مثالاً واضحًا على كيفية تأثير العوامل النفسية على الشخصية الرئيسية، إستر غرينود، وتحليل سلوكها الداخلي. من خلال تظهر المشاكل النفسية التي تمر بها إستر، تقدم الرواية رؤى حول الطبيعة الصعبة للهوية الشخصية، الاكتئاب، والعزلة.

في هذا السياق، يمكن تطبيق عدة مفاهيم في التحليل النفسي لفهم كيفية تطور الشخصيات وصعوباتها النفسية. إستر جرينود تمثل صورة حية للصراع النفسي بين رغباتها الشخصية والتوقعات المجتمعية.

في البداية، كانت إستر متشوقة تماماً إلى مستقبلها الأكاديمي، لكنها تعلم عاجل ما تجد نفسها محاصرة بين حياتها المهنية المثالية التي يفترض أن تنجح فيها وبين هويتها الحقيقية التي تسعى لتعرف عليها. من وجهة النظر التحليل النفسي، يمكن النظر إلى هذا الصراع على أنه انقسام داخلي بين الأنا (التي ترغب في الحرية) والهو (الذي يفرض عليها المجتمع الأدوار التقليدية) إستر تجد نفسها غير قادرة على تحديد هويتها الشخصية في ظل هذه الضغوط، مما يؤدي إلى شعورها بالضياع والحيرة. هذا الانقسام النفسي يجعلها تشعر بأنها ليست قادرة على الوفاء بتوقعات المجتمع أو حتى رضاها الداخلي.

العلاقات التي تجمع إستر بالأشخاص من حولها، سواء مع عائلتها أو أصدقائها، يمكن أن تُحلل من خلال نظرة نفسي. العلاقة مع والدتها، على سبيل المثال، تُظهر تأثير الأدوار التقليدية على النفسية.

إستر تشعر بضغط شديد لإتمام التوقعات التي وضعتها والدتها، مما يزيد من شعورها بالصراع الداخلي. علاقتها مع الآخرين غالبًا ما تكون غير واضحة، حيث تجد صعوبة في التواصل معهم بسبب العزلة النفسية التي تعيشها. بالإضافة إلى ذلك، العلاقة مع الرجال في حياتها، مثل علاقتها مع بادى، تظهر عن صراع آخر في حدود التحليل النفسي، حيث تجد إستر نفسها غير قادرة على قبول أو رفض هذه العلاقات بشكل صريح، مما يعزز من شعورها بالحيرة والضياع.

من خلال التحليل النفسي للرواية جرة الجرس، يظهر أن إستر جرينود هي شخصية تمر من صراع داخلي مع هويتها الشخصية بسبب الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها. يمكن فهم تواجه من خلال مفاهيم نفسية متعددة مثل الصراع الداخلي، الاكتئاب، والقلق. تكشف الرواية عن التأثيرات العميقة لهذه العوامل على حياتها اليومية وتقدم رؤية عميقة حول العلاقة بين الشخصيات والصراعات النفسية التي يواجهها الأفراد في المجتمع.

خلاصة الكلام:

في نهاية القصتين، وصلنا إلى النتيجة، عندما تبدأ النساء في البحث عن أنفسهن، يواجهن ضغوطًا إجتماعية تؤثر بشكل كبير على حياتهن الشخصية والنفسية. في هذين القصتين، نرى أن النساء عند جهودهن للقيام بشيء جديد في حياتهن، يواجهن لضغوط وتوقعات المجتمع. هذه الضغوط تؤثر على رحلتهن الذاتية والنفسية.

كذلك، من الواضح أن الكاتبتين قد نقلتا جزءًا من حياتهما الشخصية في هذه القصص، مما يوضح أنهما قد تواجه أيضًا لنفس الضغوط والصعوبات. باختصار، تبرز هذه القصص كيف أن النساء عند سعيهن لتحقيق أمانينهن والتعرف على أنفسهن، يواجهن ضغوطًا اجتماعية تؤثر في حياتهن النفسية والشخصية.

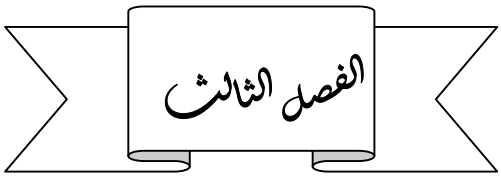

أوجه التشابه والإختلاف بين الروايتين

❖ **المبحث الأوّل: أوجه التشابه بين الروايتين**

❖ **المبحث الثانى: أوجه الإختلاف بين الروايتين**

الفصل الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين

مدخل:

في هذا الفصل، سنقوم بتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين روايتين. هاتان الروايتان تساعدان في فهم التحديات التي تواجه النساء في المجتمع. رغم ذلك، الموضوعات فيهما متشابهة مثل الهوية والحرية والضغوط الاجتماعية، ولكن أسلوبهما الأدبي مختلف. في هذا الفصل، سنتعرف على كيفية استخدام كاتبتين للأسلوب الأدبي والبلاغي، مع التركيز على الأسلوب اللغوي و الرمزية وبناء الشخصيات. وكيفية تأثير ذلك على تجربة القارئ وفهمه العاطفي لكل من الروايتين. سنناقش الفرق في بناء الشخصيات وكيفية تأثير هذه الفرق على تطور الأحداث داخل كل رواية. من خلال ذلك، نسعى إلى تسليط الضوء على الاختلافات في الأسلوبين، وعلى الأوجه المشتركة بين الروايتين في تناول قضايا المرأة والهوية.

المبحث الأول: أوجه التشابه بين الروايتين

مدخل:

في هذا المبحث، أتناول أوجه التشابه بين الروايتين. على الرغم من أن كلا الروايتين كتبتا في سياقات ثقافية مختلفة، لكن هناك العديد من العناصر المشتركة بينهما. تركز الروايتان على قضايا المرأة والصراع الداخلي والبحث عن الهوية في مواجهة ضغوط المجتمع.

نقاط التشابه بين الكاتبتين(حنان الشيخ وسيلفيا بلاث):

أن حنان الشيخ وسيلفيا بلاث تنتميان إلى ثقافتين مختلفتين فأولهما لبنانية عربية مسلمة وتكتب بالعربية والثانية أمريكية مسيحية تكتب بالأنجليزية غير أنهما تشتركان في كونهما إمراتين فالجنس يوحد بينهما مع فارق الغة والثقافة والدين.

كتبت حنان الشيخ عن حياتها وتجاربها الشخصية، كذلك فعلت سيلفيا بلاث الشيء نفسه. نشأت حنان الشيخ في عائلة دينية في لبنان، هى كتبت عن مشاعر المرأة، ورغباتها، والضغوط الاجتماعية التي تواجهها. أما سيلفيا بلاث، فقد تحدثت عن صراعها النفسي، والاكتئاب، وضغط المجتمع على المرأة. كلا الكاتبتين استخدمتا تجربتهما الخاصة للتعبير في أعمالهما، مما يجعل كتاباتهما مؤثرة.

أثارة الكاتبتان أسئلة مهمة عن مكانة المرأة وحقوقها في المجتمع. في روايات حنان الشيخ، نرى كيف أن تقاليد المجتمع يقيد حرة المرأة. مثلاً، في روايتها، هناك فتاة تريد السباحة في البحر لكن المجتمع يمنعها. كذلك، بطلة رواية "**جرة الجرس**" لسيلفيا بلاث، تحاول أن تجد مكانها في المجتمع، وتواجه صعوبات بسبب الضغط الاجتماعي، والتوقعات حول الزواج والعمل. كلاهما تحدثتا عن الصراع الداخلي الذي تعيشه المرأة.

تناولت كلتا الكاتبتين مواضع يعتبرها المجتمع مواضع ممنوعة. كتبت حنان الشيخ عن الحرية الجنسية، وحقوق المرأة، مما أدى إلى منع بعض كتبها. أما سيلفيا بلاث، فقد كتبت عن الاكتئاب، والانتحار، والهوية الجنسية، وهي مواضع لم تكن تُناقش كثيراً في المجتمع الأمريكي. استخدمت كل من الكاتبتين الرموز والتحليل النفسي في كتاباتهما. مثلاً، في روايات حنان الشيخ، البحر يرمز إلى الحرية. وفي رواية بلاث، **"جرة الجرس"** يرمز إلى السجن العقلي.

و تلتقيان أيضًا في مسألة الهجرة عن الوطن والشعور بالوحدة. كما نحن نرى ان حنان الشيخ تعانى تجربة الهجرة بعد الحرب الأهلية اللبنانية، تنتقلت إلى السعودية ثم إلى لندن. فيظهر في كتاباتها الشعور بالحزن للبعدعن الوطن. كذلك، عندما هاجرت سيلفيا بعد انتقالها من أمريكا إلى بريطانيا. كتبت عن هذه المشاعر في كتاباتها.

ومواضع التشابه كثيرة في أعمالها الأدبية و خاصة في هاتين الروايتين اللتين تُحددان مجال دراستهما. فهما تشتركان في أسلوبهما و اهتمامهما بمسائل المرأة و أظهارهما لهذه المسائل في أعمالهما، وهمومها، ومشاكلها، وصراعاتها. لا تزال كتاباتهما مؤثرة حتى اليوم، وتدفع القارئ إلى التفكير.

١.البحث عن هوية المرأة في الروايتين:

في "امرأتان على شاطئ البحر" و**"جرة الجرس"**، يظهر موضوع بحث المرأة عن ذاتها وصراعها مع القيود الاجتماعية بشكل واضح وأساسي. الشخصية الرئيسية في رواية حنان، **"هدى"**، هي فتاة من عائلة دينية لبنانية، ترغب في السباحة في البحر، ولكن القيود التي يفرضها عليها أهلها والمجتمع تقف حائلة بينها وبين رغباتها. بالمثل، **"إيستر"**، بطلة رواية بلاث، شابة أمريكية تعيش في الخمسينات، وتواجه ضغوط المجتمع حول الزواج.

من خلال هاتين الشخصيتين، تسأل الكاتبتان سؤالاً مهماً: هل يمكن للمرأة أن تعيش حياتها كما تريد؟ أم أنها دائماً تعيشون على اتباع قوانين المجتمع؟ كل من هدى وإيستر تحاولان اتخاذ قراراتهما الخاصة، لكنهما تجدان المجتمع وخاصة الأسرة يقفان في وجههما.

أسلوب عرض هذا الموضوع في الروايتين متشابه أيضاً، حيث تسلط الكاتبتان الضوء على الأفكار والمشاعر الداخلية للشخصيات بشكل عميق. في "**امرأتان على شاطئ البحر**"، تعكس ذكريات هدى ماضيها، بينما تُظهر "**جرة الجرس**" الصراع النفسي لإيستر، مما يعطي الروايتين عمقاً نفسياً كبيراً.

أن الروايتين كُتبتا في لغتين وثقافتين مختلفتين، إلا أن الشخصيتين الرئيسيتين، هما امرأتان تشعران بالقلق والقيود في المجتمع التقليدي. تظهر في داخلهما رغبة قوية لاكتشاف النفس، وهذا الاكتشاف ليس شخصيًا فقط، بل أيضًا ثقافيًا، وعاطفيًا، وفكريًا. تريد كل واحدة أن تحصل على هويتها الخاصة. لا تريدان أن تُسمّيا فقط "**امرأة**"، بل أن تُعرفا كإنسان كاملة، لها فكرها، ورغبتها، وحريتها.

صراعهما ليس فقط ضد قوانين الخارجية، بل أيضًا ضد الخوف الداخلي. هذا الصراع داخلي، لذلك لا ترفضان المجتمع فقط، بل تسألان: لماذا نحن هكذا؟ وتبحثان عن الجواب داخل نفسيهما. تظهر كلتا الروايتين فكرة واحدة: هوية المرأة ليست ثابتة، يقرره المجتمع، بل هي طريق طويل فيه تطور. المرأة يجب أن تدافع عن نفسها، وتُظهر أهميتها في المجتمع.

٢.الاستخدام الرمزي في الروايتين:

استخدمت كل من حنان الشيخ وسيلفيا بلاث الرموز بطريقة قوية ومؤثرة في رواياتهما. هذه الرموز لم تكن مجرد أشياء مادية، بل كانت تعكس الحالة النفسية للشخصيات الرئيسية، ورغباتهن، والضغوط الاجتماعية. في رواية "**امرأتان على شاطئ البحر**" يرمز البحر إلى الحرية

والخوف واكتشاف الذات، بينما في رواية "**جرة الجرس**"، يرمز جرة الجرس إلى السجن النفسي والضغط الاجتماعي.

في رواية حنان الشيخ، يمثل البحر رمزاً. فهو يعكس رغبة "**هدى**" في الحرية، وفي نفس الوقت يعبّر عن خوفها من المجتمع. البحر هو المكان الوحيد الذي تشعر فيه هدى بأنها تستطيع أن تعيش بحرية بعيده عن القيود الدينية والاجتماعية. لكنه أيضاً يرمز إلى الخوف، لأن المجتمع يعتبر سباحة للمرأة شيئاً غير مقبول. والد هدى يرى أن البحر رمز "**للانحراف**"، مما يزيد من شعورها بالخوف. في نهاية الرواية، عندما تسبح هدى في البحر، يكون هذا الفعل رفضا للقيود وبداية حياة جديدة.

في رواية سيلفيا بلاث، ترمز جرة الجرس إلى الحالة النفسية لإيستر، وضغط المجتمع عليها كامرأة. تشعر إيستر بأنها محاصَرة داخل هذا الجرة، مثل النحل المحبوس داخل الجرة. كما أن النحل داخل الجرة له حياته المحددة، شعر إيستر أنها يجب أن تعيش كما يريد المجتمع من النساء.

تتكرر كلمة البحر مرات كثيرة في رواية حنان الشيخ حتى أن هدى كانت تحلم بالبحر وتتذكر البحر وتحس بالبحر وكذلك بالنسبة لإيفون التى تشعر الحرية عندما تدخل في البحر ويغطيها البحر بمياهه. ويكون البحر مكانا لا نطلاق قواها الداخلية وجرأتها وشجاعتها وكانت أمها تمنعها من الدخول البحر لأنها كانت ترى أن ذلك من خصوصيات الذكور فقط وعندما لم تسمع نصائحها غضبت عليها لأن اعتبرتها هادمة لرجولة إخوتها. سيلفيا بلاث أيضًا تستخدم "**جرة الجرس**" كثيرًا، حتى يشعر القارئ بالضيق الذي فيه تعيشه إيستر.

الكاتبتان تُظهران لنا أن حياة المرأة ليست صعبة فقط بسبب الأشياء الخارجية، بل أيضًا بسبب السجون الرمزية التي تحملها داخل نفسها. وهذه الرموز تجعل الروايتين مختلفتين عن القصص العادية، وتعطيهما قيمة عالية .

٣. أثر النظام الثقافي والاجتماعي على الشخصيات:

أثر النظام الثقافي والاجتماعي على الشخصيات واضحاً في روايتين كيف أن النظام الاجتماعي والثقافي يؤثر على حياة المرأة النفسية والعاطفية. في رواية "**امرأتان على شاطئ البحر**"، يُصوَّر للمجتمع نظاماً قوياً يحدد حرية النساء. هدى نشأت في بيت يَتبع قواعد تقليدية متشددة. والدها يؤمن إيماناً بهذه القواعد الأخلاقية، أما هدى فترى أن هذه القواعد ليست إلا معوقات لحريتها وسعادتها ولا علاقة للأخلاق بهذه القواعد. هي تفكر كثيراًحول ما تريده وما تريد المجتمع منها، حيث تريد أن تُحافظ على احترام المجتمع، وفي نفس الوقت لا تريد أن تفقد هويتها.

في رواية "**جرة الجرس**"، تشعر سيلفيا بلاث ضغوط الخفية في المجتمع الأمريكي في خمسينات القرن الماضي. هذا المجتمع يَتوقع من المرأة أن تكون زوجة مثالية، وأم جيدة، وسيدة بيت فقط. ولكن إستَر تحلم بأن تعمل، وأن تعيش بحرية. المجتمع يقول لها إن هذه الأحلام "**خاطئة**". لهذا السبب، تشعر إستَر بضيق شديد، تشعر بحزن شديد، وتفكر أحيانًا في الانتحار.

مثل هدى وإيستر، إيفون أيضًا تواجه ضغط المجتمع، لكن بطريق مختلف. إيفون من عائلة مسيحية شرقية. أمها تُحب الأولاد أكثر من البنات. إيفون تحاول أن تكون مثل إخوتها لتجعل أمها تحبها، لكنها لا تنجح.

عندما تنجح، أمها لا تُفرح، بل تغضب وتقول، أنت سبب فشل إخوتك! هذا يُؤلم إيفون من الداخل، لكنها لا تستسلم.تتعلم أن المرأة يجب أن تعيش كما تريد، وليس كما يريد المجتمع. إيفون تُعطينا مثالًا عن المرأة القوية التي لا تخاف من التقاليد. هدى، إيستر، وإيفون كل واحدة منهن تعيش في مجتمع مختلف، لكن الهدف المشترك بينهما هو، فهم النفس، والعيش حسب الرغبة الشخصية. في النهاية، يُشير إلى أن في كل مجتمع تحديات مختلفة للمرأة لكي تتحرر. لكن الشخصيتين هما مثال على أن هوية المرأة وحريتها هي صراع مستمر.

٤. تجربة الوحدة والنقد الداخلي:

الشعور الوحدة ليس فقط يكون عندما يشعر الشخص بالوحده أو بعيدًا عن الناس، بل هي إحساس داخلي يجعل الإنسان يشعر أنه وحيد وهو جسدياً بين الناس ولكن لا ينتمى إليهم. سيلفيا بلاث وحنان الشيخ تكتبان عن هذا الإحساس في رواياتهما بطريقة عميقة ومختلفة. الشخصيات، إيستر وهدى وإيفون بعيدات شعورياً عن العالم الذي يحيط بهما، لكن مشكلتهن الحقيقية هى موجودة داخل أنفسهن. هذه الوحدة تجعل الشخص يسأل نفسه، وينظر في داخله، ويحاول أن يفهم نفسه. كل من هاتين روايتين تتكلمان عن هذا الصراع بطرق مختلفة ولكن المشاعر في القصة واحدة. في رواية جرة الجرس، تعيش إيستر في وحدة ليست فقط بسبب بُعدها عن الناس، بل لأنها تشعر بفراغ داخلها. العالم من حولها ملئ بالحياة، هناك مسابقات ومقابلات وزيارات وأناس، لكنها تشعر أنها غريبة في هذا العالم. والمجتمع الذى تعيش فيه تبين لها ماذا عليها أن تفعل، ما واجباتها ولكنه لا يخبرها عن النجاح والسعادة كذلك.

في رواية الشيخ، تجربة هدى مع الوحدة مختلفة. هي تعيش في عائلة لا يوجد فيها حوار، فقط قرارات. في هذا البيت، الحب صامت، والسؤال شيء خاطئ. هدى تشعر بالوحدة أكثر عندما تفهم أنه تريد أن يفهم مشاعرها أو رغباتها أو أفكارها، في الداخل هى حزينة ومكسورة. أما إيفون فتاة شجاعة، لكن أمها لا تعاملها مثل إخوتها الأولاد. الأم تمنعها من السباحة وتقول لها، لا تفعلي مثل الذكور. إيفون تريد أن تكون مثل إخوتها، وتريد أن تحبها أمها، لكنها لا تجد هذا الحب. لكنها لا تستسلم. في النهاية تساعد هدى وتقول لها، لا تفكّري كثيرًا في الناس، عيشي حياتك.

الكاتبتان لم تكتبا عن الوحدة فقط كحزن أو بكاء، بل كتبتا عنها بطريقة أدبية، وفكرية، وفلسفية. الشخصيات في القصتين لا تستسلم، ولا تهرب من الحياة. في النهاية، تجعل هذه الوحدة وسيلة لمعرفة النفس. وهذه هي القوة في الروايتين، أن الحزن يفتح بابًا لمعرفة الذات.

٥. أسلوب الفلاش باك:

في كلٍ من روايتي استخدمت الكاتبتان أسلوب الفلاش باك بطريقة مؤثرة ومهمة. هذا الأسلوب ساعد القارئ على فهم مشاعر الشخصيات، وتجاربهن السابقة.

في رواية "**امرأتان على شاطئ البحر**"، على سبيل المثال، تتذكر إيفون طفولتها القاسية، خاصةً عندما خالفت أمها وغطست في البحر، فقامت الأم بحبسها في الحمام. هذا المشهد من الماضي يوضح لنا شخصية إيفون وتمردها وخوفها الداخلي.

وفي رواية "**جرة الجرس**"، تتذكر إيستر علاقتها المعقدة مع والدتها، ومع المجتمع، وحتى محاولتها للانتحار. الرجوع إلى هذه اللحظات يساعد القارئ على فهم ألمها النفسي بشكل أعمق. الفلاش باك في الروايتين ليس مجرد ذكريات، بل هو أداة أدبية قوية توضح ماضي الشخصيات وتربط بينه وبين الحاضر، مما يجعل القصة أكثر تأثيرًا ووضوحًا.

٦. الموضوع الرئيسي:

إذا نظرنا إلى الموضوع الرئيسي في روايتين نجد أن هناك موضوعًا مشتركًا بينهما، وهو صراع المرأة مع المجتمع ومحاولتها. في كلتا الروايتين، تحاول المرأة أن تعيش بحرية، لكنها تواجه قيود العادات والتقاليد وتوقعات المجتمع منها. في رواية "**امرأتان على شاطئ البحر**"، تجلس إيفون وهدى على الشاطئ وتحلمان بحياة فيها حرية وسلام داخلي، أما في "**جرة الجرس**"، فإن إيستر تشعر بالضغط النفسي بسبب الحياة من حولها، وتحاول أن تفهم نفسها ودورها في هذا العالم. كلتا الكاتبتين تُظهران معاناة المرأة من الداخل والخارج، وتوضحان كيف تحاول المرأة أن توازن بين رغباتها وما يريده المجتمع منها. وهذا التشابه يجعل الروايتين متقاربتين من حيث الفكرة والرسالة.

خلاصة الكلام:

رواية "**جرة الجرس**" لسيلفيا بلاث و"**امرأتان على شاطئ البحر**" لحنان الشيخ، رغم أنهما كتبتا بلغتين وثقافتين مختلفتين، إلا أنهما تتحدثان عن نفس الموضوع، صراع المرأة في داخلها ومع المجتمع و من حولها. في كل رواية، نجد شخصية رئيسية "**إستير**" و"**هدى وإيفون**" تحاول أن تفهم من هي، وتبحث عن حريتهما واستقلالها. هن لا يواجهن فقط مشاكل من المجتمع، بل أيضًا مشاعر الخوف والأسئلة داخل أنفسهن.

وفي النهاية، نرى من خلال كل هذه الجوانب أن المرأة، سواء في الشرق أو في الغرب، تعيش في صراع مستمر. وهاتان الروايتان تُقدّمان هذا الصراع بطريقة قوية ومؤثرة.

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين الروايتين

مدخل:

في هذا المبحث، سنتناول أوجه الاختلاف بين رواية "**امرأتان على شاطئ البحر**" ورواية "**جرة الجرس**". رغم أن كلا الروايتين تتناولان موضوعات مشابهة مثل الحرية والصراع النفسي، إلا أن الفروق بينهما كبيرة. تختلف الروايتان من حيث السياق الثقافي والاجتماعي، حيث تدور أحداث "**امرأتان على شاطئ البحر**" في بيئة مشرقية مليئة بالضغوط الدينية والاجتماعية، بينما "**جرة الجرس**" تقع أحداثها في المجتمع الغربي.

الاختلافات بين الكاتبتين:

الاختلافات الأساسية بين حنان الشيخ وسيلفيا بلاث ،تظهر في أفكارهما، وطريقة كتابتهما، وتجارب حياتهما. حنان من مجتمع لبناني شرقي حيث القيم الجماعية أقوى من الفرد، بينما سيلفيا من مجتمع أمريكي غربي حيث الفرد هو الأهم. هذا الفرق يظهر واضحاً في أسلوبهما الأدبي.

يوجد فرق واضح في طريقة الكتابة بين حنان الشيخ وسيلفيا بلاث. أسلوب حنان يشبه القصص الشرقية، حيث تهتم بالأحداث وما يحدث خارج الشخصيات. قصتها تتكلم عن المجتمع كله. لكن سيلفيا بلاث تكتب مثل الكُتاب الغربيين، وتكتب ما تفكر به الشخصية وما تشعر به من الداخل. روايتها تتكلم أكثر عن عقل ومشاعر إستير.

هناك فرق واضح بين حنان الشيخ وسيلفيا بلاث في اختيار الموضوع. حنان تعطي أهمية كبيرة للصراع بين الدين والثقافة، بينما سيلفيا تركز أكثر على الصحة النفسية ومشكلة الحياة. بالنسبة لهدى، المشكلة تتعلق بالهوية الدينية، بينما بالنسبة لإستير، المشكلة أكثر شخصية ونفسية. الفرق ايضاً يوجد في عملية الكتابة. في كتابات حنان، نسمع صوتًا جماعيًا

يعكس المجتمع. بينما في كتابات سيلفيا بلاث، نسمع صوتًا فرديًا وكأنه يتحدث مع نفسه فقط. رواية حنان الشيخ تنتهي على أمل جزئي، حيث تنجح هدى في التغلب على مخاوفها. أما رواية سيلفيا بلاث، فإنها تنتهي بسؤال مفتوح، حيث تبقى المعركة العقلية لإيستر مستمرة. هذا الفرق يعكس في الواقع فلسفة الحياة لدى كلتا الكاتبتين.

١. القيود الاجتماعي و الفردي:

في قصة "**امرأتان على شاطئ البحر**"، تحاول هدى أن تعيش بحرية في مجتمع يضع قوانين على المرأة. في هذا المجتمع، هدى تحب السباحة، وهذا الحب ليس فقط للفرح، بل لأنه يجعلها تشعر بأنها حرة. عندما تلبس ملابس السباحة بالسر، فهي تشعر أنها أصبحت حرة من قوانين المجتمع. مشاكل هدى تأتي من الخارج. حتى عندما تذهب إلى كندا، لا تشعر بالحرية الكاملة، لأن ماضيها يبقى معها.

في رواية "**جرة الجرس**" المشكلة عند إستر ليست في الناس، بل في عقلها. هي تعيش في مجتمع فيه حرية من الخارج، لكنها تشعر أنها سجينة من الداخل. حزنها ليس مرضًا عاديًا، بل هو شعور أن الحياة لا معنى لها. حيث أن هدي تعرف ما تريد (السباحة، الحرية)، فإن إستر لا تعرف حتى ما تريده من الحياة. جرة الجرس ليس سجنًا خارجيًا، بل هو بناء من عقلها حيث تتصادم كل فكرة وكل شعور مع الآخر. صراعها ليس ضد الخارجي، بل ضد "**نفسها**".

أما إيفون، فهي شخصية قوية وشجاعة. لكن مع الوقت، تبدأ تفكر، هل هي حقًا حرة؟ هي تكسر القواعد، وتفعل ما تريد، لكن في داخلها أسئلة كثيرة. هل أنا أعيش حرة؟ أم أنني فقط أردّ على الناس؟ إيفون تشعر أن الحُرية ليست فقط في الخارج، بل أيضًا في القلب والعقل. وهي أحيانًا لا تجد هذه الحُرية داخلها.

مشاكل الشخصيات تعكس في الحقيقة مجتمعيهما. المجتمع الشرقي يحدد حدود المرأة ويجعلها الهيكل الاجتماعي. أما المجتمع الغربي فيعطي المرأة جميع الاختيارات، ولكنها لا تستطيع أن تجد أي منها صحيحًا. قيد هدي يأتي من الخارج، بينما قيد إستر داخلها، هذا هو الاختلاف الأساسي بين القصتين.

٢. طرق الاحتجاج المختلفة (التغيير الخفي أو الحرب العلانية):

في روايات حنان شيخ وسيلفيا بلاث، تختلف طرق احتجاج النساء بشكل كامل، مما يعكس خلفياتهن الثقافية والشخصية. في **"امرأتان على شاطئ البحر"**، احتجاج هدى صامت وخفي، هي لا تتمرد علانًا، بل تعمل ما تشاء بصمت. عندما تخلع حجابها في الخفاء أو تسبح سرًا، فإنها في الحقيقة تقاوم قواعد المجتمع، لكنها تفعل ذلك بطريقة لا يلاحظها أحد. أسلوبها يعكس الحكمة العملية النساء في المجتمعات الشرقية حيث يتجنبن الصراع المباشر ولكن يجدن طريقًا لهن. أما **إيفون**، فهي تختلف عن الاثنتين. هي لا تحتج بالكلام، ولا تبقى صامتة فقط، لكنها تعمل وتُغير.هي تسبح رغم رفض أمها، وتنجح، وتساعد هدى أيضًا أن تتغير. احتجاجها ليس بالكلام، ولكن بالفعل والتأثير. هي تغير نفسها، ثم تغير الآخرين.

من جهة أخرى، احتجاج إيستر في **"الجرة جرس"** واضح. هي تتحدث أمام المجتمع، حتى لو اعتقدوا أنها مجنونة. تنازع مع الأطباء، ترفض المفهوم التقليدي للزواج، وتكتب عن مشاكلها النفسية في يومياتها بدلاً من إخفائها. هذا الأسلوب الصريح يمثل المرأة في المجتمع الغربي التي تقاتل من أجل حقوقها بشكل واضح.

في نهاية الروايات، يصبح هذا الفرق أكثر وضوحًا. هدى تنزل إلى البحر وتحصل على نتيجة صراعها الصامت، بينما تمرد إيستر لا يظهر له نتيجة واضحة وتنتهي قصتها بسؤال مفتوح.

هذه الأساليب في المقاومة يمكن أن تمثل مراحل مختلفة من صراع المرأة في البداية بصمت، ثم في النهاية من خلال الكلام بصراحة تعلن عن نفسها.

٣. الاختلافات في السياق الثقافي:

هناك اختلافات واضحة بين روايتين في السياق الثقافي. في "امرأتان على شاطئ البحر"، يتم تصوير التوترات الدينية والثقافية في لبنان، حيث يوجد فرق بين مسلمة الشيعة والمسيحيين. في هذه الرواية، نرى كيف هدى تخفي حجابها، وكيف تسأل إيفون عن تغيير دينها. هذا يعكس الضغط الديني والثقافي في المجتمع الشرقي على النساء. أما سيلفيا بلاث، فهي من مجتمع أمريكي غربي، حيث تملك المرأة حرية ظاهرة، ولكن بداخلها صراع نفسي. في روايتها، تعيش إيستر في مجتمع فيه كل الخيارات، لكنها لا تستطيع أن تجد هدفًا لحياتها.

أما **إيفون**، فهي فتاة مسيحية، تعيش في نفس المجتمع، لكنها تختلف عن هدى. إيفون لا تخاف من طرح الأسئلة عن الدين، وتفكر إذا كان ممكنًا أن تغير دينها. هي لا تشعر بالخوف مثل هدى، بل ترفض أن تكون أقل من إخوتها الذكور. هذا يظهر أن حتى داخل نفس المجتمع، النساء يواجهن الدين والتقاليد بطرق مختلفة.

جانب مهم من اختلافات الثقافية يظهر في نظرة المجتمع إلى جسد المرأة. في المجتمع الشرقي، يُعتبر جسد المرأة رمزًا لـ"**شرف**" العائلة والمجتمع. بالنسبة لهدى، أن تتحكم في جسدها (مثل ارتداء لباس السباحة) هو تحدٍّ كبير، تعبر المرأة قطعة جميلة في البيت. أما في المجتمع الغربي، فالجسد يُعتبر ملكًا شخصيًا للمرأة، لكن يتم هي ديكور في السوق. إيستر تملك الحق في استخدام جسدها كما تريد، ولكنها تشعر دائمًا أن المجتمع يتوقع منها أشياء، وأن جسدها تحت نظر الرجال.

يلعب الدين دورًا مختلفًا تمامًا في المجتمعين. في رواية حنان شيخ، يظهر الدين كقوة واضحة تؤثر على كل قرار في حياة المرأة اليومية. بالنسبة لهدى، محاولة التوازن بين تعاليم الدين ورغباتها الشخصية.

أما في رواية سيلفيا بلاث، فالدين موجود بشكل أكثر أخف، لكنه يحمل تأثيرًا عميقًا. بالنسبة لإيستر، تصبح تعاليم المسيحية الأخلاقية عبئًا نفسيًا، وتشعر بالذنب في كل خطوة. في النهاية، يمكن القول إن كلا الروايتين تقدمان صورة كاملة لمشاكل المرأة في سياقهما الثقافي الخاص. حنان شيخ تُمثل مشاكل المرأة الشرقية الجماعي، بينما تعكس سيلفيا بلاث أزمة المرأة الغربية الفردية والوجودية. هذا الاختلاف بين الرؤيتين يُظهر أن الأدب فيه أفكار كثيرة وعميقة.

٤. التعامل مع الصحة النفسية:

في الروايتين، تم عرض مشاكل الصحة النفسية للمرأة بشكل واضح. هذه القصص تظهر لنا كيف يظهر المشاكل على المرأة من أجل صحتها النفسية سواء في الشرق أو الغرب. هدى، تواجه مشاكل نفسية من المجتمع. هي تريد السباحة، لكن لا تستطيع. هي خائفة من رأي الناس. والدها يفرض عليها قيود، وعندما تسبب في موته، بدأت تشعر بالذنب. قصة هدى تظهر لنا كيف القيود الخارجية تؤذي من الداخل. إيفون أيضًا تتألم، لأن أمها لا تحبها مثل إخوتها. عندما تسبح أو تعمل مثل الرجال، تغضب أمها، وهذا يجعلها حزينة من الداخل.

أما إيستر تعيش في مجتمع غربي حديث. عندها حرية أكثر من هدى، لكن هي تشعر بالحزن، ولا تشعر بأي شيء. تشعر كأنها داخل جرة جرس، ترى الناس لكن لا تستطيع أن تصل إليهم. الأطباء يعالجونها، لكنهم لا يفهمون مشاعرها. قصة إيستر تقول لنا، الحرية من الخارج لا تعني راحة من الداخل إذا كان العقل مريضًا.

في الشرق والغرب، يوجد فرق كبير في كيفية فهم الصحة النفسية. في الشرق، لا يهتم الناس بمشاكل الصحة النفسية، ويُعلم النساء أن تصبرن بدلاً من أن يعبرن عن مشاعرهن. أما في الغرب، كما في قصة إستر، يعترفون بالأمراض النفسية، لكن العلاج غالباً ما يكون بالأدوية أو العلاج الكهربائي، دون فهم عميق للمشاعر أو العقل. هذا الفرق يظهر كيفية تعامل كل مجتمع مع النساء.

٥.اختلاف في النهاية:

نهاية كل الرواية تختلف عن الاخرى وتمر به بمراحل مختلفة ، وهي تعكس السياق الثقافي والبنية النفسية لكل شخصية. كما أن نهاية كل رواية تختلف عن الأخرى. تنتهي قصة هدى بحرية. عندما تنزل إلى البحر في النهاية، لا يكون هذا فقط عملًا جسديًا، بل هو لحظة مهمة في حياتها. هذا المشهد تتغلب على خوفها وتبدأ من جديد. لكن النهاية تترك سؤالًا مهمًا، هل دخول البحر هو حرية حقيقية، أم بداية لقيد جديد؟ ماضي هدى، شعورها بالذنب، وروابطها الاجتماعية لا تزال معها. لم تتحرر تمامًا من صدمة وفاة والدها، لكنها رغم ذلك تتقدم خطوة إلى الأمام. هذا الإحساس بالنجاة الجزئية يُظهر تقليدًا في الأدب الشرقي. قصة إيفون بطريقة تُظهر ثقتها في نفسها وقوتها. رغم أن أمها لا تحبها وتعاملها بطريقة غير عادلة، إيفون نجحت في حياتها. أصبحت سبّاحة ناجحة، وساعدت هدى أيضًا على العودة إلى الحياة. نهاية إيفون تعني أن المرأة يمكن أن تنجح حتى لو كان المجتمع ضدها. أما تنتهي قصة إيستر بسؤال مفتوح. عندما تخرج من المستشفى، يبقى في ذهن القارئ سؤال، هل أصبحت بخير حقًا؟ هذه النهاية لا تظهر نجاح، بل تدل على صراع مستمر. بالنسبة لإيستر، الحرية تعني فقط أن تعيش، وليس الوصول إلى نهاية مثالية. هذه النهاية تُظهر تقليد الأدب الغربي، الذي لا يعطي دائمًا جواباً واضحاً، بل يدفع القارئ إلى التفكير.

الاختلاف في النهايات يُظهر طريقة تفكير الكاتبتين. هدى وإيفون حاولتا أن تتغلبا على مشاكل المجتمع، ونجحتا في النهاية. إيفون نجحت في السباحة، وهدى تغيرت من الداخل. لكن إيستر لم تنجح، ونهايتها لم تكن واضحة، مثل بعض القصص في الأدب الغربي.

٦.اختلاف في أسلوب السرد:

أسلوب السرد هو شيء مهم يساعد القارئ على فهم الشخصيات والمشاعر. في الرواية الأولى لحنان الشيخ، نسمع الرواية من راوٍ خارجي. هو لا يظهر في القصة، لكنه يعرف كل شيء. يخبرنا عن ما تفعله الشخصيات، وما تفكر فيه، وكيف تشعر. هو يصف كل التفاصيل عن الطريق و البحر و الناس وحتى أفكار هدى وإيفون. هذا الراوي مثل شخص يرى كل شيء ويتكلم عنه.

هذا النوع من السرد يجعل القارئ يعرف كل ما يحدث، ويعرف ما بداخل الشخصيات. نعرف لماذا تخاف هدى، ولماذا تحاول إيفون أن تُثبت نفسها لأمها. نرى المشاعر والأفكار والأماكن بوضوح.

أما في القصة الثانية لسيلفيا بلاث، فالشخصية الرئيسية تحكي القصة بنفسها. هي تقول،"**أنا شعرت**"، "**أنا رأيت**"، "**أنا فكرت**". هذا يعني أننا لا نعرف إلا ما تفكر فيه هي فقط. لا نعرف ما في قلوب الآخرين، ولا نعرف كل الحقيقة. نرى كل شيء من عينيها فقط. هذه الطريقة تجعل القارئ قريبًا منها، لكنه لا يعرف كل شيء. الشخصية تحكي عن مشكلاتها، عن الألم، عن الحزن، عن الحيرة. نحن نعيش معها، ولكن لا نرى أكثر مما ترى هي. هذا الأسلوب فيه تركيز على المشاعر الشخصية، وليس على كل ما يحدث حولها.

الفرق واضح، في القصة الأولى، الراوي يعرف كل شيء، ويشرح كل شيء. في القصة الثانية، نعرف فقط ما تشعر به البطلة. الأولى تُظهر القصة من الخارج والداخل، والثانية تُظهر القصة من الداخل فقط.

خلاصة الكلام:

في هذا الفصل، تم مقارنة الروايتين من حيث أوجه التشابه والاختلاف بينهما. على الرغم من أن كلا الروايتين تتناولان موضوعات مشتركة مثل قضايا النساء والصراع الداخلي والبحث عن الهوية، فإن أسلوب كل منهما يختلف. حيث في **"امرأتان على شاطئ البحر"**، نرى أن الشخصيتان هدى وإيفون تعانيان من الضغوط الاجتماعية والدينية، بينما في **"جرّة الجرس"**، تعاني إستر من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والضياع. رغم الاختلافات، إلا أن الشخصيات في الروايتين تبحث عن الحرية والتخلص من القيود المجتمعية. الروايتان تختلفان في السياق الثقافي. **"امرأتان على شاطئ البحر"** تعكس الثقافة الشرقية التي تعاني فيها الشخصيات من التقاليد الدينية والاجتماعية، بينما "جرّة الجرس" تعكس الثقافة الغربية حيث تواجه إستر مشاكل نفسية أكثر وضوحًا. كما أن في **"امرأتان على شاطئ البحر"**، البحر يمثل الحرية، في حين أن **"جرّة الجرس"** تمثل جرة الجرس قيدًا نفسيًا.

ملخص البحث:

هدف هذا البحث هو دراسة قضايا المرأة، خاصةً في روايتين: الرواية العربية "امرأتان على شاطئ البحر" للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، والرواية الإنجليزية "جرة الجرس" (The Bell Jar) للكاتبة الأمريكية سيلفيا بلاث

في هذا البحث تم النظر إلى صورة المرأة في الثقافتين. في الرواية العربية تواجه المرأة قيودًا دينية واجتماعية، بينما في الرواية الغربية تعاني المرأة من ضغوط نفسية وتوقعات المجتمع.

وقد ظهر من الدراسة أن المرأة في كل مجتمع تواجه مشكلات مختلفة، لكن هناك شيء مشترك، وهو أن المرأة تبحث دائمًا عن الحرية والهوية والسعادة. في الرواية العربية تسعى المرأة إلى التوازن بين التقاليد والحياة الحديثة، أما في الرواية الغربية فهي تحاول الخلاص من المرض النفسي والضغط.

كما تبيّن أن الروايتين مرتبطتان كثيرًا بحياة الكاتبتين وتجاربهن، لأن شخصيات البطلات تشبه الكاتبتين بدرجة كبيرة. وبذلك تُظهر الروايات ليس فقط مشكلات المجتمع، بل أيضًا مشاعر المرأة الداخلية وصراعها النفسي.

وفي النهاية وصلت الدراسة إلى أن الأدب العربي والغربي معًا يعطيان أهمية كبيرة لنضال المرأة، وإن كان كل مجتمع يعرض هذه القضايا بطريقة مختلفة وبحسب ثقافته الخاصة.

الخاتمة والنتائج:

بعد الانتهاء من هذا البحث، ودراسة الروايتين "امرأتان على شاطئ البحر" للكاتبة حنان الشيخ، و"جرة الجرس" للكاتبة سيلفيا بلاث، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج المهمة التي تساعدنا على فهم أعمق لقضايا المرأة في العالمين العربي والغربي.

- يمكننا القول إن الشخصيات الرئيسية في الروايتين تواجه صعوبات كبيرة وضغوطًا مختلفة. ففي الرواية العربية، نرى شخصية هدى وإيفون تواجهان القيود الاجتماعية والدينية، مثل التقاليد والعادات التي تحكم حياة المرأة في المجتمع اللبناني. أما في الرواية الغربية "جرة الجرس"، فنجد أن الشخصية الرئيسية إستر تعيش تحت ضغط المجتمع الأمريكي الذي يفرض عليها صورة مثالية للمرأة الناجحة والسعيدة. هذا الضغط يؤدي بها إلى الاكتئاب والاضطراب النفسي.
- تشبه الروايتان إلى حد كبير السيرة الذاتية للكاتبتين. فشخصية هدى في رواية حنان الشيخ قريبة من حياة الكاتبة نفسها، حيث عاشت قيود العائلة والمجتمع والدين، وحاولت أن تبحث عن ذاتها. وكذلك الحال مع سيلفيا بلاث، إذ أن شخصية إستر تحمل ملامح حياتها ومعاناتها مع المرض النفسي والانتحار. ومن هنا نرى أن الأدب ليس بعيدًا عن الحياة الشخصية للكاتب، بل هو انعكاس لها.
- يظهر في الروايتين الصراع الداخلي للشخصيات. ففي "امرأتان على شاطئ البحر"، نجد أن المرأة تسعى لتحقيق التوازن بين الدين والحياة الحديثة، بين التقاليد والحرية. وفي "جرة الجرس"، نجد أن الصراع هو صراع نفسي عميق، حيث تبحث إستر عن مخرج من الألم والاكتئاب. هذا الصراع الداخلي يجعل القارئ يشعر بمعاناة الشخصيات ويدرك حجم الضغوط التي تتحملها المرأة.
- يختلف السياق الاجتماعي والثقافي بين الروايتين اختلافًا واضحًا. ففي المجتمع العربي، تلعب التقاليد والدين دورًا مهمًا في تحديد مكانة المرأة وسلوكها. بينما في المجتمع

الغربي، يتركز الحديث على الحرية الفردية والمشاكل النفسية التي تنشأ من الضغوط الاجتماعية. وهذا الاختلاف يعكس تنوع تجارب المرأة في الثقافات المختلفة.

- من الملاحظ أن طريقة التعبير عن المشاعر تختلف في كل رواية. ففي الرواية العربية، استخدمت الكاتبة رموزًا وصورًا مثل البحر والسباحة للتعبير عن الحرية والهروب. بينما في الرواية الغربية، نجد التعبير مباشرًا وصريحًا، حيث تحدثت الكاتبة عن الاكتئاب والعلاج بالصدمات الكهربائية بوضوح وبدون رمزية. وهذا الاختلاف في الأسلوب يعكس اختلاف المدارس الأدبية بين الأدب العربي والأدب الغربي.
- من خلال مقارنة الروايتين، نكتشف أن معنى الحرية يختلف من مجتمع إلى آخر. ففي الرواية العربية، الحرية تعني الموازنة بين الالتزام الديني ومواكبة العصر الحديث. أما في الرواية الغربية، فالحرية تعني التحرر من الألم النفسي ومن القيود الداخلية. وهذا الاختلاف يدل على أن مفهوم الحرية ليس مطلقًا، بل يرتبط بالبيئة والثقافة.
- تؤكد الروايتان أن المرأة تواجه تحديات كبيرة في كل المجتمعات، ولكن طريقة التعامل مع هذه التحديات تختلف. ففي المجتمع العربي، التحدي الأكبر هو التقاليد والدين، أما في المجتمع الغربي، فالتحدي الأكبر هو الضغوط النفسية والاجتماعية. ومع ذلك، فإن الهدف في النهاية واحد، وهو البحث عن الذات وتحقيق السعادة.
- من النتائج المهمة التي وصلنا إليها أن الأدب النسوي، سواء في العالم العربي أو الغربي، يلعب دورًا كبيرًا في كشف معاناة المرأة وتسليط الضوء على قضاياها. فالأدب هنا ليس مجرد خيال أو حكاية، بل هو وسيلة للمقاومة والتعبير عن الألم والأمل في نفس الوقت.
- نلاحظ أن هناك تقاطعًا بين الروايتين من حيث الموضوع الأساسي، وهو "صوت المرأة". ففي كلا النصين، المرأة لا تريد أن تبقى صامتة أو خاضعة، بل تريد أن تعبر عن نفسها، عن مشاعرها، عن طموحاتها. هذا الصوت النسوي هو ما يجعل

الروايتين مهمتين ليس فقط من الناحية الأدبية، بل من الناحية الاجتماعية والثقافية أيضًا.

- من خلال هذه الدراسة، نستطيع القول إن الروايتين تقدمان لنا صورة شاملة ومعقدة عن حياة المرأة في بيئات مختلفة. قد تكون التحديات مختلفة، لكن الهموم متشابهة. فكل امرأة تسعى للحرية، وكل امرأة تحلم بالاستقلالية، وكل امرأة تواجه مجتمعًا يحاول أن يحدد لها دورًا محددًا.
- وأخيرًا، نستنتج أن المقارنة بين الروايتين "امرأتان على شاطئ البحر" و"جرة الجرس" فتحت أمامنا أفقًا واسعًا لفهم مشترك بين الشرق والغرب. فالقضايا النسوية ليست قضية محلية، بل هي قضية إنسانية عامة. وهذا ما يجعل دراسة الأدب النسوي مهمة لفهم المجتمع الإنساني بأكمله.

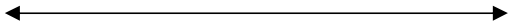

التوصيات:

بعد هذا البحث، ظهرت بعض الأمور التي تحتاج إلى دراسات أخرى. ومن أهم التوصيات ما يلي:

١. من الأفضل القيام بدراسات جديدة حول صورة المرأة في الأدب العربي والغربي، لأن صورة المرأة تختلف حسب المجتمع والثقافة التي تعيش فيها.
٢. يجب أن تتكلم الدراسات الأدبية عن قضايا مثل الحزن، والقلق، والصراع الداخلي، لأن هذه المشاكل تعيشها كثير من النساء في حياتهن اليومية.
٣. من المفيد عمل دراسات تقارن بين الأدب العربي والغربي، في طريقة كتابة القصة، وفي كيفية تعبير المرأة عن نفسها، وفي رد فعلها عند مواجهة الصعوبات. هذا يساعدنا على معرفة ما هو المشترك وما هو المختلف بين الثقافتين.
٤. من الجيد أن نقرأ أعمال كاتبات أخريات من العالم العربي والغرب، لا من الكاتبات المشهورات فقط، حتى نفهم أكثر كيف تعبّر النساء عن قضاياهن.
٥. الأفضل أن لا تكون الدراسات أدبية فقط، بل تستفيد أيضًا من علم النفس، وعلم الاجتماع، ودراسات المرأة. هذا يساعد على فهم أعمق لمشاكل المرأة، والبحث عن حلول مناسبة لها.

الفهارس الفنية

أولًا: فهرس الأعلام المترجمة لهم

ثانيًا: فهرس المصادر والمراجع

ثالثًا: فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام المترجمة لهم

رقم المسلسل	أسماء الأعلام	رقم الصفحة
١	ابن المقفع	٥
٢	إحسان عبد القدوس	١٧
٣	أحلام مستغانمى	١١
٤	إدوار سعيد	١٨
٥	اسامة بن لادن	٥٠
٦	آن سيكيستون	٢٨
٧	أنسي الحاج	١٧
٨	أنيس المقدسي	٣
٠٩	بديع الزمان	٥
١٠	توفيق الحكيم	٧
١١	توماس مالورى	٤
١٢	تيد هيوز	٢٤
١٣	جمان ملعوف	١٥
١٤	جين استن	٩
١٥	الحريري	٦
١٦	حسين هيكل	٦
١٧	روبرت لويل	٢٨

١٨	زبيده بنت جعفر	١٣
١٩	زبير بن العوام- ﷺ-	١٣
٢٠	شارت برونتي	٩
٢١	غادة السمان	١١
٢٢	فرجينا وولف	٩
٢٣	ليلى عثمان	١١
٢٤	موراساكى شكيبو	٤
٢٥	مي زيادة	١٠
٢٦	نجيب محفوظ	٦
٢٧	نهى سمارة	١٦
٢٨	نوال السعداوى	١٠
٢٩	هدى الشعراوى	١٢
٣٠	يوسف إدريس	٧

فهرس المصادر والمراجع

اولاً: المصادر:

١. إمراتان على شاطئ البحر: حنان شيخ،دار الادب ،بيروت–لبنان،الطبعة الاولى،٢٠٠٣م

٢. The Bell Jar: Sylvia Plath,Book Rags, Copyright ٢٠٠٠-٢٠٠٢

٣. الناقوس الزجاجي:سيلفيا بلاث، ترجمة:توفيق سخان، تحقيق:تحسين الخطيب، ناشر:هيئة أبوظبي للثقافة و التراث الكلمة ٢٠١١،الطبعة الاولى

ثانياً: المراجع بالعربية:

١. الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث: أنيس المقدسي، دار العلم الملايين،بيروت–لبنان

٢. الأدب و فنونه،دراسة و نقد : د.عز الدين إسماعيل ، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي ،١٩٧٣

٣. أروع ما كتبت غادة السمان:مُحَمَّد ثابت، تحقيق نسيم الهوارى، الناشر:كنوز–القاهرة–مصر،٢٠١٥

٤. إشكاليةالهويّة بين الإيذيالوجيا و التاريخ عند أبو القاسم سعد الله: كويزي صفاء،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

٥. أعلام الأدب العربي المعاصر ترجمة حقيقية ل٥٠ شخصية أدبية: مُحَمَّد هوّاري، ناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان١٩٧١

٦. الأعلام: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر –مايو ٢٠٠٢ م

٧. أنواع العزلة و آثارها الاجتماعية و النفسية : نذيرة ابراهيم عبدى، مجلة عملية دورية محكة تصدر عن الجامعة اللبنانيةالفرنسية عراق ،ج٨، ٢٠٢٣

٨. بريد بيروت: حنان شيخ،دار الأدب،بيروت –لبنان ١٩٩٦

٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م،ج٣،ص:٩١٠

١٠. التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ دراسة في تجليات الموروث ، ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م

١١. تَكملَة مُعجم المؤلفين، المؤلف: مُحَمَّد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٢. التوافق النفسي و الاجتماعي و تأثيره على الأبناء: نعمة مُحَمَّد صادق عطية فايد، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة المنصور ،٢٠٢٠م

١٣. رفاعة الطهطاوي زعيم الفكرية في عصر مُحَمَّدعلى: جمال الدين الشيال، الناشر :مؤسسة هنداوي٢٠١٨

١٤. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني ،المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا عام النشر: ٢٠١٠ م

١٥. الطبقات الكبرى:ابن سعد، ناشر، دار صادر،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،١٩٦٧م

١٦. القصة والرواية: د.عزيزة مريدن ،دار الفكر دمشق ،١٩٧٠
١٧. مسك الغزال: حنان شيخ، دار الأدب،بيروت –لبنان١٩٧٧
١٨. المعجم الفلسفي: جميل صلبيا، دار الكتب اللبناني،بيروت لبنان، ج٢،ص٥٢٩-٥٣٠
١٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م ج٢، ص:١٨٩٥
٢٠. معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي،إنكليزي،فرنسي : دكتور لطيف زيتوني ، ص ٩٩، ط الأولى، ٢٠٠٢،دار النهار ،بيروت- لبنان
٢١. معجم المصطلحات ألدبية: إبراهيم فتح،ص٢ طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر: صـ فاقس،١٩٨٦
٢٢. معجم المصطلحات ألدبية المعاصرة(عرض وتقديم وترجمة): سعيد علوش،دار الكتاب اللبناني،بيروت،١٩٨٥
٢٣. الموسوعة العربية الميسرة و الموسوعة: دكتور ياسين صلواتي، ط الأولى،،موسسة التاريخ العربي،بيروت ،لبنان٢٠٠١
٢٤. الهوية: أليكس ميكشللي، الطبعة الأولى،دمشق١٩٩٣

ثالثاً:الدوريات والمجلات و الصحف بالعربية

١. إحسان عبد القدوس... حياة بين السينما والأدب والصحافة،المجلة: وائل سعيد آخر تحديث ١٠ يناير ٢٠٢٥

٢. أسامة بن لادن حي أم ميت؟: زينب رباعي، الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠
٣. ام رمان:رمان الثقافية،مجلة الثقافية ٢٦-٢-٢٠١٨
٤. أنسى الحاج.. رحلة فى عالم الشعر والصحافة: اليوم السابع: كتب بلال رمضان، الخميس، ٢٨ يوليو ٢٠٢٣م، ٨:٠٠ مساء.
٥. أنواع العزلة و آثارها الاجتماعية و النفسية : نذيرة ابراهيم عبدى، مجلة عملية دورية محكة تصدر عن الجامعة اللبنانيةالفرنسية عراق ،ج٨، ٢٠٢٣
٦. رسم االشخصية الروائية بين إرنست و يوسف إدريس: مُحَمَّد،احمد الديداموني،٢٠٢٤
٧. السيرة الذاتية وثقافة المقاومة في مذاكرات إدوارد سعيد خارج المكان: الدكتور. قاسمي عبد الناصر، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الوادي (الجزائر) تاريخ النشر: ١/٠٣/٢٠٢٣
٨. الشرق الأوسط:صحيفةالعرب الأولى، يوميات الشرق،حنان الشيخ، ربطتني علاقة حب بإحسان عبدالقدوس و أنسي الحاج كان صخرة في حياتي، نشر:٤٩:٢٢-٦ مارس ٢٠٢٣م
٩. عن الأدب النسائي والأدب النسوي (الإشكاليات والرهانات)فاطمة بن محمود .٢٩ أبريل ٢٠٢٣
١٠. ليلى العثمان رحلة في أعمالهاغير الكاملة: عبد الطيف أرناؤوط، ناشر: الندوة الثقافية النسائية- الجامعة الكلفورنيا، ٢٠٠٨
١١. ماذا تستفيد من قراءة الرواية؟(مقالة):هنا حجازي،نشر٢٤/مايو/٢٠١٨ ٨:٥٨
١٢. مجلة جنى: المرأة ثقافة إبداع و ريادة ، الاثنين ١١ - ٨ -٢٠٢٥

١٣. المكان والزمان في رواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ، دراسة تحليلية: خالد مُحَمَّد ياسين، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،عراق٢٠٠٣م

١٤. منظمة الصحة العالمية(مقالة):٢٩ اغسطس٢٠٢٤

١٥. مي زيادة و أعلام عصرها(رسائل مخطوطة لم نتشر):سلمى الهافر، ناشر مؤسسةنوفل، ٢٠٢٤

١٦. نهى عبد الله سمارة: من رائدات الحركة الأدبية النسوية الفلسطينية: وائل كمال،هير نيوز،الأحد ١٩/نوفمبر/٢٠٢٣ - ١٢:١١ م

١٧. نوال السعداوي: الناشطة النسوية صاحبة "الكتابات الخطرة": ياسمين تايلور كولمان،بي بي سي نيوز ٢١ مارس ٢٠٢١

رابعاً:الدوريات والمجلات و الصحف بالإنجليزية

١٨. Muraski Shikibu:Harvard Magazine,Issue on May-June ٢٠٠٢

١٩. Read Sylvia Plath's first published poem, which she wrote at age ٨:By Walker Caplan , ١٠/٢٨/٢٠٢١,١:٥٠pm

٢٠. Sylvia Plath and Ted Hughes talk about their relationship". The Guardian. London. April ١٥, ٢٠١٠

خامساً: فهرس المراجع بالانجليزية:

١. Aanes, Mette M. (٢٠٠٥): Chronic Social Stress and Depressive Symptoms in Adolescents, Researc Centre for Health Promotion Report Number ٥, Bergen,Norway

٢. Life Studies and For The Union Dead : Robert Lowell,Published by:The NoondayPress _New York,

٣. Oxford Dictionary of National Biography: Marilyn Butler, published by Oxford university press ٢٠٠٤Virginia Woolf : Hermione Lee, published by Alfred A. Knopf - New York ١٩٩٠

٤. Ted Hughes as apost modern poet: Dr. Shalini Prakash Assistant Professor ,Dept of English,Ramgarh -College Ramgarh –India,١٠ oct ٢٠٢٤

٥. The Complete Poems: Anne Sexton,Published by:Nariner Books_boston ,New York

٦. The Life And Time Of Sir.Thomas Malory- Volume ٢٩: D.S.B Rewer Printed in Great Britain by Athenaum Press Ltd,Gateshead,Tyne&Wear, First Publish ١٩٩٣

٧. The Life of Charlotte Brontë: Elizabeth Gaskell, published by Smith,Elder&co, United Kingdom ١٨٥٧, Edition ١

سادساً:مواقع الشبكة الدولية:

١. https://www.britannica.com/topic/Arab-Feminist-Union ٧:٥٧am ٧/٢٦/٢٠٢٤

٢. ٩:١٨مساء ١١ غسطس ٢٠٢٥**https://elcinema.com/person/**

٣. https://www.goodreads.com/author/show/١١٠٩٦١٦ ٣:٥٢ pm ٧/٢١/٢٠٢٤:٢

٤. https://www.aub.edu.lb/doctorates/recipients/Pages/Hanan-al-Shaykh.aspx ٦:٠٣pm ٧/٢٧/٢٠٢٤

٥. https://en.wikipedia.org/wiki/Sylvia_Plath# ٤:٣٥pm ٧/٢٤/٢٠٢٤

٦. https://en.wikipedia.org/wiki/Sylvia_Plath ٤:٢٠pm ٧/٢٤/٢٠٢٤

فهرس الموضوعات

رقم المسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	
٢	التمهيد	
٣	نبذة عن حياة الروائيتين و أعمالهما	١١
٤	**الفصل الأول: عرض و تحليل للروايتين**	
٥	المبحث الأول: عرض وتحليل رواية "امرأتان على شاطئ البحر	٢٧
٦	المبحث الثاني: عرض وتحليل لرواية "جرة الجرس"	٤٧
٧	**الفصل الثاني: قضايا المرأة في الروايتين**	
٨	المبحث الأول: قضايا المرأة في رواية "امرأتان على شاطئ البحر"	٧٩
٩	المبحث الثاني: قضايا المرأة في رواية "جرة الجرس"	٨٨
١٠	**الفصل الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين**	
١١	المبحث الأول: أوجه التشابه بين الروايتين	٩٧
١٢	المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين الروايتين	١٠٥
١٣	ملخص البحث	١١٣
١٤	الخاتمة والنتائج:	١١٤

١٥	التوصيات:	**١١٧**
١٦	الفهارس الفنية	**١١٨**
١٧	فهرس الأعلام المترجمة لهم	**١١٩**
١٩	فهرس المصادر والمراجع	**١٢١**
٢٠	فهرس الموضوعات	**١٢٧**